جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

تنفيذ المشروعات الصغيرة لتنمية المرأة في مناطق النزاعات
(دراسة حالة محلية لقاوة –ولاية غرب كردفان 2011 - 2022)

Implementation of Small Projects for the Development of women in Conflict Areas

(A case study of Lagwa locality - west Kordfan state 2011-2022)

بحث مقدم لمتطلبات نيل درجة الدكتوراه الفلسفة في دراسات السلام

إعداد الدارس:

حليمة محمد خير أحمد البدوي

المشرف:

أ.د.سليمان يحي محمد

المشرف المساعد

د. عاطف آدم محمد عجيب

2022م

الآيـــــــة

قال تعالي:

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ }

﴿٢٠٨ البقرة﴾

صدق الله العظيم

الاهـــــــداء

الي روح ابي الذي تنبا بنيلي هذة الدرجة العلمية منذ ان دخلت المدرسة

الي امي حبيبة روحي مصدر الخير والتضحية والعزيمة خيورة عثمان

الي روح اخي الاكبر الاستاذ ونسي محمد خير رمز العطاء والخير طيب اللّه ثراه

الي زوجي العزيز وابنائي

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي أعانني على إتمام هذا البحث فما كان لشيء أن يجرى في ملكه إلا بمشيئته جل شأنه. أحمده على توفيقه ورعايته ونصلى على حبيبنا محمد صل الله عليه وسلم وبعد.

اتقدم بجزيل الشكر والعرفان لمشرفي بروفيسور سليمان يحي محمد رمز العلم والعطاء ، والذي بذل مجهودا جبارا معي، طيلة فترة اعداد الدراسة حيث كانت له بصمات واضحة في التوجية والمتابعة الدقيقة ، والنشاط المتواصل دون كلل او ملل، والمشرف المعاون الدكتور عاطف ادم محمد عجيب له الشكر اجزله، واخص بالشكر د.ابراهيم بقادي مدير منظمة ايفاد الفولة الذى اعانني كثيرا والشكر موصول الي د.محجوب و د مجاهد عبدالله خميس مدير مركز دراسات السلام والتنمية والمهندس محمد النيل والاخت سامية الصافي في امانة الحكومة، والشكر موصول الي بروفيسور احمد عثمان مدير جامعة السلام سابقا والشكر الي الابن محمد حارن والابن باباي حماد والابن فضل عبدالله والابن ادريس احمد والاستاذة سمية ونسي التي استضافتني في الخرطوم طيلة فترة الدراسة والاخت اسماء عجبنا التي ساعدت والدتي في غيابي والا ستاذة حليمة التجاني التي ساعدتني في توزيع وجمع الاستبانة، والاخ الاستاذ عبدالله البخيت والاخ الاستاذ الدود التوم الناشط في مجال فض النزاعات والشكر موصول للاخوة الاساتذة في جامعة السلام الذين تشرفوا بحضور ومناقشة السمنار الذي قدمته في الجامعة للظروف كورونا والاستاذة ابتسام (ام حاتم) التي ساعدتني في الطباعة والشكر موصول الي اسرة مكتبة جامعة الخرطوم الانمائية ومكتبة جامعة بحري ومكتبة تنمية المجتمع جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

والشكر موصول إلى كل الذين أجابوا علي أسئلة الاستبيان، وجميع الذين تشرفوا وأجابوا على أسئلة المقابلة والذين مدوني بالمعلومات الاخوة النظار بالادارة الاهلية ، ولا ننسى أن نزجى آيات الشكر والتقدير إلى معهد دراسات السلام و ثقافة السلام لإتاحته لي هذه الفرصة، و اسرة مكتبة المعهد وكل من قدم يد العون والمساعدة والتشجيع والمؤازرة ممن لم يسعني ذكرهم إلى أولئك وهؤلاء أسوق شكري وعرفاني، وداعياً الله أن يجزى الجميع خيراً.

المستخلص

جاءت الدراسة بعنوان ...تنفيذ المشروعات الصغيرة لتنمية المرأة في مناطق النزاعات (محلية لقاوة أنموذجا) حيث ان المرأة قطاع عريض، فهي نصف المجتمع ، مرت المرأة في محلية لقاوة بظروف بالغة الصعوبة والتعقيد، مما زاد من عناء المرأة كثرة النزاعات الأهلية ، والحركات المسلحة ،حيث أثرة هذه النزاعات علي حياة المرأة في النواحي الاجتماعية والثقافية والسياسية و الاقتصادية ، بالرغم الحروب والنزاعات الا ان المرأة لها انشطة اقتصادية، (زراعية ورعوية واعمال يدوية وجمع ثمار برية) مميزة تساعد في دخل الاسرة ، هذا الانشطة تميزت بها المراة بمحلية لقاوة .

أهمية البحث تأتي من ان تنفيذ المشروعات الصغيرة لتنمية المرأة، تسهم في زيادة دخل الاسرة، وتعمل علي بناء السلام ، لان المرأة في مناطق النزاعات تتحمل المسئوليات ، والمهام العظيمة تجاه أسرتها ومجتمعها ،وهي العائل للاسرة في حالة غياب الاب أو الزوج، و تأهيل المرأة وتموليها لتنفيذ مشروعات صغيرة يجعلها تتحمل المسئولية وتساهم في استقرار اسرتها، بالتالي تسهم في بناء السلام وإبراز دورها في التغيير ، و في التنمية وإشراكها في عملية السلام الاجتماعي.

يهدف البحث للتعرف علي النزاعات وأثرها علي المرأة ، و التعرف علي وضع المرأة في غرب كردفان في محلية لقاوة علي وجه التحديد ، تسليط الضوء علي اثر النزاعات علي الحياة والتنمية بكل انواعها في محلية لقاوة.

تم استخدام البحث المنهج الوصفي التحليلي ،من خلال دراسة مختلف المفاهيم النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة ،وجمع وتحليل البيانات ذات الصلة، كذلك تم استخدام المنهج التاريخي من خلال الرجوع إلي الماضي لمعرفة الحاضر و استشراف المستقبل في ولاية غرب كردفان.

توصل البحث إلي نتائج أهمها، أن تنفيذ المشروعات الصغيرة لتنمية المراة تسهم في بناء السلام ، و انشطة المرأة تساعد في زيادة دخل الاسرة ، والتبادل السلعي يعزز التعايش السلمي ، واشراك المراة في حل النزاعات واتخاذ القرار يسهم في تحقيق السلام بالمنطقة ، من اهم النتائج اسهام المراة في بناء السلام عبر تنفيذ المشروعات التي تهتم بالثقافة والتراث والفن ، و كذلك اهم التوصيات اكمال اتفاقيات السلام وفرض هيبة الدولة والاهتمام بالمرأة من النواحي، الصحية ،الاقتصادية ، التعليمية، ومحو الامية الحضارية.

Abstract

Abstract: The study came under the title ... Implementation of Small Projects for the omen in Conflict Zones (Lagwa Locality as a model), as women are Development of W a broad sector, they are half of the society. and armed movements, as these conflicts affected the life of women in the social, cultural, political and economic aspects, despite d conflicts, but women have economic activities (agricultural, pastoral, the wars an . .manual labor and collecting wild fruits) that help in the income of the family
The importance of the research comes from the fact that the implementation of small development of women contributes to increasing family income and projects for the works to build peace, because women in conflict areas bear great responsibilities and tasks towards their family and society, and are the breadwinner for the family in the her or husband, and the rehabilitation and financing of women. To absence of the fat implement small projects that make her bear the responsibility and contribute to the stability of her family, thus contributing to building peace and highlighting her role in .elopment and her involvement in the social peace processchange and dev
The research aims to identify conflicts and their impact on women, and to identify the situation of women in West Kordofan in Lagwa locality specifically, to shed light on the .life and development of all kinds in Lagwa locality impact of conflicts on
The research used the descriptive analytical method, by studying the various theoretical .concepts related to the subject of the study, and collecting and analyzing relevant data most important results, the implementation of small projects for The research found the the development of women contributes to building peace, and women's activities help in increasing family income, commodity exchange enhances peaceful coexistence, and the making contributes to -n in conflict resolution and decisioninvolvement of wome achieving peace in the region, one of the most important results is the contribution of women In peacebuilding through the implementation of projects concerned with well as the most important recommendations to complete culture, heritage and art, as peace agreements and impose the prestige of the state and pay attention to women in .terms of health, economics, education, and the eradication of cultural illiteracy
obstacles left by trends, including poor funding and fear money owners.

قائمة الموضوعات

عنــوان المـوضــوع	رقم الصفحة
الآية	أ
إهداء	ب
شكر وتقدير	ج
مستخلص	د
Abstract	هـ
قائمة الموضوعات	و
قائمة الجداول	
الإطار النظري	
المقدمة	1
مشكلة البحث	3
أهمية البحث	4
أهداف البحث	5
أسباب اختيار الموضوع	5
التساؤلات البحث	6
فرضيات البحث	6
منهج البحث	7
حدود البحث	7
طرق جمع البيانات	8
مصطلحات البحث	8
هيكل البحث	10
الدراسات السابقة	12
الفصل الأول **منطقة الدراسة**	
المبحث الاول: بناء السلام	19
المبحث الثاني: ولاية غرب كردفان – محلية لقاوة	37

المبحث الثالث: المرأة في محلية لقاوة	43
الفصل الثاني **النزاعات وبناء السلام**	
المبحث الاول: مفهوم النزاعات	56
المبحث الثاني: طبيعة النزاع في السودان	70
المبحث الثالث الاثار الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للنزاعات	81
الفصل الثالث **التنمية والتنمية الريفية**	
المبحث الاول: التنمية	90
المبحث الثاني: التنمية البشرية	102
المبحث الثالث: التنمية الريفية	107
الفصل الرابع **الدراسة الميدانية**	
إجراءات الدراسة الميدانية	114
عرض وتحليل متغيرات الدراسة	117
اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج	139
أهم النتائج	145
الخاتمة	146
التوصيات	149
المصادر والمراجع	150
الملاحق	163

المقدمة:

السودان كغيرة من الدول الافريقية بل من دول العالم الثالث التي تؤرقها الحروب والنزاعات المسلحة ، لم يسلم من الحروب الاهلية والنزاعات القبلية خاصة في ولاية غرب كردفان علي وجه الخصوص ، حيث استمرت النزاعات استمرت النزاعات القبلية فترة طويلة من الزمن ، تتحدد بصورة اعنف وذلك لكثرة السلاح الذي تم تسليح القبائل به في العهد السابق وكانت نتيجة هذة النزاعات عدد كبير من الارامله مما زاد من معاناة المراة حيث اصبحت عائل للاسرة بعد فقد عائل الاسرة من زوج واب ونحد في هذة البحث صمود المراة ووقوفها بصلابة في مواجهة الحياة وعملها الدؤوب لزيادة دخل الاسرة وذلك عبر تنفيذ مشروعات صغيرة تساهم في زيادة الانتاج والتنمية وبالتالي تسهم في عملية بناء السلام ولقد اصبح بناء الامم يتوقف الي حد بعيد علي تنمية مواردها البشرية وتنظيم نشاطها تنظيما علميا يفضي بها الي مشارف التقدم والتطور في عالم اليوم وبما ان هنالك عوامل كثير تقوم بدور مهم في كل نمو اجتماعي واقتصادي كراس المال والموارد الطبيعية والتكنولوجية الا ان مامن احد هذة العوامل يفوق في الاهمية عنصر القوي البشرية فهي تعتبر اهم عناصر الانتاج ولاية غرب كردفان بالرغم من انها غنية بمواردها الحيوانية والزراعية وللغابية والتعدين وهي ولاية البترول الا أنها تعاني من نقص في الخدمات من مياه نظيفة والصحة والتعليم والطرق والكهرباء ، وذلك لكثرة النزاعات فيها مما ذاد من معاناة مواطنيها وخاصة النساء في محلية لقاوة لم تنعم هذة المنطقة بالسلام حتي الان، لان عبد العزيز الحلو قائد الحركة الشعبية لم يوقع اتفاقية السلام بل محتل الجزء الشرقي من محلية لقاوة بداية من جبل الطرين ونمر شاقو وتيما وتلشي وجلد وبقية اجزاء المحلية تتبع لولاية غرب كردفان مما زاد من معاناة المراة بالرغم مت الحرب والنزوح والجراح الان ان

المراة في المحلية مازالت صامدة ومنتجة ولها اعمال يدوية قيمة نوصي بتطويرها وايجاد اسواق ومعارض لها عالمية ومحلية لكي تساهم في تنمية المراة وزيادة الدخل .

تأسست ولاية غرب كردفان 1994م ضمن ولايات السودان الست وعشرون قبيل انفصال دولة الجنوب وتم تذويبها عام 2005م ضمن اتفاقية السلام نيفاشا ثم عادة مرة أخرى في عام 2013م ضمن ولايات السودان الثمانية عشر ولاية بعد انفصال جنوب السودان و بها أربعة عشر محلية هي الفوله حاضرة الولاية والنهود و ود بنده والاضية والخوي و غبيش كذلك السنوط و ابوزبد والمجلد والدبب وبابنوسه والميرم وكيلك ولقاوة وهي المحلية محل الدراسة وكانت تعرف بالقاوة الكبرى وكانت تضم كيلك والسنوط ولكن الآن تعرف بمحلية لقاوة مقسمه إلي قسمين قسم يتبع إلي الحكومة وقسم يتبع إلي الحركة الشعبية وبها إداريتين إدارية لقاوة و وادارية الفردوس تمتد في حدودها مع محلية الفوله أما القسم الذي يتبع إلي الحركة الشعبية يمتد شرقا وهي إدارية شوا وتيما في جبال تلشي ويوجد تعايش سلمي في اتفاقية وقعها المجتمع للتعايش السلمي.

لعبت المرأة في محلية (لقاوة) دوراً هاما في حياة المجتمع على مر التاريخ فقد أعطت الكثير لأسرتها ومجتمعها من خلال ما قامت به من أدواراً اجتماعية واقتصادية مُشرفة دون كلل أو ملل ودون انتظار عائد لذاتها ، وبالرغم من المشاركة الفاعلة للمرأة في التنمية إلا أنها لا تخرج عن النطاق التقليدي وهناك فجوة ملحوظة بين كفاءة المرأة في أداء مهامها والوضع المثالي في أداء تلك الأدوار.

فللمرأة في ذلك أعزارها فقد حُرمت من التعليم وأحيطت بعادات وتقاليد قاسية ولم تُحظى بالتدريب الكافي ، ومحو الامية الحضارية ، والأبعد من ذلك لم تأخذ حقها من الدراسات العلمية مما أدى إلى إضعاف الطاقة الإنتاجية للمرأة في المجالات المختلفة ، بأكمله. لأن دور تنمية المرأة ينعكس على مستقبل الأمة بأكملها ويحدد مسيرتها

ويبرز في السلام المنزلي هي التي تهدئ غضب الزوج وتمنع غضب الأبناء وتقدم النصح والإرشاد للمجتمع لذلك فهي لها دور بارز في السلام الاجتماعي من محيط الأسرة والجيران والحارة والحي والمجتمع ككل . ولكي تستطيع أن تقوم بدورها كاملاً وتعزيزاً لقدارتها ينبغي أن يوليها المجتمع اهتماما كاملاً لتمارس أنشطتها من خلال معالجة ما تواجهها من مشاكل وإيجاد الحلول الجزرية لمشكلاتها من تعليم وتدريب وتأهيل لكي تستطيع أن تساهم مساهمة كبيرة في قضايا السلام والقضايا المصيرية للمجتمع والنهوض به.

أما قبائل لقاوة بها خليط من الأجناس عبارة عن سودان مصَغر بها قبائل المسيرية الرعاة والمستقرين في مدينة لقاوة وقبائل النوبة والداجو هي القبائل الكبيرة وخليط من الأجناس الاخرى.

مشكلة البحث :

المرأة قطاع عريض فهي نصف المجتمع ، مرت المرأة في محلية لقاوة بظروف بالغة الصعوبة والتعقيد مما زاد من عناء المرأة كثرة الحروب الأهلية بين أبناء العمومة في بطون القبائل المختلفة بالرغم من الوشائج وصلة الدم والرحم ، ونجد أن بعض النساء ضحية ممزقة بين هؤلاء وأولئك وقد تدوم الحرب والقطيعة في المجتمع بغرب كردفان لذلك فإن مشكلة البحث تتمثل في أن المرأة لا تجد فرصة لتثبت قدرتها خلال ممارستها للحياة العملية لأن الصراعات والنزاعات تقف أمام تحقيق كل الآمال والطموحات الخاصة بالمرأة ، خاصة في مجال ثقافة السلام وتنفيذ المشروعات الصغيرة التي تعينها علي زيادة دخل الاسرة لأن النزاعات تقف حائل امام تقدم المنطقة لذلك نجد ان المراة تفتقد السلام الذاتي والسلام الأسري وبالتالي السلام العالمي فإن هذا البحث يبحث في معالجة هذه المشكلة.

و أن المرأة في غرب كردفان عانت من النزاعات القبيلة والحروب بصورة كبيره ، حيث عانت المرأة من الحروب والمشاكل القبلية بصورة عنيفة حيث أثرة هذه النزاعات علي حياة المرأة في النواحي الاجتماعية والثقافية والسياسية والنفسية، بالرغم الحروب والنزاعات الا ان المرأة لها انشطة اقتصادية مميزة تساعد في دخل الاسرة هذا الانشطة تميزت بها المراة بمحلية لقاوة وهي : زراعية – رعوية – مشغولات يدوية من الطين والسعف والجلود بالرغم من تميز هذة الانشطة الانها ينقصها التمويل والتسويق والتطوير فان هذا البحث يبحث في تنفيذ المشروعات الصغيرة والانشطة التنموية لدي المراة وسبل تطويرها.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية البحث من خلال الأهمية الكبيرة للمرأة عموماً والمرأة في محلية لقاوة على وجه الخصوص وباعتبارها ركيزة من ركائز المجتمع فعليه يسعى البحث من خلال الدراسة إثارة انتباه الباحثين بالواقع الحالي بمحلية لقاوة في غرب كردفان التي يمكن أن تفيد في السلام الاجتماعي ورتق النسيج الاجتماعي وتنفيذ المشروعات الصغيرة التي تسهم في زيادة دخل الاسرة وتعمل علي الاستقرار وعملية بناء السلام وتقديم والإرشاد للمراة والاهتمام بتدريبها وتعليمها وبجانب أن الدراسة المقدمة بمثابة محاولة لإسهام في مجال الدراسات العلمية الخاصة بدور تنمية المرأة في تعزيز السلام الاجتماعي وذلك عبر تنفيذ المشروعات الصغيرة للمراة في محلية لقاوة بولاية غرب كردفان بصفة خاصة.

وتأتي أهمية البحث بالآتي :

1. تتحمل المرأة المسئوليات والمهام العظيمة تجاه أسرتها ومجتمعها.
2. تأهيل المرأة لتحمل المسئولية وإبراز دورها في التغيير وتعزيز السلم الاجتماعي.

3. تأهيل المرأة للقيام بدورها في التنمية عبر تنفيذ المشروعات الصغيرة للمراة وإشراكها في عملية السلام.

4. تأهيل المرأة يقودها لتحقيق الأهداف العليا في السلم والمساواة والتنمية.

النزاعات في محلية لقاوة كانت لفترة من الزمن لكنها غير مطروقة خاصة في جانب المرأة ومعاناتها من النزاعات لذلك أردت أن اطرق هذا الباب لمعرفة مدى أثر النزاعات علي امرأة والوقوف علي الانشطة الانتاجية لدي المراة.

أهداف البحث:

- تهدف الدراسة الي معرفة الانشطة والمشروعات الانتاجية لدي المراة وسبل تطويرها
- تهدف الدراسة بصفة أساسيه للتعرف علي النزاعات وأثرها علي المرأة
- التعرف علي وضع المرأة في غرب كردفان في محلية لقاوة علي وجه التحديد
- التعرف علي اثر النزاعات علي الحياة والتطوير في محلية لقاوة
- معرفة اثر النزاعات من خلال عدد الأرامل والأيتام النازحات في محلية لقاوة
- معرفة الآثار الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والثقافية والسياسية
- معرفة اثر النزاعات علي النسيج الاجتماعي والمكونات القبيلة في محلية لقاوة
- الرؤية المستقبلية لتجنب آثار النزاعات وبناء السلام بالمنطقة

أسباب اختيار الموضوع :

الحوجة للدراسة في قضايا المرأة في محلية لقاوة بولاية غرب كردفان ومعرفة دورها في تعزيز السلام الاجتماعي و التنمية. و كذلك تنفيذ مشرروعات تنمية المرأة في مناطق النزاعات عبر المشروعات الصغيرة لتنمية المرأة.

عملي في مجال تنظيمات المرأة جاءت فكرة البحث تجربتي العملية وفي مجال السلام والنزاعات وكذلك اختياري لمنطقة الدراسة وهي مسقط راسي ومرتع صباي

واعتقد من اليسر بمكان ان اجد الوثائق والحقائق الموثقة التي يحتاجها البحث وانا شاهد عيان علي ما فعله الحرب بتلك المنطقة عشت فيها ايام جميلة قبل الحرب وبعدها وتمنيت ان يعم السلام محلية لقاوة لاجوب كل انحاءها واقف علي اوضاع المراة ومشروعاتها الصغيرة ومعاناتها الظاهرة للعيان وهي في الحقل (الجبراكة) وراحلة او سايرة في الضعائن تمطي ظهور الثيران والحمير في رحلة البحث عن الماء والكلأ للماشية وهي معلمة تعلم النشا في اصعب الظروف وهي طبيبة لعلاج المرضي وهي ام الام مدرسة اذا اعدتها اعدت شعبا طيب الاعراق كما تمنيت ان تنعم المراة في غرب كردفان بالسلام والتنمية لذلك جاء عنوان الاطروحة تنفيذ المشروعات الصغيرة لتنمية المرأة في مناطق النزاعات ، دراسة حالة (محلية لقاوة)

التساؤلات:

1. ما هي الانشطة أو الاعمال الانتاجية التي تقوم بها المراة
2. ما هي الآثار الاقتصادية للنزاعات واثرها علي المراة والجهات الداعمة لانشطة المراة
3. ما هي الآثار السياسية ومدي اشراك المراة في حل النزاعات واتخاذ القرار
4. ما هي الآثار النفسية و الثقافية دور الحكامات السلبي والايجابي في النزاعات
5. ما هو موقع ولاية غرب كردفان ومحلية لقاوة الجغرافي في السودان
6. كيفية تنفيذ المشروعات الصغيرة لتنمية المراة والجهات الداعمة والممولة

فرضيات البحث :

1. النزاعات اثرت علي تنفيذ المشروعات الصغيرة أو انشطة المرأة في محلية لقاوة
2. التحقق من مدى أهمية دور تنمية المرأة في تعزيز السلام الأجتماعي في المجتمع
3. هناك اثار اجتماعية و ثقافية للنزاعات بامنطقة ومدي اشراك المراة في حل النزاعات واتخاذ القرار

4. من المعوقات التي اثر علي تنفيذ المشروعات الصغيرة للمراة النزعات وضعف التمويل و احجام راس المال
5. تقييم واقع المرأة الاقتصادي من من خلال اثر النزاعات علي الأنشطة التي تقوم بها المرأة

منهج البحث :

مناهج البحث على الوجه الآتي:

1. المنهج التاريخي الذي ينظر للتاريخ باعتباره مجموعة للتجارب البشرية المختلفة كما ينظر الى الظاهرة الاجتماعية على انها محصلة تفاعل عوامل متعددة إذ توجد علاقة بين الماضي والحاضر والمستقبل أي أن دراسة الماضي ساعد على معرفة الحاضر كما ساعد على للتخطيط لمستقبل.
2. كما استخدمت الباحثه المنهج الوصفي للتحليل في الوصول الى الاستوثاق الكامل من صحة المعلومات للاستفادة من الاتجاه الحديث في البحوث العلمية التي .... إن البحث العلمي لا يجب ان يكون كمنهج واحد وعلى الباحث ان يستخدم انوعاً من التكامل المنهجي مع امكانية تطبيق المنهج الاساسي.
3. كما استخدمت الباحثه منهج الملاحظة والمعاينة والمشاهدة كوسيلة اضافية
4. لجمع البيانات للحصول على المزيد من المعلومات استخدمت الباحثة منهج المقابلات والاستبيان والحوار.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث في الأبعاد الثلاثية:-

1. البعد المكاني ولاية غرب محلية لقاوة
2. البعد الزمني الفترة الزمنية للدراسة 2010 .- 2022م
3. البعد البشري المرأة بمحلية لقاوة .
4. البعد الموضوعي بناء السلام .

طرق جمع البيانات:

تعتمد علي المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي والمشاهدة والملاحظة والمقابلات الشخصية في جمع البيانات.

مصطلحات البحث:

الريف :

ان ابسط التعاريف بالمجتمع الريفي هو اعتبار ما دون الحضر، علي أساس ان الحضر هو المناطق التي تعتبرها الدولة مراكز، أو مفروض عليها عوائد مباني (**شوقي 1961، ص 37**).

وصف ان خلدون الريف بمهنة الفلاحة والفلاحة كما يصفها لنا ابن خلدون هي "صناعه ثمرتها اتخاذ الأقوات والحبوب في القيام علي أثار الأرض وازراعها وعلاج نباتها وتعهده بالسقى والتنمية إلي بلوغ غايته ثم حصاد سنبله واستخراج حبه من غلافه واحكام الأعمال لذلك ، وتحصيل اسبابه ودواعيه" ويدلل في نفس الوقت العلامة ابن خلدون علي أهمية الفلاحين بوصفها مكملة لحياة الإنسان ووجودها بمفردها دون بقية المهن كفيل بالابقاء علي حياة الإنسان ولكن مهنة دائما وابدا وعلي مر العصور كانت ترتبط بالمستضعفين ولا ينتحل هذة المهن أهل الحضر أو المترفين.

وتري الباحثة ان الريف في السودان ارتبط بالقرى الصغيرة النائية التي لا توجد فيها خدمات مثل الصحة والتعليم والمياه النقية والطرق المعبدة ، بالرغم من ان الريف هو الرافد للمدن بالمحصولات الزراعية والحيوانية والثمار البرية

مفهوم التنمية الريفية

تطور مفهوم التنمية الريفية عبر التاريخ من المفهوم المحدود لتنمية المجتمع المؤسسة علي فكرة تشجيع العون الذاتي لتوفير الخدمات الاجتماعية ومن ثم التنمية المتكاملة

الي التنمية الشاملة والمستدامة الذي برز ووجد الاهتمام المتزايد والدعم من المنظمات التنموية في الاونة الاخيرة (**تقرير الامم المتحدة**)

ان للتنمية الريفية العديد من المفاهيم لاتختلف كثيرا في مضمونها ! فان وجد اختلافا يكون في الاساليب والمداخل حيث ان هناك اختلافا طفيفا في الاهداف فصارت تعرف التنمية الريفية بانها تحسين الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية للريفيين !عم التركز على التنمية البشرية كمحورا أساسيا لتوسيع مداركهم وتمكينهم من إستقلال الموارد المتاحة لهم !وذلك لتلبية إحتاجاتهم بطرق علمية ودائمة كما تعرف بانها حركة تحسين الأحوال المعيشية للمجتمعات المحلية والمبادرة منه وان لم تحدث فيجب العمل علي بعثها بالأساليب ا لعلمية حتي تتحقق الاستجابة (رحمة ،1999 ص7 .) ويمكن تحديد مفهوم التنمية بانها الشكل المعقد من الاجراءات والعمليات المتتالية المستمرة التي يقوم بها الإنسان للتحكم بقدر ما في مضمون واتجاه وسرعة التغير الثقافي أوالحضاري في المجتمعات بهدف إشباع حاجات أي ان التنمية ماهي الا عملية تغيير مقصود وموجه له مواصفات معينة بهدف إشباع حاجات الإنسان (**يحي ، سليمان 1981ص 31**) وكذلك عرفها بأنها عملية ديناميكية تهدف الي احداث مجموعة من التغيرات الوظيفية والهيكلية لاعداد الطاقة البشرية الريفية بالشكل والحجم الذي يمكن من زيادة الموارد الميسرة لها والاستفادة منها (**عبدالله 2006م**)

مفهوم التنمية الأجتماعية:-

لم تنصب وجهة النظر الاجتماعية بالنسبة للتنمية على جانب واحد وإنما تعددت النظرة إليها. وقد أكد الدراسات ان العلاقات الاجتماعية للتنمية هي تطور البشر في علاقاتهم المشتركة وهذا ما يسميه بالتوافق في العلاقات الاجتماعية، فتغير البناء الاجتماعي لا يعنى شيئا بالنسبة له ما لم يحدث تغيير في طبيعة العلاقات الاجتماعية، ولهذا ينظر إلى التنمية الاجتماعية على أنها تنمية علاقات الإنسان

المتبادلة ولقد وضع "هوبهاوس" أربعة معايير تستند إليها" التنمية العالية على حد قوله ويعنى بها التنمية المتواصلة الشاملة، ويذهب إلى أنه من أجل تقدم المجتمع يجب توافر هذه المعايير الأربعة وألا فستكون التنمية منقوصة غير كاملة، لو تخلف أحد هذه الشروط وهذه المعايير هي: الحجم (السكان)، الكفاية ، الحرية ،المشاركة.

السلام الأجتماعي :-

أصبح السلام يعرّف تعريفاً إيجابياً ليشمل النماء و التطور في المجتمع. و من هنا جاء مصطلح السلام الإجتماعي و نقيضه العنف الإجتماعي، و الصراع الإجتماعي. ومن هنا فإن الدعوة إلى السلام الإجتماعي و الأسري تُعني بتوفير الحب و الوئام والإستقرار والتطور بين أفراد الأسرة و تعزيز ثقافة السلم في حل الصراعات والنزاعات.

المشروعات الصغيرة :

هو كل مشروع يكون عدد العاملين فيه محدود ولا يحتاج الي أصول راسمالية ضخمة او كثيرة لعمله ، وتكون ملكيته محصورة بين صاحب المشروع وشريك اخر ويمارس نشاطه ضمن منطقة جغرافية محددة ومن خصائصه لا يوجد انفصال بين الملكية والادارة من انواعها المشروعات التجارية والزراعية والخدمية

هيكل البحث :-

يعتمد هذا البحث نظام الفصول و يحتوي علي أربعة فصول في كل فصل ثلاثة مباحث حيث تحتوي المباحث علي فقرات .

الأطار العام للبحث ويحتوي علي المقدمة وإجراءات البحث والمصطلحات والدراسات السابقة.

الفصل الأول منطقة الدراسة

المبحث الاول :- ولاية غرب كردفان و محلية لقاوة

المبحث الثاني:- النزاع في ولاية غرب كردفان

المبحث الثالث :- المرأة في محلية لقاوة

الفصل الثاني:- النزاعات

المبحث الاول :- مفهوم النزاعات

المبحث الثانب :- طبيعة النزاع في السودان

المبحث الثالث :- الاثار الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للنزاعات

الفصل الثالث :- (التنمية و التنمية الريفية)

المبحث الاول :- التنمية

المبحث الثاني:- التنمية البشرية

المبحث الثالث :- التنمية الريفية

الفصل الرابع :- (الدراسة الميدانية)

- اجراءت الدراسات الميدانية
- تفسير و تحليل الأستبانة
- النتائج
- الخاتمة
- التوصيات
- قائمة المصادر والمراجع و الملاحق

الدراسات السابقة

الدراسة الأولي: بعنوان المرأة الأفريقية بين السلام والحرب:

إعداد إيمان محمد حسين بابكر تاريخ الدراسة **2017م جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا** ناقشت الدراسة قضية المرأة الأفريقية في ظل السلام الذي يفتقد فيه وجود المرأة في كافة مراحله وطاولة المفاوضات وفض النزاع بالرغم من أنها من أكثر المتضررين.

ولذلك وثقت الدراسة تجارب المرأة الأفريقية في ظل الحرب والسلام وأدوارها في المجالين وكما عملت علي توفير معلومات وبيانات تسهم في وضع الخطط والبرامج والسياسات بطرق علمية ولكنها أغفلت عن مشروعات تنمية المرأة التي تسهم في استقرارها.

الدراسة الثانية:بعنوان النزاعات في التنمية والسلام:

إعداد/ أمنة جمعة خاطر أطروحة لنيل درجة الدكتوراه دراسة حالة جنوب كردفان (1989م – 2001م) تاريخ البحث (2012م).

حيث هدفت الدراسة إلي تحقيق الغايات التالية:

1. معرفة أثر النزاعات علي التعايش السلمي بين القبائل في ولاية جنوب كردفان.
2. بحث أركان التنمية ومقوماتها في الولاية من الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والاستثمار والخدمات بالمنطقة قبل وبعد النزاع.

أهم نتائج والتوصيات الدراسة:

1. العمل علي تنفيذ المشروعات الصغيرة لتنمية المراة في مناطق النزاعات توجيه الموارد للتنمية .
2. النزاع يقود إلي الاضطرابات السياسية التي ينتج عنها انفراط الأمن والنزوح وعدم الاستقرار.

فائدة الدراسة :

تناولت الدراسة أثر النزاع عن التعايش السلمي بين القبائل وهو أحد أركان البحث والتنمية ومقوماتها وتأثير ذلك على السلام والتعايش السلمي وأغفلت الدراسة عن المشروعات التنموية لتحقيق السلام وهذا ما سيتم بحثه في هذة الرسالة

الدراسة الثالثة:فعالية المشروعات والبرامج في تنمية المجتمعات المحلية:

من منظور الخدمة الاجتماعية هنالك دراسة تقويمية علي برامج الصندوق الولي للتنمية الزراعية في ريفي **بارا**

في الفترة من (2000م 2008م).

إعداد الباحث/ عبد الله التجاني عبد القادر

تسعي الدراسة لتحقيق العديد من الأهداف منها:

1. تحقيق مشاريع وبرامج تنمية المجتمعات المحلية تنمية مستدامة في مجتمع الدراسة.
2. استقصاء واستبعاد استدامة الخدمات الأساسية وربطها بساكن المجتمع المحلي.
3. دراسة أبعاد تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي التي تساهم بها مشروعات التنمية في منطقة الدراسة.
4. التعرف علي أهم مؤشرات التنمية المحلية عبر المشاركة الشعبية في مجتمع الدراسة.

- **أهم نتائج الدراسة:**

قد استخلصت الدراسة النتائج التالية:

1. أن مشروعات وبرامج تنمية المجتمعات التي نفذها الصندوق الدولي ساهمت في تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية.
2. المشروعات وبرامج التنمية المحلية قابلت الحاجات الأساسية لمواطني المنطقة.

3. أن مشروعات وبرامج التنمية أعطت للمرأة الريفية للمساهمة في تحسين الوضع المعيشي وتشمل عملية الإرشاد الأسري برامج الادخار والتسليف.

الدراسة الرابعة:دور المشروعات النسوية الصغيرة في تنمية المرأة الريفية:

دراسة حالة المستفيدات من جمعيات الائتمان والادخار بولاية الخرطوم(2007م – 2011م)

إعداد/ الباحثة سلوى حسن إبراهيم

من أهداف الدراسة:

1. توضيح أهمية المشروعات الصغيرة في تنمية المرأة.
2. المساهمة في توضيح دور المشروعات وتذويد الخبراء والأكاديميين ببعض المعارف التي تسهم في تحسين الوضع الاقتصادي.
3. مدي مكافحة المشروعات الصغيرة في مكافحة الفقر من خلال الإنتاج والحد من البطالة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ. معظم الذين يعملون في المشروعات النسوية الصغيرة يفضلون التعامل مع المنظمات مما يدل على ضعف الوعي المصرفي في هذا القطاع وعائد الأرباح.

ب.يلاحظ التزايد المستمر في عدد النساء المستفيدات من جمعيات الائتمان والادخار.

ت.نسبة التزام النساء في السداد اعلي من الرجال في معظم السنوات التي تمت ضمن الدراسة.

ث.مشكلة التسويق تعتبر من أهم المشاكل التي تواجه منتجات المشروعات النسوية الصغيرة.

ج. تميزت المشروعات الصغيرة بعدم حوجتها إلي عمالة مدربة وعدم حوجتها إلي تكنولوجيا معقدة.

ح. تحتاج المشروعات إلي تطوير لأنها تقليدية.

الدراسة الخامسة:الصراعات المسلحة وأثرها علي الأمن الاقتصادي:

دراسة حالة محلية الفاشر بولاية شمال دارفور في الفترة من(2003م – 2013م).

إعداد/ الباحث إبراهيم عمر أدم إسحق.

الهدف العام هو معرفة أثر الصراعات المسلحة على الأمن الاقتصادي للمجتمعات المحلية:

أ. تحليل الواقع الاقتصادي لولاية شمال دارفور قبل وبعد الصراع المسلح.

ب. التعرف على أثر الصراع على الأمن الاقتصادي الأسري.

ت. الوقوف على المشكلات الاقتصادية للولاية الناجمة عن الصراع المسلح.

الدراسة السادسة:دور الأمن الاقتصادي في تحقيق الرفاهية:

أسم الدارس: محمد أدم حسب الكريم.

نوع الدراسة: رسالة ماجستير، جامعة الزعيم الأزهري.

أهم الأهداف:

حاول هذا الباحث التعرف على دور الأمن الاقتصادي في تحقيق الرفاهية الاقتصادية في السودان في الفترة من(1999م– 2011م) ويرجع سبب اختيار تلك الفترة لأنها تهدف إلي جهود مقدرة لمكافحة الفقر وتحقيق الأمن الاقتصادي ومن ثم الرفاهية وتمثلت مشكلة البحث في كيفية تحقيق الرفاهية الاقتصادية للمجتمع في ظل وجود الندرة النسبية للمواد وقصور الإمكانيات في تحقيق الاستقلال الأمثل حيث توجد علاقة بين الأمن الاقتصادي والرفاهية وتوجد ثمة علاقة طردية بين الأمن الاقتصادي والتنمية.

وهنالك علاقة بين الأمن الاقتصادي والاستقرار الاجتماعي. وقد خرج الباحث بعدد من النتائج أهمها تحقيق الأمن الاقتصادي في السودان ويتم ذلك بالاهتمام بالقطاع الزراعي وتحقيق التنمية كتوفير المقومات الأساسية من قدرات وموارد طبيعية وبشرية تستطيع أن تحقق الاكتفاء الذاتي.

الدراسة السابعة:دور المشروعات الصغيرة في مكافحة الفقر في السودان:

دراسة حالة مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية بولاية الخرطوم:

بحث لنيل درجة الدكتوراه

إعداد الباحث: مالك محمد سليمان سلم

تكمن أهمية الدراسة في كونها تتناول أداة تستخدم لمحاربة الفقر في السودان هذه الظاهرة التي انتشرت مؤخرا بصورة كبيرة.

إن مشكلة الفقر هي واحدة من المشكلات التي تفاقمت في الاونه الأخيرة في ظل عدم وجود إحصائيات في السودان عن مدى انتشار الظاهرة أفقيا ورأسيا وقطاع التمويل الأصغر المناوبة في محاربة الفقر في السودان في حاجة إلى تحليل واقعه الراهن للتأكد من أنه يقوم بواجبه علي أفضل وجه.

أهداف الدراسة:

1. التعرف على الظروف المعيشية لأصحاب مشاريع التمويل الأصغر في السودان.
2. استعراض الملامح والسمات لمشاريع التمويل الأصغر في السودان.
3. الكشف عن الخدمات المادية وغير المادية المقدمة من قبل المصارف المتخصصة لأصحاب المشاريع الممولة.
4. التعرف على مدى استفادة أصحاب المشاريع من التمويل المصرفي.
5. الوقوف على أبرز المشكلات التي تواجه عمل التمويل الأصغر.
6. الوقوف علي المقترحات التي يمكن أن تسهم في تطوير عمل مشاريع التمويل الأصغر في وجهة نظر المستفيدين

الدراسة الثامنة:الاثار الاقتصادية والاجتماعية للنزاع المسلح علي فرص تنميه المرأة بمحليه الدلنج ولاية جنوب كردفان (2011م – 2016م):

إعداد الباحثة أسماء محجوب عبد الوهاب عثمان

أهمية الدراسة:

يعتبر النزاع المسلح من المشكلات التي يعاني منها السودان خاصة الاونه الأخيرة مما اثر علي الجوانب الاقتصادية والاجتماعية وذكرت الباحثة أن ولاية جنوب كردفان من الولايات التي مرت بتجربة النزاع المسلحة والحروب وهذه الدراسة المعروفة أسباب النزاع المسلح والمجتمع بالاضافه الي معرفه الأثار يتركها علي المرأة والمجتمع بمنطقه هدفت الدراسة الي معرفة أسباب النزاع المسلح وأثاره الاقتصادية والاجتماعية علي تنميه المرأة والتعرف علي أوضاع المرأة في مناطق النزاع.

الدراسة التاسعة: الصراعات حول الموارد الطبيعية والأسباب والنتائج بمحليتي الدلنج ورشاد بولاية جنوب كردفان

أعداد : محمد عبد القادر محمد 2005م

هدفت الدراسة لتعرف علي طبيعة الصراعات حول الموارد الطبيعية القابلة لتحرير وتحرير أثارها الاجتماعية والاقتصادية ومن ثم السعي لاقتراح توصيات علميه بشأن الحلول والمعالجات للمشكلة .

توصلت الدراسة الي أشد الصراعات في المنطقة بين المزراعين والرعاة ثم بين الرعاة بينهم ثم بين المواطنين علي حيازة الأرض .

كما أكدت الدراسة أنها زادت حدة النزاعات بعد اتفاقيه السلام الشامل 2005م والاستقطاب السياسي والقبلي المتعصب تحت استمرار وجود روح ثقافة الحرب والاستعداء وانتشار السلاح الناري وغياب الوعي واستمرار غياب التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

اغلقت الدراسة دور المرأة وأوضاعها في النزاع وخلصت الدراسة الى عديد من التوصيات، أهمها :أن يسعى متخذي القرار والتنفيذيون لحل الصراع متمثله غياب التخطيط التنموي

الدراسة العاشرة :بعنوان التخطيط الواعي بالنوع الاجتماعي في توازن التنمية في السودان أعداد الباحثة فاطمة عبد العزيز إبراهيم 2007م. تناولت الفجوة النوعية الجنزرية علي مستوي الممارسة والمعارف لخمس من القطاع الحيوية في السودان وهي الصحة والتعليم والحلول المادية ويهدف من خلال رصد الفجوة إالى استحداث معايير ومؤشرات في وضع منظومة من التدخلات والتدابير علي مستوي السياسة القومية بما وجهت توازن عملية التنمية واستخداماتها.

من النتائج المستخلصة تؤكد وجود وعي كبير بدور المرأة تحوز لوضع مقاميه عليه لادماج النوع الاجتماعي في التنمية واختفاء مزيد من الطموح ي الخطط التنموية القومية وتعزيزها بسياسات واعية بالنوع الاجتماعي كما وردت التوصيات دمج النوع الاجتماعي بمداخل تمكين المرأة لتقليل الفوارق والفجوة الجندرية.

الفصل الأول: منطقة الدراسة

- المبحث الاول:- بناء السلام
- المبحث الثاني:- ولاية غرب كردفان ــ محلية لقاوة
- المبحث الثالث:- المرأة في محلية لقاوة

المبحث الاول

بناء السلام

فى عام 2009 ، اصدر الامين العام للامم المتحدة تقريره حول بناء السلام فى اعقاب النزاع مباشرة وتم به تعريف بناء السلام على انه مجموعة من التدخلات التي تهدف الى توطيد السلام ومنع إستمرار الصراع أو تكراره ويمكن ان يتم ذلك قبل إندلاع العنف .أو اثناء النزاع ، أو بعد إنتهاء الاعمال القتالية ويجب ان يرتكز على القانون الدولي وقواعد الامم المتحدة ومعاييرها

يشير بناء السلام الى الاجراءات التي من شانها توطيد العلاقات السلمية ودعم المؤسسات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية القادرة على معالجة الصراع، وتعزيز الاليات التي من شانها إما خلق أو دعم الظروف اللازمة لتحقيق السلام المستدام .والهدف الرئيسي من بناء السلام هو العمل على الصراع والسعي الى الحد من العوامل الرئيسية للنزاع العنيف ، وتغيير ديناميكيات الصراع مع التركيز على منع أو الحد من العنف كوسيلة لمعالجة المشاكل السياسية والاجتماعية و الاقتصادية والظلم للمساهمة فى السلام على المستوى المجتمعى (قور ، 2006م ، ص18)

وينقسم السلام الى نوعين سلام سلبي واخر إيجابي السلام السلبي وفقا "يوهان جالتونج" هو غياب العنف المباشر فاذا وجدنا أقلية فى بلد ما يعانون من عدم المساواة فى الحصول على الموارد المائية مثلا ، ومن ثقافة دونية تنظر لهم بإستعلاء شديد لكنهم فى نفس الوقت لا يخضعون للعنف المباشر كالقتل أو الهجمات العنيفة ، فهذا على سبيل المثال هو السلام السلبي لان المعاناة وعدم المساواة لاتزال قائمة (جالتونج 2012 ،ص15) .

إما السلام الإيجابي وفقا ل يوهان جالتونج فهو غياب جميع أشكال العنف الثلاثة المباشروالبنيوي والثقافي فمثلا اذا وجدنا أقلية تعيش فى بلد ما دون خوف من هجمات عنيفة مباشرة ودون معاناة من عنف بنيوي يمنعها من الوصول غير العادل لموارده، ولا ينظراليها على انها اقل قيمة من غيرها؛ فهذا فى نظر جالتونج مثال للسلام الايجابي الذي تغيب فيه كل أشكال العنف (جالتونج 2012 ،ص21) .

على الرغم من العديد من اهداف بناء السلام تتداخل مع اهداف صنع السلام وحفظ السلام وحل الصراعات إلا أن هناك اختلاف بين هذة المفاهيم .فصنع السلام ينطوي على وقف الصراع المستمر، فى حين بناء السلام يجدث قبل بدء الصراع واثناء الصراع وبمجرد إنتهاه .إما حفظ السلام فانه يحول دون إستئناف الصراع ؛ أى انه لايعالج الاسباب الكامنة وراء العنف أو يعمل على إحداث تغيير مجتمعي ،كما يفعل بناء السلام .كما انه يختلف عن بناء السلام في انه لا يحدث الا بعد إنتهاء الصراع إما حل النزاعات فلا يشمل بعض العناصر الموجودة فى بناء السلام ، كبناء الدولة والتنمية الاجتماعية والاقتصادية

مفهوم بناء السلام، مراحله و ثقافته

إن الإهتمام بالسلام و السعي نحوه كان دائما مطلباً إنسانياً، و المفاهيم المتعلقة بالسلام و الحرب قديمة قدم الإنسان. و كان السلام و لم يزل حلماً للبشرية منذ عصور عديده حيث عانت المجتمعات كثيراً من كوارث الحروب و الصراعات و العنف و الإرهاب لدرجة أن السلام يكاد يكون إستثناء في مواجهة قاعدة الصراع و الحرب، و خاصة في الوقت الحالي و نحن نشهد تزايداً ملحوظاً في معدلات الصراعات و العنف بجميع أشكاله على الرغم من تطور الوعي بوحدة المصير الإنساني و أهمية السلم كفرض من فروض التنمية والرخاء.يخبرنا التاريخ بأنه كانت هنالك دائماً جدلية عاشتها البشرية و لم تزل، وهي جدلية الحرب والسلام. وقد إختلفت

الآراء و التوجهات في تعريف مفهوم السلام، كما إختلفت في توضيح و رصد أسباب إحلاله و كذلك إنهياره، و هو كأي مفهوم آخر تعددت تعريفاته تبعاً لتعدد إستخداماته و أغراضه، هذا فضلاً عن أن المفهوم عادة ما يرتبط بإطار فكري و ثقافي معين يكون له أثر كبير في تعريفه و تحديد طبيعته. و حالياً لم يعد موضوع السلام هو فقط عدم الحرب، بل أصبح للسلام أبعاد عديدة ترتبط بها إشكاليات كثيرة، فالعدل، وإحترام حقوق الإنسان... و غيرها، كلها تدخل ضمن أبعاد مفهوم السلام المختلفة. إذاً ما هو السلام المطلوب حالياً في الألفية الثالثة هل هو عالم بلا حروب أم عالم بلا صراعات، و بماذا نهتم! الصراعات المحلية أم الإقليمية أم الدولية أم تركيزنا على السلام المحلي الذي يوصلنا في النهاية إلى السلام العالمي، فهناك جدال حول أي أبعاد للسلام أولى بالرعاية و التنفيذ إذ أنه مع تشابك الأحداث و المصالح في ظل العولمة أصبح من الصعب تحقيق حيادية ظاهرة بذاتها عن الظواهر الأخرى أو مفهوم بذاته عن المفاهيم الأخرى المرتبطة به، فلا يمكن حالياً فهم السياسي بدون الإجتماعي أو إهمال الإقتصادي و العناية بالثقافي بدون الديني(.**نزيهة احمد التركي، دور المرأة في تدعيم قيم السلام**). حيث أن كل الاديان حثت على السلام بين الناس، و يعد المشروع النهائي للأديان عامة هو بناء لبنات السلام و الإستقرار و الحياة الهادئة. و قصة السلام في الأديان السماوية تبدأ مع إشراق فجر هذه الأديان على الارض، و هي في الإسلام قضية أصيلة عميقة ترتبط إرتباطاً وثيقاً بنظرة هذا الدين الواعية و الشاملة للكون و الحياة والإنسان. و بمراجعة آيات القرآن الكريم نجد تقديم السلام على الحرب، و إختيار التفاهم لا الصراع. فيلاحظ أن السلام هو الأصل و العزيمة في علاقات الناس بعضهم ببعض و السلام واجب فى العادات و العبادات فهوفى العادات واجب عند الرد على السلام، و فى العبادات واجب فى كل الصلوات المفروضةو غيرها عند التشهد و عند الخروج من الصلاة، و بهذا يجب أن يتعايش

المسلم و الآخرين دائما فى سلام.و الإسلام يدعو للسلام بمعناهو لذلك لابد من الحوار السياسي لحل الخلافات بالطرق السلمية. قال تعالى في محكم تنزيله " وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ "(سورة الأنفال، الآيه 61).

و هكذا ينص القرآن الكريم على الإحتكام إلى السلام إذادعا أحد طرفي الصراع إلي ذلك.و قال الله تعالى أيضا في محكم تنزيله (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ) (البقرة، الآيه 208) . و كان الرسول صلى الله عليه و سلم يكره كلمة حرب و لا يحب أن يسمعها و في الحديث عنه صلى الله عليه و سلم: "أَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ: عَبْدُ اللَّهِ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ،وَ أَصْدَقُهَا: حَارِثٌ وَهَمَّامٌ، وَ أَقْبَحُهَا: حَرْبٌ وَ مُرَّةُ" (أحمد علي كنعان يونيو2009، ،ص1). كما كان الرسول صل الله عليه و سلم يُغيّر إسم مَن إسمه حرب إلى إسم آخر أحسن و أجمل. و يعد السلام مبدأً من المبادئ التي عمَّق الإسلام جذورها في نفوس المسلمين فأصبحت جزءاً من كيانهم، و عقيدة من عقائدهم. فلقد نادى الإسلام بالدعوة إلى السلام، فالإسلام يحب الحياة، و يقدسها، و يحبب الناس فيها، و هو لذلك يحررهم من الخوف، و يرسم الطريق الأمثل للتعايش الإنساني القائم على المحبة و السلام و الوّد و الإحترام، و الإسلام شريعة السلام و دين المرحمة. و قد إعتنى الإسلام بالتربية الحقيقية التي تعني ببناء الإنسان قولاً و فعلاً، فحضّ على القول الحسن و إنتقاء اللفظ السليم و الكلام الطيب الذي من شأنه نشر الحب و السلام و الودّ، قال تعالى: (وَ قُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) (الإسراء الآيه 53)، و قال أيضا (لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ) (النساء الآيه 114). و قال كذلك (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ، تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا) (إبراهيم الآيه 24-25). و يعد تحقيق السعادة و الرخاء للناس جميعا من أهم غايات التربية الإسلامية التي تؤكد على القيم و المبادئ و الأخلاق و التعايش السلمي بين جميع البشر، و على تحقيق الأمن و السعادة

للبشرية و نبذ العدوان و الكراهية و الظلم، و الذي يظهر في أبهى صوره من خلال التعارف المناط بالمسؤولية تجاه الآخرين سيما في العصر الحالي حيث أصبح خبر كل إنسان معلوما لدى أخيه الآخر بسبب ما تيسر في هذا العصر من سبل و وسائل للإتصال عبر الفضائيات والإنترنت والهواتف، فأصبح من مقتضى التعارف، الشعور بالآخر و مشاركته همه و التخفيف من آلامه و بذل السلام له، قال تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَ أُنْثَى وَ جَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَ قَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (الحجرات الآيه 13). و قال رسول الله (و الله لا يؤمن، والله لا يؤمن، و الله لا يؤمن، قالوا: من يا رسول الله قال من بات شبعاناً و جاره جائع إلى جنبه و هو يعلم) أخرجه البخاري و مما سبق عرضه بإيجاز يتأكد حرص الإسلام على تعزيز قيم ثقافة السلام بوصفها ركنا و مبدأ من أركانه ومبادئه. (العطاس، 1995م، ص5) .

مفاهيم السلام و ثقافة السلام:

السلام في اللغة العربية من مصدر "سلم" و يستعمل إسماً بمعنى الأمان و العافيةو التسليم والسلامة والصلح، ويعنى أيضا السلم، و السلام و السلامة،و التسليم والإستسلام و الصلح و البراءة من العيوب والسلامة من كل عيب والعديد من المعاني الإيجابية الأخرى (المعجم الوسيط، 2004). ويقصد بالسلم أوالسلام حالة من التوافق تتحقق بين طرفين إذا توافر الإنسجام و عدم وجود العداوة. والسلام حالة من الوئام و الأمن والإستقرار تسود الأسرة و المجتمع و العالم و تتيح التطور والإزدهار للجميع.

والسلام إصطلاحاً لا يخرج عن هذا المعنى اللغوى و إنخصص فى كل ما يحقق الأمن و الأمان. و تشير الإدبيات إلى المعنى الإصطلاحي للسلام، بأكثر من تعريف، فقد إتسع مفهوم السلام من السلام السلبي (أي غياب الحرب والنزاعات والصراعات) ليشمل السلام الإيجابي (أي غياب الإستغلال، و إيجاد العدل الإجتماعي) و هناك

علاقة إرتباطية بين السلام السلبي و السلام الإيجابي. و بهذا فإن هنالك ثلاثة مفاهيم تستخدم في مجال مفهوم السلام و هي كالآتي:

- ✓ صنع السلام (Peace making) و هو مساعدة أطراف النزاع للوصول إلى إتفاق تفاوضي.
- ✓ حفظ السلام (Peacekeeping) و هو منع أطراف النزاع من الإقتتال فيما بينها بعد أن توصلا لإتفاق.
- ✓ بناء السلام (Peace building) وهو تشييد ظروف المجتمع حتى يستطيع المجتمع أن يعيش في سلام، و هذا يشمل عدة طرق مثل التربية في مجال حقوق الإنسان، و التنمية الإقتصادية، و زيادة المساعدات و التكافل الإجتماعي، و إستعادة الإنسجام و التآلف بين فئات المجتمع الواحد.

و السلام ضمن هذا المفهوم يتطلب توافقاً بين الفرد و مجتمعه، و بين الرجل و المرأة، و بين البيئة و الإنسان بوصفه نوعا بيولوجيا (قاسم الصراف، 1995- 1996، ص 134). و في المجال الاكاديمي هناك إجماع على ست مراحل مرت بها الصياغات المتعددة لمفهوم السلام، بخاصة في بحوث السلام الغربية، هذه المراحل هي:

المرحلة الاولى: السلام بإعتباره ممارسة و سلوك في ظل غياب الحرب، و هذا ما ينطبق على الصراع العنيف (Violent Conflict)، سواء بين الدول أم داخل الدول ذاتها في صورة حروب أهلية. و هذه الفكرة عن السلام شائعة لدى الناس العاديين و السياسيين على حدٍ سواء.

المرحلة الثانية: ركزت على السلام بإعتباره توازنا للقوى في إطار النظام الدولي، و أحيانا يسمى هذا التوازن بتوازن الرعب عندما يكون مبنيا على توازن قوى عسكرية ذات قدرات تدميرية بين معسكرين أو أكثر.

المرحلة الثالثة: تم التأكيد خلالها على كل من السلام السلبي (أي الحيلولة دون نشوب الحرب) و السلام الإيجابي (منع العنف البنيوي داخل المجتمع).

المرحلـة الرابعـة: سـاد فيهـا مفهـوم النـوع (Gender) للسـلام (العنـف ضـد المـرأة)، لا يفرق بين وجود الحرب أو عدمها عندما يمارس العنف ضد المرأة.

المرحلة الخامسة: تم التركيز في هذه المرحلة على فكرة السلام مع البيئة، و ذلك أن الممارسات الرأسمالية قد إعتدت إعتداء وحشيًا على البيئة الإنسانية .

المرحلـة السادسـة: مرحلـة التركيـز علـى السـلام الـداخلي للإنسـان، لارتباطـه ضـرورة بالسلام على المستوى الكلي (السيد ياسين 2008 ، ص 7). و يضاف لهذا التقسيم.

المرحلـة السـابعة: و هـي التـي تـم فيهـا التركيـز علـى حقوق اللإنسـان، و الإنتهاكـات و العنف الموجه ضد الأطفال و المعاقين (Vulnerable Groups) و غيرهم من الفئات الضعيفة.

وبهذا فأن مفهوم السلام أصبح ينعكس على مقتضيات التنمية الشاملة سواء كانت إجتماعيه أو إقتصاديه أو سياسية، لذلك فإن إنتقاص هذه الحقوق أو جزء منها أو عدم الموازنة فيها يعد أحد الإنتهاكات لحقوق الإنسان الأساسية و مدخلا و أرضا خصبه لتأجيج الصراع. و يستنتج مما سبق أن مفهوم السلام قد تدرج ليشمل عدة أبعاد داخل الشخص نفسه و فيما بين الأشخاص و بين الجماعات. كما إنتقل المفهوم من السلبية إلى الايجابية، و من السلام المحلي إلى السلام العالمي، كما تدرج ليشمل السلام مع البيئة و حقوق الإنسان و التنمية إجمالا.

ثقافة السلام:

تناول المفكرون و الباحثون موضوع ثقافة السلام في مختلف الجوانب، فتنوعت و تباينت معالجاتهم كلاً حسب مجال تخصصه، الأمر الذي ساهم في إثراء بحوث ثقافة السلام. فهناك من أكد على أهمية و أولوية المستوى الدولي لثقافة السلام، فتناول الموضوع تحت عناوين مختلفة مثل حوار الحضارات أو الأديان و الثقافات، و هناك من ركز على نبذ العنف في تنشئة الأطفال، و تبنى مفاهيم التفاهم و التعايش في بيئة تشهد متغيرات تفرضها العولمة و تقارب المجتمعات و الثقافات، و صعود الأصوليات

و الخصوصيات المحلية في شكل دفاعي عن الذات. أما البعض الأخر فقد أكد على المفهوم الشامل و المتكامل لثقافة السلام، و في مقدمتهم الأمم المتحدة، حيث تبنت الجمعية العامة فيها إعلان ثقافة السلام. حيث جاء الربط بين كلمة الثقافة و السلام لتكون مصطلحاً حديثا فى أدبيات بناء السلام فى إجتماع اليونسكو بساحل العاج فى عام 1989م، ثم تطور ليصبح برنامجاً متكاملاً فى عام 1992م و من ثم تم تضمينه فى إستراتيجية اليونسكو للسنوات 1996م الى 2001م ليشمل برامج تعاونيه بين الدول فى التعليم و الثقافة، حيث هدف البرنامج الى نبذ العنف و نشر مفاهيم التعايش السلمى و إحترام حقوق الآخرين و حرياتهم و تراثهم و مفاهيمهم تحت شعار "التعليم من أجل السلام".و الهدف من برنامج السلام أن يعيش العالم بمختلف ثقافاته في جو من التسامح و الوحدة، و بالرغم من شعارات العولمة و الوحدة الدولية إلا أن هذه الوحدة تتحكم فيها محددات مثل الأسرة، المجتمع و المجموعات الإثنية و الوطنية وغيرها. و للأديان مساهمة كبيرة في تطوير مفهوم السلام و المحبة و الصبر والتسامح و غيرها.و في محاولة لتعريف مفهوم ثقافة السلام، يقول الدكتور أبو القاسم قور "فمن الواضح أن التعبير (ثقافة السلام) هو مصطلح، و هو تعبير يمكن إكتشاف معناه الحقيقي في إطار المصطلح و يقسم د. قور المصطلح إلى كلمتين و هما ثقافه و سلام، و يعرف كلِ على حده قبل الربط بينهما، و أيضاً يقول أن مفهوم ثقافه يأخذ بعداً فلسفياً و إجتماعياً و هو التعريف الذي يجد فيه فضاء إمكانية إستيعاب المعنى الفلسفي و الإجتماعي لمنظومة التحولات التي يفترضها د. قور كوسيله لنشر ثقافة السلام" حيث يعرض التعريفين كالآتي:

الأول: ينظر للثقافه على إنها تتكون من القيم و المعتقدات و المعايير و التفسيرلت العقليه و الرموز و الأيدلوجيات، ما شاكلها من المنتجات العقليه.

الثاني: يرى الثقافه على إنها تشير إلى النمط الكلي لحياة شعبِ ما و العلاقات الشخصيه بين أفراده و كذلك توجهاتهم.

و يرى السلام بأن معناه واضح كما و أنه أسم من أسماء الله و لذلك يجب أن يتصف يه البشر. و بهذا فإنه يرى من الواضح أن التعبير ثقافة السلام هو مصطلح يمكن توفره بتوفر عناصره و شروطه، و هو أيضاً صياغ لفظي و فلسفي في إطار مشروع فلسفة التنميه الإجتماعيه" (أبو القاسم قور حامد، 2010، ص 5 .-52).

كما و عرفتها الأمم المتحدة بأنها مجموعة القيم و المواقف و التقاليد و أنماط السلوك و أساليب الحياة، التي تستند إلى ما يلي:

1. إحترام الحياة و إنهاء العنف و ترويج ممارسة اللاعنف من خلال التعليم و الحوار و التعاون.
2. الإحترام الكامل لمبادئ السيادة و السلامة الإقليمية و الإستقلال السياسي للدول وعدم التدخل في المسائل التي تعد أساساً ضمن الإختصاص المحلي لأي دولة، وفقا لمبادئ الأمم المتحدة و القانون الدولي.
3. الإحترام الكامل لجميع حقوق الإنسان و الحريات الأساسية و تعزيزها.
4. الإلتزام بتسوية الصراعات بالوسائل السلمية.
5. بذل الجهود للوفاء بالإحتياجات الإنمائية والبيئية للأجيال الحاضرة و المقبلة.
6. إحترام و تعزيز الحق في التنمية.
7. إحترام و تعزيز المساواة في الحقوق و الفرص بين المرأة و الرجل.
8. الإعتراف بحق كل فرد في حرية التعبير و الرأي و الحصول على المعلومات.
9. التمسك بمبادئ الحرية و العدل و الديمقراطية و التسامح و التضامن و التعاون و التعددية و التنوع الثقافي و الحوار و التفاهم على مستويات المجتمع كافة و فيما بين الأمم، و تدعمها بيئة وطنية و دولية تمكينية تفضي الى السلام (الجمعية العامة للأمم المتحدة، إكتوبر 1999.).

السلام الإجتماعي:

أصبح السلام يعرّف تعريفاً إيجابياً ليشمل النماء و التطور في المجتمع. و من هنا جاء مصطلح السلام الإجتماعي و نقيضه العنف الإجتماعي، و الصراع الإجتماعي. و من هنا فإن الدعوة إلى السلام الإجتماعي و الأسري تُعني بتوفير الحب و الوئام والإستقرار و التطور بين أفراد الأسرة و تعزيز ثقافة السلم في حل الصراعات والنزاعات(كاظم الشبيب، 2007،ص 124 – 132.)، و يقتضي مفهوم السلام الإجتماعي تحليل جوانبه الأساسيه كحاله و أيضا وسائل تحقيقه،حيث يقوم تحليل و توصيف حالة السلام الإجتماعي على مفهوم الحياة الكريمة و الحق فيها و الحقوق المرتبطة بها، والتي أصبحت أسساً معيارية لتحليل المجتمعات. و أهمها تلبية الإحتياجات البشرية الأساسية من غذاء و ماء نقي و صحة و تعليم و سكن و عمل، لحماية تحقيق الحياة الكريمة للإنسان. و لا يمكن فصل بناء السلام عن ثقافة السلام، لأن السلام ليس بنية نهائية. فثقافة السلام تجعل من السلام بنية ديناميكية، تمنع نشوء النزاعات أو تجعل حلَّها ممكنًا بالطرق السلمية، دون اللجوء إلى العنف. و ثقافة السلام تضع أسُس البقاء والإستمرار و الإلتقاء و التطور.أن ثقافة السلام هي إختيار مقصود، و أنها شأن بشري لابد لبلوغه من دور مصمم للمؤسسة التربوية تسهم في بناء ثقافة السلام التي تفترض ضمناً وجود تربية للسلام تكون جزءاً من نظام تربوي متكامل يسعى لتطوير فرد متسامح و منفتح و عادل و مسالم يحترم نفسه و الآخرين و يتعامل مع معهم وفقا لقاعدة الحوار و الإنفتاح على وجهات النظر المختلفة. أن مثل هذا الطموح التربوي هو في المدى البعيد أمر ميئوس منه إذا لم يتضمن تنمية البيئة الإجتماعية والإقتصادية و الثقافية و السياسية الحقيقية و الكفيلة بتعزيز هذه الصفات. و لا يمكن للمرء أن يطمح في أن ينجح عبر التربية وحدها في خلق إنسان متسامح و عادل وغير متحيز في تفكيره إذا كانت البيئة التي ينمو فيها سواء داخل أُسرته أو في المجتمع الأكبر بيئة قمع و إستبداد و قوة و عدم تسامح.(قور ،2006م ، ص22) .

ثقافة السلام و الأمم المتحدة :

إرتبط مفهوم ثقافة السلام بأدبيات الأمم المتحدة منذ تأسيسها في عام 1945م. فقد ورد في ديباجة ميثاق الأمم المتحدة "نحن شعوب الأمم المتحدة، و قد آلينا على أنفسنا أن ننقذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب و نؤكد إيماننا بالحقوق الأساسية للإنسان و بكرامة الفرد و بما للرجال و النساء والأمم كبيرها و صغيرها من حقوق متساوية. إعتزمنا أن نأخذ أنفسنا بالتسامح، و أن نعيش معا في سلام و حسن جوار و أن نضم قوانا كي نحتفظ بالسلم و الأمن الدولي. قد قررنا أن نوحد جهودنا لتحقيق هذه الأغراض". و منذ ذلك الحين لعبت منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلوم و الثقافة اليونسكو (UNESCO) دوراً مهماً في تبني موضوعات السلام و ثقافة السلام في مؤتمراتها العامة و في برامجها و أنشطتها الدورية، و ذلك إنطلاقاً من ديباجة ميثاق اليونسكوالتي نصت على "اذا كانت الحروب تبدأ في عقول الناس ففي عقول الناس أيضا يجب أن تبدأ عملية بناء السلام". و في العقد الأخير من القرن العشرين إرتفعت الأصوات التي تنادي بتعزيز و دعم ثقافة السلام، و كانت الجمعية العامة للأمم المتحدة قد أصدرت في 2 .نوفمبر 1997م قرارها بإعتبار سنة 2000م هي "السنة الدولية لثقافة السلام"، كما تبنت في 1 .نوفمبر 1998م قرارها بإعتبار العقد الأول من القرن الجديد 2001 – 2010م هو" العقد الدولي لثقافة السلام و اللاعنف من أجل أطفال العالم " و في 6 أكتوبر 1999م أصدرت الجمعية العامة إعلان ثقافة السلام، الذي أعتبر مرشداً عاماً للحكومات و المنظمات الدولية و المجتمع الدولي لدعم و تعزيز ثقافة السلام. فقد إتسعت الدعوة لتعزيز ثقافة السلام لتشمل كل دول العالم، بما في ذلك الحكومات و مؤسسات المجتمع المدني، و كافة المنظمات و الهيئات ذات العلاقة على المستويات الوطنية و الإقليمية و العالمية. و إدراكاً من الأمم المتحدة بأن إنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب يحتاج إلى التحول نحو ثقافة للسلام و اللاعنف، التي تتشكل من قيم و إتجاهات و تصرفات تعبر عن التفاعل و التكافل

الإجتماعيين و تستوحيهما على أساس من مبادئ الحرية و العدالة و الديمقراطية وجميع حقوق الإنسان و التسامح و التضامن، و تنبذ العنف، و تسعى إلى منع نشوب المنازعات عن طريق معالجة أسبابها الجذرية، و حل المشاكل بالحوار والتفاوض، وتضمن لهذه الأجيال الممارسة الكاملة لجميع الحقوق، و سبل المشاركة التامة في عملية التنمية لمجتمعاتها. و لذلك قد دعت الإمم المتحدة إلى ترويج ثقافة السلام التى تقوم على أساس المبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة و على أساس إحترام حقوق الإنسان و الديمقراطية و التسامح، و إلى ترويج التنمية و التثقيف من أجل السلام، و التدفق الحر للمعلومات، و مشاركة أكبر للمرأة بوصف ذلك نهجا أساسيا لمنع العنف و النزاعات، و إلى بذل الجهود الرامية إلى تهيئة ظروف السلام وتوطيده. و لهذا أكد إعلان ثقافة السلام بأنه من أجل إحراز تقدم في تحقيق تنمية أوفى لثقافة السلامة، فان ذلك يتأتى من خلال القيم و المواقف و أنماط السلوك و أساليب الحياة التي تفضي الى تعزيز السلام بين الأفراد و الجماعات و الأمم، و ترى الأمم المتحدة أن تحقيق تنمية أوفى لثقافة السلام يرتبط إرتباطا عضوياً بأربعة عشر متطلباً و هما:

1. تشجيع تسوية الصراعات بالوسائل السلمية و الإحترام المتبادل و التفاهم و التعاون على الصعيد الدولي.
2. الإمتثال للإلتزامات الدولية المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة و القانون الدولي.
3. تعزيز الديمقراطية و التنمية و الإحترام لجميع حقوق الإنسان و الحريات الأساسية و التقيد بها.
4. تمكين الناس على جميع المستويات من إكتساب مهارات الحوار و التفاوض وبناء توافق بين الآراء و حل الخلافات بالوسائل السلمية.
5. تعزيز المؤسسات الديمقراطية و كفالة المشاركة الكاملة في عملية التنمية.
6. القضاء على الفقر والأمية و تقليل الفوارق داخل الأمم و فيما بينها.

7. العمل على تحقيق التنمية الإقتصادية و الإجتماعية المستدامة.
8. القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة من خلال تمكينها و تمثيلها على قدم المساواة في جميع مستويات صنع القرارات.
9. كفالة إحترام حقوق الطفل و تعزيزها و حمايتها.
10. كفالة حرية تدفق المعلومات على جميع المستويات و تعزيز الوصول اليها.
11. زيادة أساليب الشفافية و المساءلة.
12. القضاء على جميع أشكال العنصرية و التمييز العنصري و كراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب.
13. تعزيز التفاهم و التسامح و التضامن بين جميع الحضارات و الشعوب والثقافات، مع الإهتمام بوجه خاص بالأقليات الدينية و اللغوية.
14. الإعمال الكامل لحق جميع الشعوب، بما فيها تلك التي تعيش في ظل السيطرة الإستعمارية أو غيرها من أشكال السيطرة الأجنبية أو الإحتلال الأجنبي في تقرير المصير المكرس في ميثاق الأمم المتحدة و المجسد في العهود و الإعلانات والقرارات الصادرة عنها **(الجمعية العامة للأمم المتحدة، 1999، ص 3 – 4.)**.

و أصدرت الجمعية العامة برنامج عمل بشأن ثقافة السلام تضمن الأهداف والإستراتيجيات و الجهات الفاعلة الرئيسية من ناحية، و الأنشطة الداعمة التي ينبغي أن تتخذها جميع الجهات الفاعلة ذات الصلة على كل من الصعيد الوطني و الإقليمي والدولي، كالتالي:

1. الأهداف و الإستراتيجيات و الجهات الفاعلة الرئيسية في برنامج العمل بشأن ثقافة السلام:

- ✓ ينبغي أن يكون برنامج العمل أساسا للسنة الدولية لثقافة السلام عام 2000م و العقد الدولي لثقافة السلام و اللاعنف من أجل أطفال العالم 2001 – 2010م.

- ✓ أن الدول مدعوة إلى إتخاذ إجراءات من أجل الترويج لثقافة السلام على الصعيد الوطني، و كذلك الإقليمي و الدولي.
- ✓ ينبغي إشراك المجتمع المدني على كل من الصعيد المحلي و الإقليمي و الوطني في توسيع نطاق الأنشطة المتعلقة بثقافة السلام.
- ✓ ينبغي تشجيع و تعزيز إقامة تعاون بين مختلف الجهات الفاعلة و فيما بينها في سبيل تشجيع قيام حركة عالمية مناصرة لثقافة السلام.

وهناك عدد آخر من الأهداف إرتبطت بأدوار الأمم المتحدة و الحكومات وغيرها .

2. الأنشطة و الإجراءات الداعمة التي ينبغي أن تتخذها جميع الجهات الفاعلة ذات الصلة على كل من الصعيد الوطني و الإقليمي و الدولي من أجل نشر ثقافة السلام في المجالات التالية:

- ✓ أنشطة ترمي إلى نشر ثقافة السلام من خلال التعليم .
- ✓ أنشطة تهدف الى تحقيق تنمية إقتصادية و إجتماعية مستدامة.
- ✓ إجراءات لتعزيز إحترام جميع حقوق الإنسان.
- ✓ إجراءات تهدف الى كفالة المساواة بين المرأة و الرجل.
- ✓ إجراءات تعزز المشاركة الديمقراطية.
- ✓ إجراءات لنشر التفاهم و التسامح و التضامن.
- ✓ الإتصال القائم على المشاركة و حرية تدفق المعلومات و المعرفة.
- ✓ مراعاة السلم و الأمن الدوليان.

أهمية ثقافة السلام لشريحتي الشباب و الأطفال:

أشار قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن العقد الدولي لثقافة السلام و اللاعنف من أجل أطفال العالم، أنه نظراً لأن الأطفال هم موقع ضرر و معاناة من خلال أشكال العنف المختلفة على جميع أصعدة المجتمع في أنحاء العالم كافة، و من أجل إنقاذ الأجيال القادمة من ويلات الحرب، ينبغي التحول من ثقافة الحرب و العنف إلى

ثقافة السلام، أي الثقافة التي تدعو إلى إحترام حياة كل إنسان و كرامته دون تحامل أو تمييز من أي نوع . و يؤكد قرار الأمم المتحدة على دور التعليم في بناء ثقافة السلام واللاعنف، و لاسيما عن طريق تعليم الأطفال و ممارسة السلام و اللاعنف. كما شدد القرار على ثقافة السلام و اللاعنف ينبغي أن ينبع ترويجها من الكبار و أن تغرس في الأطفال (قرار الجمعية العامة للامم المتحدة 1998م.)، و ليكون الأطفال محوراً للعقد الدولي لثقافة السلام و اللاعنف من أجل أطفال العالم، حددت الأمم المتحدة جملة من الأعمال البرامجية كأساس للعقد التي ينبغي أن توجه لتلبية إحتياجات الأطفال وتحقيق مشاركتهم، و ذلك على النحو التالي:

(أ) توظيف التعليم :

1 – ينبغي إعطاء الأولوية للتعليم، بما في ذلك تعليم الأطفال لممارسة السلام واللاعنف.

2 – ينبغي للتعليم من أجل ثقافة السلام و اللاعنف أن يتبع النهج الذي تنص عليه إتفاقية حقوق الطفل، أي المنهج الداعي الى أعداد الطفل لحياة تستشعر المسؤولية في مجتمع يسوده التفاهم و السلم و التسامح و المساواة بين الجنسين و الصداقة بين جميع الشعوب و الجماعات الوطنية و الدينية .

3 – ينبغي تقديم التعليم بأوسع ما في الكلمة من معنى، و ليس فقط التعليم النظامي في المدارس و إنما أيضا التعليم خارج المدارس و التعليم غير النظامي في جميع المؤسسات الإجتماعية، بما في ذلك الأسرة و وسائل الاعلام.

4 – ينبغي تعزيز مضامين تعليم ثقافة السلام و اللاعنف المعرفة و المهارات والقيم و المواقف والتصرفات التي تعبر عن التفاعل و التكامل الإجتماعيين، و أن تنبذ العنف و تسعى إلى منع نشوب المنازعات، و أن تضمن الممارسة الكاملة لجميع الحقوق و المشاركة في عملية التنمية.

و من المهم الإشارة إليه أن التعليم المستند إلى المهارات الحياتية يشجّع على الوقاية من العنف و بناء السلام، من خلال تنمية المعارف، و المهارات، و التوجّهات، و القيم المطلوبة لإحداث التغيير السلوكي، الذي سيمكِّن الأطفال و الشباب و الراشدين من القيام بما يمنع وقوع النزاعات و العنف بشكليهما الواضح للعيان و الخفيّ، و على الحل السلمي للنزاعات، و خلق الظروف المؤدية إلى إحلال السلام، سواء أكان ذلك في داخل الشخص نفسه أم فيما بين الأشخاص، أم فيما بين الجماعات أم على المستوى الوطني أو الدولي.

(ب) طرق تعزيز ثقافة السلام في التعليم الرسمي:

- تدريب موظفي وزارت التربية والتعليم والمعلمين ومدراء المدارس، والمنظمات غير الحكومية، و قادة الشباب، والمجتمع المدني على المضامين وطرق التدريس والمهارات اللازمة لتعزيز ثقافة السلام واللاعنف.
- إدخال مفاهيم ثقافة السلام واللاعنف في مواد المناهج الدراسية.
- إنتاج و نشر المواد التعليمية والكتب المدرسية عن ثقافة السلام و حقوق الإنسان.
- تعزيز المشاريع الرائدة كإحدى سبل التنسيق وتشجيع الأنشطة التجريبية.
- وضع طرق التسوية السلمية للمنازعات والعنف في السياق التعليمي الرسمي وغير الرسمي.
- تعزيز الدور الفعال للأسرة و المجتمع المحلي في إطار تعاوني لتحديد معنى ثقافة السلام و كيفية تعزيزها في السياق المحلي.

(ج) طرق تعزيز ثقافة السلام في التعليم غير الرسمي:

تعزيز ثقافة السلام عن طريق المشاركة بفعالية في الألعاب الرياضية و الرقص والمسرح والغناء والفنون التشكيلية.

(د) دور وسائل الإعلام في تعزيز ثقافة السلام و اللاعنف:

- تعليم الأطفال والشباب على أن يتعلموا كيفية التمييز بين منتجات و سائط الإعلام وتقييمها.
- غرس القيم الأساسية و مهارات التمييز بين الأطفال و الناشئة.
- مراقبة وسائط الإعلام و تحليل آثار المواد التي تقدمها.
- تقنين وسائط الإعلام من أجل القضاء على التعصب والعنف المفرط و الإساءة والإستغلال (**عاطف عدلي العبد، 2002، ص 13 – 33.**).

وهناك أدوراً مختلفة يمكن أن تلعبها العديد من المؤسسات الإجتماعية كالمنظمات الوطنية المنشأه لتعزيز ثقافة السلام، أو حقوق الانسان، أو الأسرة، أو المرأة و الطفل أو المعاقين و غيرها.

و تكتسب الجامعات و مراكز البحوث والدراسات دوراً متعاظماً في العمل مع الشباب. وكذلك الأندية الرياضية و الفنية والمراكز الثقافية والمكتبات العامة والمتخصصة. وللأديان أيضاً دور كبير في دعم برامج ثقافة السلام و يعتبر الإسلام والمسيحيه رائدان في هذا المجال. و من المؤتمرات العالمية المهمة في هذا المجال يمكن الاشارة مؤتمر برشلونة الذي نظمته اليونسكو في عام 1994م، عن دور الأديان في نشر ثقافة السلام و قد حضره ممثلون لجميع الأديان، وإتفق المجتمعون على توجيه منابرهم الدينية لدفع برامج السلام، و تكونت منه شبكة إتصال بين علماء الدين و العلماء الباحثين في مجال السلام و الناشطين في مجال حقوق الإنسان. حيث يري الباحث أن للأسرة دور كبير في ترسيخ مفاهيم السلام التي تبتدئ بمفاهيم و ممارسات بين أفراد الأسرة و تمتد إلي المجتمع و يتطور الأمر إلى توجيه المجتمع المحلي نحو أفضل السبل للتعامل العالمي، و كما و أن من الطبيعي أن تتأثر الأسرة بالإعلام ومؤسسات المجتمع الأخرى السياسية و التعليمية. و أيضا أنه يمكن للدولة أن توجه كل المؤسسات الرسمية و الشعبية نحو السلام أو الحرب كما يمكنها أن تستغل أجهزتها

لإخماد كل نشاط عنيف و يؤثر على السلام الإجتماعي و المحلي. و تلعب المنظمات المحلية دورا كبيرا إذا ما أُستغِلت إمكانيتها الكامنة.

ويري الباحث فانه علينا أن نعلم فكرة السلام للأطفال و الشباب ، حيث أن تعليم هذه الفكرة للأطفال و الشباب منذ نعومة أظافرهم و في مراحل النمو المختلفة، هو أفضل الحلول لتجنب مآسي و حروب المستقبل. و هذا يسهل إندماج كل الفئات الإجتماعية في هوية وطنية عليا تضم كل المواطنين و لا تلغي خصوصياتهم الثقافية المميزة، هي مشروع ثقافي تحويلي كبير قد يبدو صعبا إلا أنه غير مستحيل إذا جعل غايته العليا التنشئة العامة على وعي بالآخر والإقرار ليس بوجوده فحسب بل و بشرعية هذا الوجود أيضاً. و يعد هذا الوجود المشترك هو الأساس للسلام الإجتماعي و لتعميق ثقافة السلام التي نحتاجها اليوم في عالمنا إزاء مشروع التقسيم و تقسيم المقسم. إن التحديات التي تواجهها دول العالم، التي تساهم في تفكيك السلام الإجتماعي المحلي للدول فرادى، أو خلق توترات و صراعات على المستوى الإقليمي أو في الدولي، تتطلب تضافر كل الجهود الوطنية و القومية و الدوليه لتحقيق السلام والأمن. و تبدأ أولى هذه الحلقات بالتربية على ثقافة السلام و قيم التسامح و الحوار، مع الأطفال والناشئة من خلال أجهزة التنشئة الإجتماعية التي ينبغي أن يتشربوها مع حليب أمهاتهم بدءاً باللغة، و مرورا بالتدين، و الشعور بالمواطنة المتساوية، و وصولا الى رؤية العالم من زاوية الثقافة الإنسانية.

المبحث الثاني

ولاية غرب كردفان و محلية لقاوة

ولاية غرب كردفان تأسست عام 1994م ضمن ولايات السودان الست وعشرون ولاية قبل اتفاقية السلام وانفصال جنوب السودان ،حيث تم تزويبها في عام 2005م ضمن اتفاقية السلام الشامل ثم عادت مره أخري في 2013/7/11م ضمن ولايات السودان الثمانية عشر ولاية وبذات حدودها الجغرافية القديمة مع تغيير في محلياتها و وحداتها الإدارية (https://ar.wikipedia.org).

الموقع الجغرافي

تحتل ولاية غرب كردفان موقعاً متميزاً بين ولايات السودان حيث انها تقع بين خطي عرض 9:2 درجة الى 14:15 درجة شمالاً وخطي طول 27:3 درجة الى 32 درجة شرقاً يحدها من جهة الشمال الشرقي ولاية شمال كردفان وفي الشرق ولاية جنوب كردفان ومن الجنوب دولة جنوب السودان ومن الغرب والشمال الغربي ولايتي شرق وشمال دارفور (https://ar.wikipedia.org)..

المساحة

تبلغ مساحة ولاية غرب كردفان حوالي 114 كلم مربع أي ما يعادل مليون فدان صالحة للزراعة والرعي والنشاط الغابي.

تقسم التربة الي 16 مليون فدان ارض رملية 8 مليون فدان أراضي قردود و أربع مليون فدان اراضي طينية يبلغ معدل الامطار السنوي في الشمال 25 مل وفي الوسط 45 مل اكثر من 65 في جنوب الولاية وتتنوع الحشائش والغابات حيث تتمتع معظم اجزاء هذه الولاية بامطار غزيرة في فصل الخريف وأمطار موسمية تبدأ في يونيو وحتى اكتوبر من كل عام (**تقرير وزارة التخطيط العمراني ولاية غرب كردفان 2014م**) .

الغابات

ادى تنوع المناخ الى وجود غابات متنوعة تغطي 4 من مساحة الولاية حيث نجد اشجار الهشاب والطلح والابنوس والقنا والدليب وغيرها فالولاية تتمتع بثروة غابية ضخمة (**وزارة الزراعة والغابات ، 2014م**)

المعادن والبترول

تزخر الولاية بثروة معدنية هائلة لم تستغل بعد مثل الحديد والذهب ولعل من اهم الثروات التى تم اكتشافها البترول حيث تتمتع الولاية بكميات وفيرة منه في حقول أبو جابرة وهجليج ودفرة والبرصاية وبليلة والتومات وغيرها من المعادن(**امانة الحكومة 2014م**)

الثروة الحيوانية

يبلغ تعداد الثروة الحيوانية بالولاية اكتر من 7مليون و28 الف رأس من الإنعام أهمها الأبقار والضان الحمرى والإبل والماعز(**وزارة الثروة الحيوانية، 2012م**)

المراعي:

تتمتع هذه الولاية بخاصية جوده التربة وكثرة الأمطار وتتراوح نسبة الامطار مابين 4.3 ملم في العام من مما اوجد قطاعا نباتيا وشجريا متميزا شكل مرعى جديد يمتد في مساحه شاسعة(**وزارة الزراعة ،2014م**)

تقسم ولاية غرب كردفان إلي أربعة عشر محلية وهي : (**وزارة التخطيط العمراني غرب كردفان ، 2014م**)

الرقم	اسم المحلية	الرقم	اسم المحلية
1	السلام	8	الميرم
2	بابنوسة	9	النهود
3	ابيي	1	غبيش
4	لقاوه	11	ابوذبد
5	كيلك	12	الخوي
6	السنوط	13	الاضية
7	الدبب	14	ودبندة

السكان:

إجمالي سكان الولاية للعام 213م 1894172نسمه التركيبة السكانية(رجال/نساء) 48% ذكور و52% إناث الكثافة السكانية /كلم^2 16/7 نسمة /كلم مربع متوسط أفراد الأسرة 6 فرد للأسرة ،معدل النمو السنوي 2.7% نسبة الحضر (الريف) (الرحل)

الحضر 19.1 % الريف 7.6 % الرحل1.3 % ، حركه السكان في غرب كردفان حركة موسمية دائمة لفئات الرعاة عبر المراحيل المختلفة من محلية إلي أخري والي بعض الولايات المجاورة صيفا وخريفا حركة المزارعين الموسمية إلي مناطق الزراعة هجرات غير ثابتة بسبب الأوضاع الأمنية من و إلي الولاية (**إدارة الأحصاء ، تقرير السكان ، ولاية غرب كردفان 2014م**).

نتيجة للحروب في دولة جنوب السودان المجاورة والاحتكاكات والتوترات القبلية الداخلية أدت إلى نزوح وتتشرد عدد كبير من السكان من و إلي داخل الولاية واحداث حراك سكاني كبير جدير بالدراسة والتقييم.

الحرب في دارفور ادى الي زيادة معدلات النزوح والهجرة الي الولاية في بعض المحليات مما ادى الي التغيير في التركيبة السكانية والاقتصادية والاجتماعية .

نبذه عن محلية لقاوة

هي إحدى محليات ولاية غرب كردفان تقع في الجزء الجنوبي الشرقي وتحدها من الجنوب محلية كيلك ومن الشرق والشمال الشرقي محلية الدلنج تتبع إلى ولاية جنوب كردفان ومن الشمال محلية السنوط ومن الغرب محلية الفولة (السلام) في السابق كانت تسمي لقاوة الكبري تتكون من إدارات ثلاثة إدارية لقاوة وإدارية السنوط وإدارية كدام تاسس 2م تقع بين خطي طول 28-29وعرض 11-11عدد المدن الكبري لقاوه جنقارو الاراك القري الكبري (3) قرية والضغري (81)قرية عدد سكانها 17217نسمة حسب التعداد السكاني 2001م التركيبة السكانية تتكون من قبائل المسيرية الزرق- النوبة -الداجو-فلاتة - برقو وقبائل اخري تعتمد في مواردها المالية علي مواردها الذاتية والضرائب والمبالغ المحولة من الدعم الولائي النشاط الاقتصادي في المحلية رعوي-زراعي-تجاري -خدمي.اهم المحاصيل الزراعية فيها فول سوداني – سمسم- لوبيا – ذرة – صمغ عربي واصناف اخري من المنتجات الغابية . ومن المؤسسات والمنشات في مجال التعليم بها (2) مدارس ثانوية بنين وبنات ومدارس ال مكتوم

الثانوية للبنين والبنات بالاضافة للمدارس الخاصة وبها (76) مدارس أساس بنين – بنات – مختلطة (11) رياض اطفال وكلية الاداب جامعة السلام وفي المجال الصحة مستشفي لقاوة (27) وحدة صحية وفي مجال الامن يوجد قسم للشرطة وعدد خمسة مراكز شرطية كما توجد حامية للجيش ووحدة للامن في مجال المياه يوجد بها (2) دونكي و(15) حفير و(2) سد وعدد من المضخات ومن المؤسسات الخدمية يوجد بها ديوان ذكاه –وخدمات بيطرية ونيابة ومحاكم والاراضي وبنك زراعي وغابات **(المصدر امانة الحكومة ولاية غرب كردفان ، الادارة العامة للحكم المحلي2022م) .**

قري وأحياء محلية لقاوه:

الرقم	اسم القرية	الرقم	اسم القرية	الرقم	اسم القرية
.1	العمارة (1)	12	كركور	23	ام شرا جنقول
.2	العمارة (2)	13	الرقيقة	24	الشياب
.3	العمارة (3)	14	دبة عبيد	25	عطش
.4	الحي الجنوبي	15	الخشخاش	26	نبقاية
.5	حي التضامن	16	ماردوا	27	ام قمقامة
.6	الحي الغربي	17	مكتواه	28	تلوبه
.7	الحي الشمالي	18	بابونوسه	29	ام شرا موقا
.8	حي الجامع	19	ام طليحايه	30	منقو ابو اللبي
.9	السرف (أ)	20	البحير	31	الدرنقاس الشرقي
.10	السرف (ب)	21	دنقسو	32	جنقارو الطوال
.11	حي مساليت	22	الفردوس	33	جنقارو القصار

34	حي لادي	52	الفلاتيه	70	الاغبش
35	كركادي	53	ابو قرده	71	التابا
36	سرف سليجي	54	البشمه	72	المشوطة
37	المعرض	55	البارده	73	الحلوفايه
38	البطايه	56	يونجي	74	علي طول
39	وساطه	57	كرنقو	75	منيقو
40	تبلدي كو	58	كدركي	76	الزان
41	الطرين	59	الرق الازرق	77	شنقل
42	الفقراء	60	ام قلودة	78	القرة
43	تمبلي	61	شربة	79	الاطيفح
44	رأس الفيل	62	طور الدجي	80	أم جنقول
45	سرفايه	63	أبو خزينة	81	أم شرا
46	السعادة	64	الاراك	82	الجنبول
47	شوة	65	سونا	83	عزاز
48	لمبو	66	نمر شاقو	84	ام سنينة
49	ام بلول	67	كرسلي	85	الكركر
50	كيو	68	كرلانجا	86	برلولي
51	كارا	69	لاو	87	تمبنق

88	كداوة	97	اللابورا	106	تليب
89	كريكر	98	اللردو	107	سلاتو
90	شنقل طبق	99	بينا	108	حلة يونس
91	الاغبش حسين صالح	100	النبق	109	البان جديد
92	تمة	101	البردانه	110	حواء شحماية
93	تيما	102	مليس	111	سقني
94	البوهي	103	بارك الله تمبارو		
95	منيقو الضيف	104	بارك الله ام تبلدي		
96	منيقو سليمان	105	ام شرا عسلاية		

(المصدر ادارة الحكم المحلي ولاية غرب كرفان 2022م)

المبحث الثالث

المرأة في محلية لقاوة

تعد قضية تنمية المرأة و تحقيق السلام واحدة من أهم القضايا النظرية العملية التي تشغل بال المفكرين والسياسيين المثقفين على سواء ويعود الاهتمام بهذه القضية الى نهاية العقد الاخير من القرن العشرين حيث شهدت هذه الفترة تطوراً ملحوظاً بوتيرة متسارعة وملفتة للنظر في مناقشة قضايا المرأة وربطها بعدد من القضايا الأخرى الهامة على الساحة الدولية كالتنمية حقوق الانسان، مكافحة الارهاب والعنف والإصلاح السياسي وأخيرا بتحقيق السلام العالمي المطلب الأول والاهم للبشرية جمعاء، حيث تم النظر للمرأة في هذا الجانب على انها شريك اساسي في تدعيم قيم السلام والتنمية في المجتمع.

أنشطة المرأة بالمحلية:

لا تختلف المرأة فى محلية لقاوة عن نظيرتها فى بقية محليات السودان فالمرأة فى لقاوة ولاية غرب كردفان تربت تربية مميزة منذ نعومة أظافرها ومن أبرز سمات هذه التربية الضبط الإجتماعى ومعرفة دورها وواجباتها ومسؤلياتها الأسرية خاصة عما يتعلق بإحترام الرجل عموماً والزوج بصفة خاصة .

وقد لعبت المرأة فى محلية لقاوة أدوار عديدة فى المجال الانشطة الإقتصادية والمشروعات الصغيرة حيث ساهمت فى الزراعة (الجباريك) والحصاد والأنشطة التجارية والأ عمال االيدوية حيث أستفادت من المواد المحلية مثل الجلود والجرريد (القنا) والسعف وكذلك إستفادت من الأشجار الغابية مثل العرديب والنبق والهجليج والدوم والخليخسان والكركر وام مديكا والقضيم . وعملت على تصنيع كؤوس النبق بالبخار وعملت من الهجليج (سرنا) يعمل من الغشاء الخارجى من الهجليج والصمغ ونواة الهجليج (اللالوب) وإستفادت من جريد القنا والجلود فى عمل الأسرة (الدرنقل)

والخمام مثل (العمار والكرايو والوسائد) وهي مشغولات يدوي للمرأة الظاعن أو البدوية وواإستفادة من السعف فى أعمال البروش والطباقة والمشغولات اليدوية الأخرى، هذا هو عمل المرأة فى السابق أما الآن فحظت كثير من النساء بالتعليم والعمل فى دواوين الحكومة وكمعلمات وممرضات وموظفات بالمكاتب الحكومية وشاركن فى العام اللائى لم يحظن بالتعليم بعملن فى عدة مجالات مثل بائعات الأطعمة والشاي وتجارة المحاصيل الزراعية والعدة والأقمشة وعملن فى الزراعة والحصاد وفى المهن الصغيرة كعاملات فى المكاتب الحكومية وسعت المرأة فى شتى مناحى الحياة في كل الانشطة الانتاجية لزيادة دخل الاسرة لتقديم أفضل ما عندها فى تطوير الحياة عبر تنفيذ مشروعات صغيرة وتربية النشأ على القيم الفضيلة ونبذ العنف كما ساهمت بعض الحكامات فى وقف نزيف الحرب وتغيير صياغ الأغنية والسلام والأمن والتخلى عن الأغنية التى تمجد الثأر (كتل زولة بى أيدي وشال سليبا بيه)، (على سلام توره مدبل لي حرن لي فوقه نسورا) الحث على السلام فى كثير من الأغانى الحكامات والهدايين (الفنانيين) ، وللحكامة فى غرب كردفان دور فاعل ومؤثر فى توجه الرأى العام والتنديد بالأعداء وشخصية الحكامة لها تأثير معنوى وسط القبيلة وتجد من الإحترام والتقدير مما يقوي شخصيتها وأغلب الحكامات لا يعرفن الكتابة والقراءة لكنهن يترجلن شعرهن البدوي بما تمليه طبيعة والموقف ففى المواقف التى تتطلب الشجاعة والكرم يزكين فى الناس نار الحماس على الثبات والمبدأ وإذا تخاصم فى الأمر أكثر من طرف كان لأبد من التضحية لإنقاذ الموقف والحكامة مواقف شتى تمدح الكرام وأصحاب العفاف والحكامة رقم بارز لا يمكن تجاوزه فى البيئة الرعوية فهى بجانب أنها أم أغلب تستطيع أن تدفع بأبنائها إلى الموت وتراهم يقتلون ولا يهتز لها جفن وتزج فى أغلب الحيان الرجال تحرك المشاعر وإلهاب الحماس ويمكن أن تكون محرض سياسياً كبيراً ومركزاً إعلامياً ومصلحاً اجتماعياً لذلك نجد لها حضوراً واسعاً عند وقوع الأحداث داخلياً وخارجياً (محلياً وعالمياً) وأيضاً للحكامة القدرة على جمع الشمل بين أبناء

الوطن الواحد وذلك بنبذها للفرقة والشتات وهنا لا ننسى دور مركز دراسات السلام بجامعة السلام فقد عمل على تدريب الحكامات وإبراز دورهن الفاعل فى النواحى الإيجابية وقد ظهر ذلك جلياً فة مؤتمرات الصلح والنسيج الإجتماعى وقبول الآخر، بالرغم من تلك المحاسن التى تتميز بها الحكامة إلا أنها سلاح ذو حدين فهى يمكن أن تكون شرارة لنيران الفتنة بين أبناء القبيلة الواحدة وبين القبائل بعضها البعض.

المرأة و السلام

للمرأة دور أساسي ورئيسي في عملية نشر ثقافة السلام. غير ان هذا يتطلب القبول وبإعطائها هذا الدور وان تشجيع ودعم المرأة والقبول بمشاركتها في الحياة العملية قد مر بمراحل عديدة خاصة في الدول العربية في بعض الدول مازال تطور المرأة وتحريرها في مراحله الأولى ، ذلك ان مشاركة المرأة على الصعيد الاقتصادي والسياسي والتنموي تعترضه عوائق عدة وتتفاوت هذه العوائق من حيث التكوين الثقافي والتطور الاجتماعي في المجتمعات المختلفة ونحن نعلق أمال عريضة على تنمية المرأة فى مناطق النزاعات وتنفيذ مشروعاتها الصغيرة لانها عانت من الحرب وويلاتها وحتي كتابة هذة الرسالة مازالت معاناة المراة من النزاعات حيث تعرض ركب معلمات لقاوة وكن في طريق لقاوة – الفولة لاعمال تصحيح شهادة الاساس لنهب ممتلكاتهن وتعرضن للترويع كان ذلك في يوليو 2022م ولكن هذا لم يثنيهن عن اداء واجبهن رغم الخسائر المادية والمعنوية وتعرضن نساء كثيرات في محلية لقاوة للقتل والإعاقة البدنية والنفسية من جراء النزاعات في لقاوة ولفقد العائل من اب أو زوج مما دفعهن بكل جد للعمل والانتاج في الزراعة و الرعي وجمع الثمار البرية والحطب والفحم والعمل علي المشغولات اليدوية من الطين والسعف والجلود وبالاضافة الي الاعمال التجارية والمهن الهامشية كبيع الشاي والاطعمة.

دور المراة في نشر ثقافة السلام :

أولا علينا ان نحدد ما هو المطلوب من المرأة تحديداً او بمعني ما هو الدور الذي نريد للمرأة أن تلعبه في هذه القضية فتحديدنا للمطلوب من المرأة يساعد في كشف حقيقة ما يمكن ان يقف حائلاً أمام قيامها بدورها هذا يمكننا ان نرصد العوامل المساندة والمساعدة لها لتتمكن من القيام به بكفاءة

ثانيا يجب الاهتمام بمعوقات دور المرأة بشكل عام فالمناخ الفكري والثقافي السائد في المجتمع ودرجة التعليم عوامل من شانها أن تخبرنا بمدى قبول او رفض المجتمع لهذا الدور.

ثالثا يجب التركيز على حملات التوعية على مستويين مستوى خاص يكون مركز على المرأة ذاتها لتوعيتها بما هو مطلوب منها ومستوي عام يكون موجة إلى المجتمع ككل بجميع فئاته ليستوعب أهمية وفائدة ما تقوم علية ثقافة السلام وهنا يجب ان ننوه بأهمية الجهة المسئولة عن القيام بهذه الحملة ما اذا كانت حكومية او غير حكومية ففي هذه الحالة قد لايتم الالتفات الى الجهات الخاصة كثيراً ولا تعطي أهمية كبيرة خاصة إذا كانت هذه الجهات نسائية. اما اذا كانت الجهة حكومية واتخذت في نشاطها طابع قومي عندها تكسب ثقل اكبر كما ان الإمكانيات في هذه الحالة تكون أوسع واشمل بشكل يخدم حملة التوعية وا هدافها هذا لايعني عدم اهمية المنظمات المحلية غير الحكومية ، فهذه أن وجدت الدعم والإمكانية تكون عنصر فعال في هذه المسألة (***www.startimes.com***).

فهذه ثلاث أمور يجب أن نأخذها في الحسبان عند تكليفنا للمرأة للقيام بدورها فالواقع الاجتماعي والفكري أمر مهم جداً في مناقشة أي قضية نود طرحها في المجتمع كما ان الدور في حد ذاته قائم على منظومة فكرية خاصة بالفرد تقوم علي قاعدة فكرية وثقافية سائدة في المجتمع .

ان أهم ادوار المرأة على الإطلاق وأكثرها أهمية بل خطورة. هو تربيتها للنشء اذ تقع المسئولية على الأم اولاً ثم الأب والتنشئة الاجتماعية للفرد هي مفتاح فكره وسلوكه وهي منبع افكاره ومعتقداته كما تمثل الأسرة إطار المنظومة القيمية التي تشكل وعي الفرد وإدراكه بواقعه وطالما كان هذا الإطار متوازناً في الفكر والممارسة كان بالامكان خلق شخصية سليمة منضبطه، وتقوم المنظمة الاسرية هذه على قيم الأم بالدرجة الأولى لكونها الأكثر قرباً واتصالا بأبنائها ومدى مرونتها في التعامل معهم فتعامل الأم مع أبنائها وتربيتها لهم هي مفتاح شخصيتهم فحنان الأم وتعاطفها مع ابنائها مرونتها في التعامل معهم وإعطائها الفرصة للتعبير عن رغباتهم واحترام أرائهم وتوجيههم بلطف يساعد على تكوين شخصيات متفهمة وديمقراطية وغير استبدادية رحيمة غير عنيفة كما تؤثر طبيعة الأم النفسية على التكوين النفسي للابناء الذين يتأثرون بطريقة تعامل الأم مع الأخرين المحيطين بهم من اقارب وجيران وغرباء فإذا كانت الأم شخصية منغلقة على نفسها خرج ابناءها انطوائيين يخافون من تكوين علاقات وصداقات اجتماعية جديدة اما اذا كانت الأم شخصية منفتحة وتفاعلية مع الاخرين خرج الابناء ذو شخصية اجتماعية منفتحة. اما تعصب الأم وغرورها ينتج عنها ابناء متعصبين رافضين للاخر ومشككين (***www.startimes.com***).

فأغلب المشاكل النفسية التي يعاني منها الفرد في حياته هي نتيجة لتربية مرحلة الطفولة وما مر به من احداث فالسنوات الخمس الاولى في حياة الفرد مرحلة بالغة الخطورة في تكوين شخصيته من الناحيتين الفكرية والنفسية، وبعد ان يكبر الأبناء ويختلطون في محيط اكبر من الأم والأب والأخوة لا يتوقف تأثير الام بل يستمر في مهمته، اذ يعمل هذا التأثير بشكل مستمر على ضمان استمرارية أثر التنشئة الأولى وحفظ منظومة القيم التي نشأ عليها لذلك علق كثير من الباحثين في مجال علم النفس والاجتماع على اهمية التربية في تكوين شخصية الأمم وراء كل امه عظيمة تربية

عظيمة ووراء كل امه هابطة تربية هابطة او متخلفة (وراء كل رجل عظيم أمرأة) (***https://ar.wikipedia.org***).

وهذا يعني ضرورة ان تسعى الام إلى ممارسة دورها بشكل يحقق نتائجه التي يأملها المجتمع فعليها نشر ثقافة السلام ان تعمل على تعزيز قيم التعاون والتضامن في تربيتها لأبناءها في طريقة تعاملها معهم وترسيخها في تعاملها مع الاخرين فتمسك الأم بالتعاليم الدينية وقوة إيمانها واعتقادها في دينها ينعكس على مسلكها وتعاملاتها مما يجعل ابناءها اكثر قرباً من قيم التسامح والتعاون والتضامن ونبذ العنف واحترام الاخرين ذلك ان التعاليم الدينية غنية بالقيم والخصال الحميدة التي تعمل على غرسها في نفس المؤمن ليعمل بها كشروط من شروط الايمان فعن طريق تمسك الأم بهذه القيم يكون أكثر قرب منها وعلى الرغم من أن الشباب في هذه المرحلة يكون اكثر عرضة لمؤسسات التنشئة الاخرى كالمؤسسات التعليمية والإعلام والاصدقاء وغيرها إلا ان دور الأم في هذه المرحلة هو التوجيه والإرشاد والعودة بهم إلى جادة الصواب وتامين على ما سبق فإن المرأة شخصيتها وقيمها يمكنها ان تثقف الشباب بقيم ثقافة السلام غير أن هذا يتطلب ضرورة اعداد المرأة لاداء ذلك الدور وهذا الاعداد يجب أن يبدأ في مرحلة مبكرة أي للفتاة قبل الزواج فعن طريق الاهتمام بالتعليم هو أهم جانب ومن جانب آخر ضرورة ان تحتوي هذه المناهج على قيم ثقافة السلام كالتسامح و التعاون واحترام الاخر نبذ العنف وغيرها والتعريف بأهميتها ودورها في بناء السلام حتى يتم توعية الفتيات بهذه القيم في مرحلة مبكرة يتمكن من العمل بها في مرحلة لاحقة وبهذه الطريقة فان المناهج الدراسية ستؤدي الي دورين أساسين أولادهما دور إعدادي للقيام بوظيفة التربية وثانيها توجيهي ارشادي.

بنظرة تحليلية لموقع الولاية وسِماتها فهي تتقاسم الحدود مع ثلاثة ولايات ودولة جميعها تعيش حالات من النزاع الداخلي وهذا بدوره يلقي ببعض ظلاله السالبة على غرب كردفان سواء كان ذلك عبر النزوح أو التوتر الأمني أو إرباك حركة السكان ونشاطهم.

كما أن المرأة تمثّل الشريحة الأكبر عدداً إذ تبلغ 52% من السكان هذا بدوره مؤشر على أنها الأكثر تضرراً (**الخارطة التنموية لولاية غرب كردفان 2015– 2019م وزارة المالية ولاية غرب كردفان – 2015م .**).

أ. نزاع الجنوب :

أن غرب كردفان هي واحدة من الولايات التي تحمّلت الأعباء الكبيرة طيلة حرب الجنوب خلال ربع قرن حيث توقلت هذة الحرب في غرب كردفان في محلية لقاوة عندما وقف بعض ابناء غرب كردفان مع الحركة الشعبية كجنود والبعض الاخر كدفاع شعبي في صفوف الحكومة السابقة المؤتمر الوطني إن كان ذلك خصماً من الجغرافيا أو الثروات أو الموارد وعلى رأسها المورد البشري فقد قدّمت هذه الولاية (7646) شهيد في حرب حكومة الانقاد علي جنوب السودان والنزاعات القبلية (**مقررات مؤتمرات الصلح القبلية (الأبيض ، الضعين ، الفولة ، النهود) للعام 2009 -2015م .**) وهذا مؤشر أن المرأة في غرب كردفان هي أول متضرري هذا النزاع كأم وأخت وأرمله يقع عليها إعالة وإدارة الأسرة ذات الـ6 أفراد في المتوسط، ثلاثون عام من المكابدة لنزاع مستمر عمادة شحذ الهمم والتعبئة وهذا بدوره رسّخ ثقافة إمتهان الحرب كقيمة مضافة للفطرة القتالية أصلاً وهذا بدوره زاد من العبء على المرأة وعقّد مهمتها في جميع المجالات كأم مربية وعاملة دون أن تجد المعالجات اللازمة وذات الخصوصية للمرأة بعد السلام.

ب.النزاعات القبلية:

أن فترة حرب الجنوب الطويلة وما عاشته الولاية من تجربة مريره معها خَلقت كثير من المفاهيم التي جسّدت ثقافة الحرب والنزاعات مضافاً إليه توفر أداة النزاع ممثّله في السلاح مع ضعف المعالجات التي تمت تجاه المتشربين لهذه الثقافة وقد نشبت العديد من النزاعات القبلية بين بطون القبائل في ولاية غرب كردفان بالاضافة حرب جنوب السودان حيث خلفت هذة الحروب عدد كبير من الجرحي والشهداء في ولاية

غرب كردفان إذا علمنا أن عدد الأيتام بهذه الولاية (31.125) يتيم وان عدد النساء الأرامل (7.387) أرملة منها 68% بسبب الحرب هذه المعطيات تؤكد أن أوضاع المرأة في غرب كردفان بحاجة إلي إلتفاته مركزية وولائية بقدرما أسقطته عليها النزاعات الأهلية والقبلية من تبِعات إجتماعية وإقتصادية ونفسية **(مقررات مؤتمرات الصلح القبلية (الأبيض ، الضعين ، الفولة ، النهود) للعام 2009 -2015م .).**

التعليم

هناك تفاوت بين الجنسين في كل مراحل التعليم .

1- فا التعليم أمر مهم وأساسي لتحقيق استفادة قصوى للمراة وادارت شان حياتها من من خلال المشروعات الصغيرة للمراة 0

2- نجد في لقاوة 76 مدرسة أساس للبنين والبنات ومختلطة و(2) مداس ثانوية حكومية بالاضافة الي المدارس الخاصة ومدارس ال مكتوم الثانوية للبنين والبنات هي منحة من دولة الامارات يشرف عليها ابن المنطقة حمدان ابو التول هي من انعش التعليم في لقاوة بالاضافة الي كلية الاداب جامعة السلام (امانة الحكومة ،ادارة الحكم المحلي ،2022)

4- ضعف دور مؤسسات المجتمع المدني:

في دول كثيرة سواء تلك الخاصة بالمرأة أو التي تهتم بالمجتمع بشكل عام عن القيام بدورها في توجيه وإرشاد وتثقيف المرأة بحقوقها وحل مشاكلها ورعايتها لنشر ثقافة السلام يحتاج لتوعية مكتفة للمرأة في كل مكان

المتطلبات :-

- ❖ دعم مشروعات المراة وتقديم التمويل وتسهيل اجراءات التسليف من اوراق ثبوتية وضمانات وايجاد سوق لمتنجات المراة
- ❖ إصلاح وضع المرأة من خلال التشريعات الخاصة بها وهذا يتطلب وعي المرأة بحقوقها والدفاع من قضاياها وهذا لا يحقق إلا بشرط أخر وهو المعرفة والمشاركة

الفعلية المتكافئة للمرأة في الواقع النظري والفكري وإزالة جميع أشكال التمييز التشريعي ضدها

- ❖ تحسين أوضاع البيئة والاجتماعية حتى يمكنها المساهمة بصورة كبيرة في الانتاج
- ❖ فهنالك تعارض بين الأفكار النهضوية والتنويرية بخصوص المرأة مع الإطار الثقافي والاجتماعي فنجاح هذه الأفكار يشترط أن تتحول إلى ركن أساسي في الوعي الاجتماعي . آذ كيف نطلب من المرأة أن تنشر ثقافة السلام وهي ضحية الثقافة في كثير من المشاكل التي تعانيها، وهذا يتطلب أن نبدأ من البداية أي عن طريق التنشئة الاجتماعية التي تراعي الفوارق بين الجنسين والتدريب من اجل اللا عنف بالمساواة والشراكة مع التركيز بصفة خاصة مع الفتيات والشبان ويمكن عمل ذلك من خلال تخليص الكتب والمناهج الدراسية من الصور والنماذج النمطية التي تكرس التميز ضد المرأة وتظهرها في ادوار معينة فقد تضمنت إعلان منظمة الأم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة(اليونسكو) في عام 1995م هذا المعني في إطار العمل المتكامل بشأن التربية من اجل السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية وذلك بتشجيع إعادة النظر في المناهج التعليمية وضمان الاستفادة من الأطفال منذ سن مبكرة من التعليم من القيم وأنماط السلوك بروح من الاحترام للكرامة الإنسانية والتسامح وعدم التمييز (***www.unesco.org***).
- ❖ تحقيق التقدم على صعيد تعليم المرأة ومحو الأمية وأهمية التعليم والوعي والمعرفة تعزيز قيم السلام وتقدير قيم التنوع والتعامل في عالم اليوم المتداخل، أما منظمة(اليونسكو) فقد اعتبرت التعليم احد مرتكزات السلام والتغيير ودعت إلي تنشيط الجهود الوطنية والتعاون الدولي لتعزيز أهداه التعليم للجميع لتحقيق الإنسانية والتنمية الاجتماعية والاقتصادية وذلك بضمان المساومة في فرص والحصول على التعلم بالنسبة للمرأة ولا سيما الفتيات

❖ ايجاد معارض وتسويق لأعمال المرأة المشغولات اليدوية وهي ذات قيمة اقتصادية في معظم دول العالم ولكن المرأة في السودان لم تجد سوق لهذه المنتجات القيمة من الأعمال اليدوية ومهارات وخاصة المراة في لقاوة مبدع في عمل السرائر ما يعرف بالدرنقل وهو مصنوع من شجر القنا و اما يعرف بالجريد و منسوج بالجلود بدقة وكذلك أعمال الوسائد والمخالي والكرايو والبروش والعمار وهي كلها أعمال يدوية قيمة من الجلود والسعف واعمال الفخار والطين لم تجد حظها في التسويق والعرض والتسويق العالمي الذي يزيد من دخل المرأة وذلك للأسباب الآتية:-

1) عدم وجود الأسواق
2) تقصير الإعلام
3) عدم وعي المرأة بقيم العمل اليدوي
4) وجود الرحل في المناطق النائية بعيد الطرق المعبدة

أما المرأة في القرى لا تختلف كثير عن المرأة الرعوية في الأعمال المنزلية الشاقة جلب الماء والحطب والزراعة والرعي أحيانا لكن حياه الاستقرار تجعل منها أكثر استقراراً من المرأة الظاعنة وهي منتج تعمل في كثير من الأحيان في الزراعة التقليدية الجباريك وتعمل كذلك في المصنوعات اليدوية مثل الخزف و البرام هي ازيار الماء وتشكيل الطين في عدة قوالب مثل المباخر والأواني الفخارية.

مدينة لقاوة قبل النزاعات

كانت مدينة لقاوة مركزا تجاريا وثقافيا واجتماعيا حيث كان يعيش أهلها في سلام وأمان ولها العديد من القبائل من نوبة ومسيرية وداجو وبعض القبائل الأخرى اذ يتبادلون المنافع بينهم فجزء منهم يعمل في الزراعة والجزء الأخري في الرعي حيث التكامل والرخاء والعيش الرغيد حتى جاء التمرد وتزعزع أمنهم وتشتت شملتهم وجاءت العداوة بين المكونات القبلية فقد وقف بعض من المسيرية في صف الحكومة والنظام انذاك كدفاع شعبي ومجاهدين، كما وقف بعض من قبائل النوبة في جانب الحركة الشعبية

حيث تم استخدامهم في الحرب وأنفرط عقد التعايش السلمي بينهم ومازالت هذه المحلية الواعدة تتجرع مرارة هذا النزاع.

تاثير النزاع علي محلية لقاوة

بالرغم من التعايش والتصاهر والجوار العيش المشترك بين مكونات مجتمع لقاوة إلا أن الحرب والنزاع أثرا علي التركيبة السكانية فهاجر بعضهم ونزح اخرون الي اماكن ثانية لذلك تغيرت ملامح المدينة وتناقص العمران واغلق طريق الجبال الذي يسمي طريق شرك الغزال الذي يربط لقاوة الدلنج الابيض وتخلفت المدينة بالرغم من وجود سكان جدد ودخول مؤسسات جديدة فيها مثل كلية الآداب جامعة السلام هي التي أنعشت المدينة بالإضافة إلي المنظمات العاملة في مجال السلام ووجود المدارس آل مكتوم الثانوية للبنين والبنات التي انشاها ابن المنطقة حمدان ابوالتول الذي يعمل في دولة الامارات إلا أن عدم إستتباب الأمن هو من أثر سلبا في تقدم المدينة **(مقابلة مع الناظر عبدالمنعم الشوين ناظر عموم الفلايتة 2019م)**.

تأثرت مؤسسات التعليم وخاصة في اداريتين شوا وتيما التي تتبع للحركة الشعبية وهجرت القرى التي كانت تعج بساكنيها الذين يفلحون الارض ويدعمون الاسواق بالمحصولات الغذائية مثل (عيش الريف والتبش والعجوروالبامية)بالاضافة الي الذرة التي كان يعمل لها عيد حصاد يسمي السبر يجتمع فيه كل سكان المنطقة بمختلف قبائلهم ليشهدوا الاحتفالات وتبادل التهاني والتبركات بنجاح الموسم الزراعي ولكن الحرب والنزاعات اثرت سلبا علي النسيج الاجتماعي بالرغم من أن لقاوة كانت مركزا تجاريا لتسويق المحاصيل الزراعية والحيوانية الامر الذي ادي الي التقدم التجاري، فقد هجر معظم التجار والرأسماليين هجر المنطقة ورحلوإلي مناطق مستقرة **(مقابلة مع الناظر الصادق الحريكة عزالدين ناظر عموم المسيرية الزرق 2019م / السلطان صالح علي ازرق سلطان الجبال الغربية2022م)** .

أثر النزاعات علي المرأة

أشارت الباحثة منال خضر محمد عثمان(2014م) الي تعدد المشكلات التي خلفتها الحرب علي المرأة التي تتمثل في فقد المأوى والعائل مما يجعلها تتعرض لكل الأهوال من قتل وخطف واغتصاب وتشريد مؤكدة ان استبعاد المرأة عن عملية السلام لا يسهم في معالجة قضاياها وكذلك أكدت الباحثة سارة الفاضل موسى (2015م) ان النساء أكثر المتضررات من النزاعات بعد دراسة ميدانية أجرتها علي المرأة النازحة في معسكرات النازحين بولاية شرق دارفور الضعين في الفترة ما بين 2003 \2015م وأكدت ان النساء والأطفال يشكلون غالبية الضحايا وكذلك اللاجئين في العالم والمشردين في الداخل وأكدت ان الحرب لها تأثير نفسي واقتصادي واجتماعي، وتري الباحثة ان من اثار النزاعات علي المراة تحملها المسؤولية لوحدها نجدها العائلة للاسرة احيانا تعمل في بيع الشاي والاطعمة والمهن الهامشية واحيانا الشاقة مثل البناء واكد الناظر الصادق الحريكة وهو ناظر قبيلة المسيرية الزرق علي عملية بناء السلام ورتق السيج الاجتماعي وقال ان مدينة لقاوة تسع الجميع وناشد جميع الاهل في لقاوة للعودة الطوعية الي المنطقة بعد الهجوم المكثف بالمدافع الثقيلة الذي ادي الي تشريد المواطنين من لقاوة من قبل الحركة الشعبية جناح عبد العزيز الحلو **(مقابلة مع الناظر الصادق الحريكة عزالدين ناظر عموم المسيرية الزرق 2019م / السلطان صالح علي ازرق سلطان الجبال الغربية2022م)**

الأثر الاجتماعي

نجد أن هنالك عددا كبيرا من الأرامل والأيتام من مخلفات الحرب حيث لم تجد النساء الدعم الكافي ومراكز تأهيل المرأة من ناجية نفسية واجتماعية وإخراجها من دائرة الحرب إلي دائرة السلام في توفير الأمن والطمأنينة وتأهيل الحكامات اللائي يشجعن الرجال علي الحرب والتحريض من اجل اخذ الثار من اغانيهن علي التحريض علي الحرب انا السلام ما بدورة العدو قابلوه بالماسورة) الماسورة هي فوهة البندقية وتري

الباحثة ان تاهيل المراة وبناء قدراتها يجعل منها انسانا ايجابيا في المجتمع لكي تعمل من أجل السلام والتغني له.

أثر النزاعات في محلية لقاوة من الناحية الاجتماعية:

نجد أن المرأة في منطقة لقاوة كما ذكر سابقا بارعة في الأعمال يدوية مثل الفخار الذي يصنع من الطين اللبن والسعف والجلود التي تصنع منها المراة البدوية ادوات الظاعن مثل(وسائد ،الدرنقل وهو سرير العرب الرحل ومشغولات اخري) **(مقابلة مع الناظر الصادق الحريكة عزالدين ناظر عموم المسيرية الزرق 2019م / السلطان صالح علي ازرق سلطان الجبال الغربية2022م)**

تعلمت المرأة وكانت أهم نتائج التعليم خروجها من نطاق العمل التقليدي كالزراعة والرعي والتجارة والعمل اليدوي إلي نطاق العمل المرتبط ارتباط وثيق بالتعليم كما أفاد التعليم في ترشيد العمل التقليدي وتطويره.(بدري ،28م ص88)

الفصل الثاني :- النزاعات

- ❖ المبحث الاول :- مفهوم النزاعات
- ❖ المبحث الثانب :- طبيعة النزاع في السودان
- ❖ المبحث الثالث :- الاثارالاقتصادية والاجتماعية للنزاعات

المبحث الأول

النزاعات (Conflict)

عرف الفريق الفني من برنامج الامم المتحدة الانمائي النزاع بعدة طرق في الادبيات الحديثة هو خلاف ظاهر بين طرفين مستقلين فاكثر يرغبان في الوصول الي اهداف متضاربة متناقضة ولا يحصل احدهما علي دعم من الاخر لتحقيق هدفه(**Willam W** ، **1998 71 p** .)

النزاع: يعني اختلاف في الاهتمامات أو الاعتقاد بان التطلعات الحاليه للأطراف لايمكن تحقيقها الان أو لاحقاً (**Jeffery Z 1994**)

النزاع هو أي موقف يدرك أو يعرف فيه كيانان اجتماعيان أو طرفان فأكثر أنهم يمتلكون أهداف متضاربه (**p. 7 1998 William W. Interpersonal Conflict.**)

ترى الباحثه من هذه المعاني المختلفه لكلمة نزاع أن هذا المصطلح نفسه قد ذكر واستخدم بطرق مختلفه فتارة يأخذ معنى الخلاف الظاهر وتارة يأخذ معنى خفي كالإعتقاد ان هنالك اختلاف وتارة يجمع بين المعنيين فيكون ما يدرك طرفان بأن امر ما لم يعد محل توافق.

يمكننا التأكيد علي معان هامه من خلال هذه التعريفات: (**دليل التدريب في مهارات بناء السلام 2017م**). نزاع علي مستوي الشخص مع نفسه

1. النزاع بين طرفين أو اكثر فيهو ليس إذن حاله تنشب بين الفرد وبعض معتقداته وحسب
2. النزاع حاله قائمه بين فئتين علي الاقل بينهما تعارض ظاهر ي هداف والرؤى
3. النزاع ينشأ فيه اعتقاد بأن تطلعات الطرفين الحاليه لا يمكن لها ان تتحقق في وقت واحد.

وتري الباحث هان النزاع في نهايى الامر ما هو الا نتيجة لإختلاف في وجهات النظر أو تضارب الاهداف بين الاشخاص وإن هذا الاختلاف هو مايؤدي للنزاع الي ان يكون في شكل عمل عدائي ظاهر ويوضجح باحث السلام النرويجي (يوهان جالتونج) انه يمكن تعريف النزاع من خلال ثلاثه جوانب وفق مثلثه الشهير ABC كما في الشكل ادناه :

إختلاف التوجهات والمشاعر

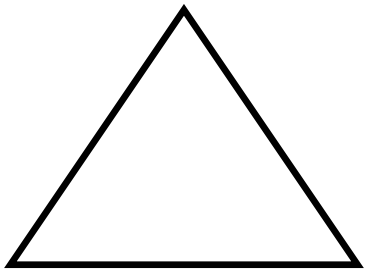

تناقض وتضارب الأهداف السلوك الجارح

(يوهان جالتونج ، دليل التدريب في مهارات بناء السلام 2017م)

توجهات او المشاعر: وهي تشير الي الافتراضات والادراكات والعواطف التي يشعر بها احد الطرفين تجاه الاخر كتصور الاطراف المتنازعه ان واحد منهم يزايد لأخذ اكثر من حقه

السلوك الجارح: ويشار به الي التعبيرات اللفظيه والجسدية التي تظهر اثناء النزاع تأت علي شكل كراهيه أو قلة احترام للطرف الاخر ويتم التعبير عنها عادةً من خلال الالفاظ النابيه أو العنف اللفظي أو العنف الجسدي.

التناقض: هو تصور عدم التوافق أو تضارب الاهداف بين طرفين فأكثر، فهو السبب الجذري للنزاع وهو الاساس الذي تقوم عليه مجموعه مختلف من المشاعر والسلوكيات في آن واحد

وتري الباحثه في حالة مشاركة الموارد بين طرفين فأكثر فإن الطريقة التي يتم علي اساسها الاشتراك في الموارد قد تؤدي الي احداث خلافات في المشاعر أو الرؤيه والسلوك بين الاطراف المذكوره فأول مستفيد من الوصول الي الموارد يشعر بتفوقه علي الاخر الامر الذي يولد لديه شعواً بأحقيه في نصيب اكبر وهذا يمكن ان يؤدي الي سلوك مهين وسوء معامله تجاه الاخر فضلاً عن شعور الاخر نفسه بالظلم وبأنه لم يأخذ حقه علي الوجه الاكمل.

وفي واقع الامر نجد ان النزاع بشكل عام وفقاً لإنموذج جوهان جالتون ليس عنيفاً بالضروره ولا يؤدي الي العنف حتماً فجالتون يعّرف العنف بأنه أي إهانه موجهة لإحتياجات الانسان الاساسيه بحيث يمكن تفاديها وبشكل اعم في ارض الواقع أي نوع كانت عليه هذه الاهانه والتي تؤدي الي عدوم وصول الافراد الي اشباع احتياجاتهم.
النزاع هو عدم التوافق بين الأهداف و التناقض و ينتج عنه الاصطدام و الحرب لعدم التوافق في الأهداف، و السلوك و يبرز من خلاله الحرب و الاصطدام والتوتر الاجتماعي ، في مسائل كالزواج و الميراث و أي خصومات أخرى تنتج عن النزاعات وبهذه تكون حملات التعبئة الاجتماعية، بغرض إثارة عواطف الأفراد ويمكن من التوترات و الاضطرابات بسهولة، قبل أن تتحول الي منحنى خطير ويتسم بالعنف الذي يؤدي الي تفكك المجتمعمن المتغيرات التي يعرف بها العلماء النزاع : هي العلاقة بين الطرفين فأكثر، أفراد او جماعات تتصارع في الأهداف غير المتوافقة نتيجة لظلم أو ابتزاز(**ساتي ، ياسر ، 2008م**).

أيضا هناك نظم و هياكل تأخذ في طريقها اتجاهات و أحداث تخلق مرارات اجتماعية وفقاً لمقتضيات الحال و تفشي ظاهرة العنف التي تسبب في الأذى الجسماني أو التفكك و التدهور البيئي ، تؤدي الي حرمان المجتمع من الوصول الي حقوقهم المشروعة و تدهور إمكانياتهم البشرية . للنزاع أنواع منها النزاع السطحي، وقد

يكون هذا النوع من النزاعات ذات جذور سطحية ضحلة لا تتعمق و تنتج بسبب سوء الفهم أو تفسير خاطئ لبعض الأهداف و في هذه الحالة ، التعامل يكون الحوار والتواصل والسعي بين الأطراف و عقد مؤتمرات مصغرة لاحتواء الظاهرة أو عند جلسات مثل الجودية و تقديم النصح و الإرشاد لأصحاب النزاع السطحي و هو يزول بزوال المؤثر إذا ما استخدمت آلياته المبسطة مبكراً و يستعصى إذا لم يجد الاهتمام منذ البداية . النوع الأخر من أنواع النزاعات ، النزاع المفتوح و هو غالباً ما تكون له جذور عميقة و هو النوع الذي تتطور الي نزاعات قبلية ذات الأثر الواضح و يحتاج إلي مخاطبة الأسباب الحقيقية لاحتواء المشكلة التي تتبلور إلي نزاع في المستقبل ويتطور إلي احد المهددات الأمنية التي تستنزف ميزانيات ضخمة و تكلف الحكومات ما لا طاقة لها وتمتص ميزانيات التنمية التي ترصدها الحكومات للمناطق أو الأقاليم وتؤخر التنمية بسبب هذه النزاعات القبلية و يتطور إلي صراعات من أجل السلطة وكثير من النزاعات بدأت بهذه الكيفية و أصبحت لها أثر على المجتمع .

وتري الباحثة ان النزاعات في لقاوة بدات سطحية بين المزارعين والرعاة في المزارع والمرحال في مورد الماء لكنها تتطور في العهد السابق واخذت طابع عنصري قبلي حيث احتوت الحركة الشعبية بعض ابناء النوبة كمقاتلين في صفوفها وبينما الحكومة استخدمت بعض ابناء المسيرية كدفاع شعبي بالرغم التعايش السلمي والوشائج وصلة الرحم الان النزاعات عمق الجفوة بين مكونات المجتمع وذادت في الاون الاخيرة بعد اتفاقية سلام جوبا حيث لم يوقع عبد العزيز الحلو اتفافية السلام

مفهوم ونظريات النزاع والتصارع

معلوم ان النزاعات في جوهرها ناتجة من منافسة مختلفة الدرجات للحصول على أوإشباع الحاجات المادية والروحية والجاه والنفوذ بين الفئات أو مجموعات ذات مصالح متناقضة .ز فالنزاعات هي عمليات تاريخية متغيرة وليست مجرد احداث ساكنة، وتتنوع في اهدافها النهائية علي سلسة من العمليات المترابطة من تصالح مع

أو تحييد فئة ،الي التفوق عليها وهزيمتها والهيمنة علي مواردها (**محمد ،2006م ،76**) ومن خلال هذا التعريف تري الباحثة ان النزاعات ظاهرة لازمت الانسانية منذ نشاتها فقد ظلت موضوع تناول في العقل الانساني البدائي والفكر الانساني المتطور وحتي الان . وبالاطلاع علي نظريات الفكر الصراعي الانساني المتداولة ، فهناك مدرستان الاولي هي المدرسة الكلاسيكية (التقليدية) وان ابرز رواد الفكر الصراعي الكلاسيكي كما ذكر الحسن (25:ص144– 182) هم ابن خلدون (1332– 146م) وكارل ماكس (1818– 1883) وجورج زمل (1858– 1918) ، ثم تلتهم افكار لويس كوسر (1913م) ، وفيما يلي عرض ملخص للرؤي التي تعكس مفهوم ونظريات النزاع والتصارع الكلاسيكي كما تورده هولاء الرواد (**الحسن 2005،ص10**)..

يحدث النزاع والتصارع في جميع انواع العلاقات الاجتماعية وهي ظاهرة اجتماعية كائنة في المجتمع الانساني وعلائق افراده ، ولكن هذة الظاهرة تختلف من مجتمع لا خر بمصادرها ومؤثراتها وحجمها ونوعها، وتختلف من فترة زمنية الي اخري بشدتها ومدتها واتساعهاودوما ما يحدث النزاع والتصارع بين مصالح الافراد والجماعات أي لكل فرد مصالح ذاتية وموضوعية ، يبحث عن تضمينها وإشباعها، ولايتم ذلك بسهولة وبساطة ، حيث هناك معوقات تقف في طريق تحقيق مصالحه ، لذلك يبدأ بالكفاح والتصارع مع هذة المعوقات، ونفس الشئ يحدث للجماعات الاجتماعية فلكل جماعة مصالح اقتصادية وسياسية واجتماعية خاصة بها، تبحث عن مجالات لتحقيقها وإثباتها ، ومن الطبيعي ان تواجه معوقات في تحقيقها بسبب تصادم اتجاهاتها وأهدافها ومصالحها مع اتجاهات واهداف ومصالح الجماعات الاخري وقد صور لنا ذلك ابن خلدون في كفاح وصراع القبائل البدوية من اجل العيش في البيئة الصحراوية وصور لنا ماركس صراع الطبقة الكادحة مع البرجوازية من اجل تحقيق مصالحها الاقتصادية والطبقية وصور لنا دارندروف صراع اصحاب الادوار المستلبة مع السالب من اجل

تحقيق مصالحها السلطوية المهضومة وصور لنا زامل صراع الافراد من اجل تحقيق مصالحهم الذاتية والوجدانية والعاطفية (**الحسن 2005،ص16**).

نلاحظ من ذلك ان مفهوم – المصلحة – عند المفكرين الصراعيين يختلف من واحد لاخر ،وهذا الاختلاف يرجع الي طبيعة ونوع الصراع ،ونوع النظام الاداري/السياسي التي تظهر فيه ظاهرة الصراع ، لكنها تنتقل ما بين الذاتية والموضوعية ، أي ما بين مصالح الافراد الخاصة الي مصالح المجتمع العامة (**سعيد ، 1986:ص132**) .

يعتبر النزاع والصراع ظاهرة موروثة في المجتمع، بمعني اخر انها مستمرة في الوجودالاجتماعي ، وفي كل مراحلة تاريخية ومع كل نوع انواع المجتمعات ، ولا تقف هذة الظاهرة بشكل ثابت، وقد يحدث توقف مرحلي بسبب تفوق أحد الاطراف المشتركة في الصراع علي الاخري ، وهذا ماوضحه داندروف، عندما قال ان الصراع لا يتوقف بعدما يعاد توزيع مصادر السلطة داخل البناء الاجتماعي ، بل تاتي ظروف بنائية اخري تعمل علي خلق صراع اخر ، وهكذا العملية مستمرة إما زمل فهو ايضا يري الصراع عملية مستمرة في الظهور والحضور في المجتمع الانساني ، والشواهد توضح هذا الفكرة ، أي عدم وجود مجتمع خال من التناقضات والنزاعات علي صعيد الممارسة ، وان وجد مثل ذلك ، فقد يوجد في مجتمع اليوتوبيا الذي كتب عنه افلاطون وهي مجتمعات خيالية غير واقعية ، وهذا ما وجده دارندروف .

قد يتوقف نوع من انواع الصراعات داخل المجتمع ، ولكن يبقي صراع الاجيال(الجيل السابق مع الاحق) وصراع القيم (الجديدة والقديمة) صراع المجددين مع الكلاسيكيين في مجال الفكري وصراع التظام البيروقراطي القديمة مع الجديد وصراع اصحاب المدارس القديمة مع الحديثة في العلوم (الانسانية والطبيعية) وصراع مصالح الافراد الذاتية الفردية وهكذا فتوقف نوع واحد من الصراعات لا يؤدي الي إيقاف باقي انواع الصراعات الاخري ، وهذا ما اكد عليه كل زمل ودارندروف (**غدنز 2005:ص74**).

وقد اكد كل من ابن خلدون وزمل وماركس ودارندروف وكوسر ، علي ان الصراع الاجتماعي يؤدي الي زيادة التضامن الاجتماعي الداخلي (داخل الجماعة) لكل الجماعات المتصارعة والمتاثرة بعملية الصراع علي ان لا ننسي مانوه به الفكر الصراعي، بان هذا التضامن يؤدي الي نزاعات مع جماعات اخري إما ضعفه فانه يؤدي الي تقليل هذة النزاعات ولكنه يؤدي الي احتمال حدوث صراعات وانقسامات داخلية وفي هذا الفهم ، يكون الصراع والتوازن امرامؤقتا ، وها ما اكد عليه دارندروف وكوسر **(محمد احمد،2000م :ص49-71).**

ويري الباحثين و المهتمين في كافة مجالات الحياة أن النزاعات في القارة أُريد بها هدم وتفكك النسيج الاجتماعي تغير اتجاهات شعوبها و هذا نمط من أنماط الاستعمار

فالنزاعات عند حدوثها في موقع من مواقع القارة تكون المنطقة ملتهبة ومن أثار ذلك التدهور البيئي و تفكك المجتمع و الأسر و ينعكس ذلك سلباً على المراة يؤدي التأثير على الصحة النفسية و فقدانها للعائل أو ولي الامر قد يعرضها للتحرش والاغتصاب وتحمل المسؤولية ولذلك نجدها تدير مشروعات صغيرة لسد الحوجة

لذلك لابد من الاهتمام بالمتطلبات الحقيقية التي يحتاجها المراة في ظل النزاعات وظروفها و متغيراتها التي تطراء على القارة و تجعل النساء في مهب الريح ، فالاهتمام بالمراة وتقديم المساعدة ودعم مشروعاتها الصغيرة تجعل منها عضو فاعل في الحياة وتساهم دخل الاسرة وزيادة الدخل وخلق فرص للاستفادة من اعملها اليدوية والمشغولات

مفهوم أنواع النزاعات :

بما ان النزاع هو الوضع الذي تختلف فيه رغبات واحتياجات وممارسات الافراد والجماعات مع افراد وجماعات اخري لا يوجد توافق بينهما ، وبالنظر الي تقاطع اهداف الجماعات مع سلوكها يمكن تصنيف النزاع الي :

1. نزاع لاحق دفين:

هوالنزاع غير الظاهر أو المستتر نتيجة لعدم توافق الاهداف مع السلوك ، ودائماما يقتضي السعي الدائب للكشف عنه، ومن ثم التعامل معه للوصول الي المعالجة ،والتي غالبا ماتكون ستترة لانها تعالج أس المشكلة أو المشاكل

2 . نزاع مكشوف متجذر:

هونزاع واضح للعيان لتضارب الاهداف والموجهات، ولمعالجته لابد من الالمام بالاسباب الحقيقية والنتئاج معا ، والتأكد من عدم وجود اسباب اكثر عمقا

3 .نزاع سطحي بسيط:

هو نزاع خفيف ليس له اسباب عميقة وقوية، ودائما ينتج من سوء الفهم ويحتاج للشفافية والصراحة والمكاشفة والتوضيح لتتم معالجته **(العشا :2005،ص 26)**

وكذلك فقد قسم سعيد الصراع والاليات المستخدمة فيه الي نوعين هما:

1 صراع كامن أو مستتر أو سلمي

2 يقابله صراع ظاهر أو عنيف أو مدمر **(سعيد ، 1986، ص 22)**

فاما النزاع السلمي فتستخدم فيه اليات مقننة ومنظمة ومنضبطة ، لتحقيق مصالح ومطالب الاطراف باستخدام اليات متفق عليها، تتحرك بين ما هو رسمي وغير الرسمي ،و بين الجماعي والفردي ومن بينها:

1- احترام الدستور والقوانين واللوائح والنظم والاعراف السمحة

2-الاعتراف بسلطة البناء الاسري والعشائري كقاعدة ضبط اجتماعي

3-مراعاة الاحكام والقيم الدينية ، والتقاليد والحوار ومؤتمرات التصالح

4-الاعتراف بنظم التحكيم والتوسط في ضوء ما ورد اعلاه

كما يوصف الصراع بالعنيف عندما تتخلي اطرافه عن الاليات السلمية ، وتحاول تحقيق اهدافها بالسيطرة علي الاخر أو إقصائه أو تدميره بترتيب تامري ومن عناصر النزاع العنيف : **(العشا :2005،ص 66)**

1 المسائل الجوهرية في تبرير المسببات وهي:

1) كثافة الاطراف المتصارعة بالعدد والنوع :

- مجموعات عرقية أو دينية أو اقليمية
- مجموعات أو تيارات سياسية

2) نوع القوة المستخدمة ضد الطرف الاخر وطرق اخضاعه أو الاكراه :

- اسلحة تقليدية ، ثقيلة ، دمار شامل
- قلب نظام الحكم
- الإرهاب أو التطهير العرقي ، أو الابادة الجماعية
- انتهاك حقوق الانسان

المكاني والفضاء الجغرافي لادارة النزاع :

- اين تتم عمليات المجاز والتعذيب والتخريب
- نزاع دولي أو داخلي
- الفكرية الجوهرية في تبرير الاختلاف وهي :
- احتدام الجدل بشان الموارد المحتلف عليها
- وسائل السيطرة علي الموارد، والايدلوجيا الحاكمة في تبرير احقية كل طرف، تاريخيا وفي الوقت الحاضر وسائل السيطرة علي الحكم

تحديد صلاحيات المناطق والاقاليم **(سعيد ، 1986، ص 55)**

كما تختلف النزاعات باختلاف نقطة الانطلاق والزاوية التي ينظر من خلالها للنزاع نفسه ، وإجمالا ومن منطلق هذا الفهم ، نجد ان النزاع يمكن ان يكون:

1 بحسب الاطراف المتنازعة (نزاع من ضد من) فردي (داخلي): نوازع الخير والشر – الشجاعة والجبن / بين الافراد/بين الاسر/داخل القبلية/بين قبلية واخري/بين مجتمع واخر/بين دولة واخري

1بحسب موضوع النزاع نفسه (نزاع حول ماذا) سياسي/اقتصادي /اجتماعي/ثقافي /ديني/عرقي (عكاشة ،2007م ص7)

تري الباحثة ان النزاع والموافقة ولولا بذرة التنوع والتعدد والاختلاف ما جرى تيار الحياة الصخاب. إلا أنه إذا تجاوز حدوده السلمية الى العنف وحدود المنافسة الى الاقتتال فقد إيجابيته وتحول إلى أداة دمار وخراب

أن النزاع قرين العنف في درجاته المختلفة وفي أشكاله سواء كان عنفاً مباشراً أو هيكلياً عنفاً بدنياً أو لفظياً أو معنوياً **(سعيد ، 1986، ص 70)**

إيجابياً أو سلبياً مباشر أو غير مباشر ودرجات العنف ترتبط بدرجة حدة النزاع ونوعه. اللغة والكلمات حبلي أو مجملة بمختلف الدلالات والإيحاءات والصنوف فالاختلاف قد يتطور الى خلاف ثم ربما خصام فصراع فعراك فنزاع فإلى نزاع عنيف ثم ربما الى قتال أو اقتتال وفي الجانب السلمي قد يتطور شيوع وتقدير وتذوق وانتماء مغايرة، ثم الى منافسة الى رفض إلى إشاعة أو تجاهل أو إقصاء الى إدغام الدلالات ومن ثم خلط المراحل والمواقف. نتاج ذلك قد يكون تفويت الفرص التاريخية أو رفع وتيرة حدة النزاع **(George Simpson, Conflict and Community, 1937, p.20)**

أطراف النزاع: قد تنشب النزاعات على المستوى الشخصي الفردي أو بين المجموعات والجماعات فالخلاف والصراع قد يقع بين أفراد الأسرة الواحدة الزوج والزوجة الآباء والأبناء وقد يقع بين الأصدقاء والزملاء والأطفال أو بين النازحين أو اللاجئين كما أنه يقع بين المجموعات غير المؤسسية أو التقليدية وفي داخلها المؤسسات أو الحكومة أو الدولة .قد ينشب الصراع بين المؤسسات أو الحكومات أو الإدارات أو يأخذ الأمر منحى آخر فيخاصم الأفراد المؤسسة أو الحكومة أو غير ذلك مجمل القول أن إمكانية وقوع النزاع تظل كامنة **(على ، 2006 م ، ص6).**

مسببات النزاع :-

يتفق الناس ويختلفون ويصطرعون في قضايا ذات علاقة بالإيديولوجية والفكر والمعتقدات وما يتصل بها من مفاهيم وقيم وأخلاقيات وتقاليد ويختلفون في المنافسة على الموارد والموارد الطبيعية وفي حالة تنظيم التراكم وقنوات التبادل والكسب في

قسمة الثروة ويختلفون في النظام الاجتماعي والتداخل والعلاقات والمسئوليات والواجبات وما نشير إليه عموماً بقسمة السلطة ويتنازعون لسبب ما ينجم عن تهديدات ومواقف وأوضاع في المجتمع الانساني ولسبب الحراك الاجتماعي المقيد أو المنحاز المؤدي لترتيبات ودرجات وسلام اجتماعي والغبن الثقافي والعاطفي يؤدي الى نزاع واحساس مغاير ورهن لمداها في مواطن الغضب والكراهية وطبيعة الانتماء والهوية الجامعة والمفرقة من مسببات النزاع وكما أسلفنا الأسرية والاجتماعية ونزاعات العمل بين المخدمين والنقابات والنزاعات العنصرية في المدن تنتقل بعض أطواره للحاضر والمستقبل وقد تختفي درجة وحدة النزاع وحتى وجوده وما نراه طبيعياً قد يزيد مع مرور الزمن فالنار من مستصغر الشرر وربما يعبر الناس على التعالي العنصري والاستقلال واحتمالات تفشيه أو تصاعده ويصبح خطاب للكراهية إن الكثير من الأدبيات الأولى في مجال فض النزاعات جاءتنا من جهة الاسباب الجذرية للنزاع أو المسببات الرئيسية أو الغالبة وتطول القائمة وتقصر تلك التي تضمنها لأسباب الجذرية وتقديم بعضها أو تأخيرها وما تناله من حظ من الاهتمام والتوكيد وقد يكون وليد رؤيا موضوعية واقعية صرفة وقد يأتي من باب صياغة الموقف التفاوضي أو الكيد أو التضليل أو قد تصاغ لاعتبارات منهج التفاوض المتبني . هل هو كلي أو قاعي أو جزئي واختلط الأمر جنباً على هذه المشاكل تمثل تحدي قوى يواجه قادة الدولة الأفريقية والمنظمات الدولية والأفريقية لأن خصوصية وغرابة طبيعة النزاعات ما بعد الحرب الباردة وتعقد العوامل الخارجية والداخلية التي تغذي النزاعات(**على ، 2006 م ، ص11**).

الخلفية التاريخية تنقسم النزاعات الأفريقية الى سبعة مجموعات :-

المجموعة الأولى :نزاعات ناجمة عن فشل الدولة خاصة الفشل في تحقيق التكافل والوحدة الوطنية .

المجموعة الثانية : تنبعث من إرث الحرب الباردة خاصة تلك النزاعات التي أخذت تشكل الثورة الاجتماعية أو الصراعات الداخلية والتي تحتاج للتدخل مع أطراف الحرب

المجموعة الثالثة :

تشمل النزاعات الحدودية التي خلفها الإرث الاستعماري .

المجموعة الرابعة :

تشمل الحروب التي صنعتها الحروب التقليدية .

المجموعة الخامسة

تضم النزاعات العرقية والوطنية .

المجموعة السادسة :

تضم النزاعات الدينية والعلمانية . **(S. Makhov and A.S. Frish , Society and Economic Relations , 1969 , p 201 .)**

المجموعة السابعة :

تضم نزاعات صنعتها الأزمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية ومترافقة مع العملية الديمقراطية وان المجموعة السابعة تمثل مسببات النزاع فى غرب كردفان وذلك من خلال الدراسات الميدانية والواقع فى الصراعات فى غرب كردفان.

اساليب التعامل مع النزاع

هناك العديد من الاليات التي تم تطويرها للتعامل مع النزاع وهي تشمل تدابير وقائية لمنع حدوث النزاع وجوانب الادارة للحد منه واخيرا وليس اخرا جهود بناء السلام لتحويل مسار النزاع واحلال السلام بحيث يوجد هناك اربعة اساليب رئيسية للتعامل مع النزاع وهي

1 تجنب الازمات

لقد وصف الامين العام الاسبق للامم بطرس غالي منع نشوب النزاعات بانه تجنب النزاعات المسلحة الجديدة واحتواء النزاعات المسلحة القائمة وعدم تكرار

النزاعات االمسلحة المنتهية فالهدف من منع النزاعات هو منع النزاعات العنيفة السلبية فلا ينبغي ان ننظر الي النزاعات علي انها شئ سلبي في حد ذاته فالنزاعات التي يتم التعامل معها بصورة بناءة تعزز التعيير الايجابي والابداع ومع ذلك يجب منع جميع اشكال العنف فالنزاعات العنيفة لا يمكن تجنبها ولكن يمكن الوقاية منها ومن وسائل الوقاية علي سبيل المثال يمكن لنظم الانزار المبكر ان تشير الي امكانية تحول النزاع الي نزاع عنيف وهذا المؤشر يمكن ان يتضمن إنتهاكات حقوق الإنسان خطاب الكراهية والتمييز ضد الاقليات عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية أو زيادة التسلح ويشمل الحفاظ علي السلام التمسك بالسلام من خلال جهود حفظ السلام وصنع السلام وبناء السلام الفصل بين الفئات المتنازعة ما يعرف في العرف بالصف والمفوضات والحكم الرشيد ويعد ما سبق امثلة علي ما يسمي بالوقاية العميقة والهيكلية **(مصدرسابق:ص39-50)**

2 / ادارة النزاع

يعني بهذا الاسلوب مساعدة اطراف النزاع علي تطوير المناهج والسلوكيات التي من شانها منع السلوك العدائي أو العنيف وفي هذة الحالة التدخل لا يعالج مصادر النزاع لكنه يركز علي تعديل السلوك المؤدي للنزاع فيستخدم هذا الاسلوب للحد من السلوك المثير للجدل حتي يصبح الوضع مناسيا لمعالجة مصادر النزاع وقضاياه المختلفة مثال ذلك فرض وفق اطلاق النار

3/ التدخل بغرض حل النزاعات

انتظار اللحظة المناسبة ليصبح الاطراف قادرون علي معالجة خلافاتهم والغرض هنا مساعدة الاطراف علي فهم احتياجات كل منهم وقضايا ومصادر النزاع ومساعدة الفصائل المتنازعة في مناقشة شكواهم واحتياجاتهم وتشمل تسهيل الوساطة والتفاوض والحوار وعرفيا يعرف بالجودية.

4/ تحويل مسار النزاع

اذا ما تم حل النزاع ياتي هذا الاسلوب في محاولة احداث تغيير ايجابي في العلاقة بين الاطراف وهو مساعدة الاطراف علي تحويل العلاقة بينهم من علاقة تنازع الي علاقة ود وذلك بمعالجة مصادر النزاع عميقة الجزور والقضايا محل الخلاف الاساسية وهدف اخر هو مساعدة الاطراف علي استيعاب وتبني سلوكيات النزاع الصحية التي تمكنهم من التعامل مع النزاعات من تلقاء انفسهم بصورة تبدو طبيعية كان يعقد اطراف النزاع سلسلة من ورش العمل وحل المشكلات ولجان تقصي الحقائق والمصالحة والعمل علي تثقيف وتدريب الاطراف المتنازعة من خلال الانشطة المختلفة مثل التنمية وبناء القدرات**(دراسات افريقية، ص18 –22)**

الجنوب أكثر مما يتوقع و ما يستحق و ما يكن في الحسبان في كافة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بذلك انهاء صراعاً طويلا في السودان و تقرر بموجب حق تقرير المصير للجنوبيين والذي بان حقيقته في 9/يوليو/2011م إلي نتيجة الانفصال أو ما يسمونه بالاستقلال . **(مصدرسابق: دراسات افريقية، ص25)**

المبحث الثاني

طبيعة النزاع فى السودان

يعتبر السودان من أكثر دول القارة الأفريقية التى شهدت صراعا وحربا أهلية شرسة ومريرة، راح ضحيتها حوالى اثنين مليون نسمة وشردت حوالى خمسة ملايين آخرين من مناطقهم الاصلية نازحين داخل السودان ولاجئين بدول الجوار، وقد كلفت هذه الحرب الشعب السودانى الكثير، حيث قضت على كافة البنيات التحتية والتى كانت ضعيفة فى الاساس ، وقد فشلت كافة الأنظمة السياسية و الحكومات التى تعاقبت على السلطة فى وضع حدا للصراع الطويل، وذلك لعجزها عن فهم طبيعة الصراع وعدم تعاملها معه بشكل علمى وبصورة سليمة .

والعنف بدوره أنواع أيضا : العنف (المادى) والعنف (الهيكلى) والهيكلى هو الأخطر لأنه يمثل فرض الأنظمة والامزجة والسيادة على الآخر وهو أكثر قوة وعنفا من المادى اذا فالصراع سمة أساسية ملازمة للمجتمع البشرى لوجود التناقضات وقيام المجتمع على الاختلاف.

بنية النزاع في السودان:-

مع نشأة الدولة السودانية المركزية بصورة حديثة في فترة الاستعمار التركي المصري ، وتشكل الوضعية التاريخية للدولة السودانية التي سميناها بصورة منهجية جدلية المركز والهامش ، ومن خلال التناقضات الإقتصادية والسياسية والجيلية والإثنية/الثقافية، والتحولات التي تمت مثل توسع أشكال الحياة المدنية وتوسع قاعدة التعليم والإنفتاح علي العالم، ومن ثم تطور وعي الهوية ، ووعي المصلحة ، تطورت بنية الصراع في السودان وإنقسمت الي مستويين:

(أ) مستوي فوقي: مستوي النزاع حول كر اسي السلطة

(ب) مستوي تحتي : مستوي النزاع الإثني الثقافي بابعاده الإقليمية:

نظرة الاحزاب السياسية لنزاع السودان :-

تعاقبت على حكم السودان منذ خروج الانجليز عدة انظمة وأحزاب سياسية حيث تراوحت أنظمة الحكم ما بين الانظمة الدكتاتورية الشمولية العسكرية والحكومات التى سميت جزافا بالديمقراطية ، والحكومات الانتقالية التى تلت الانتفاضات الشعبية ، واتيحت الفرص لمعظم الأحزاب السياسية لحكم السودان غير انها أخفقت جميعها فى ادارة وحكم البلاد، وتحقيق الاستقرارالسياسى، ومعالجة أزمة الحكم، وحسم مسألة الصراع والحرب الطويلة التى امتدت لعدة عقود من الزمان ، فالاحزاب السياسية السودانية تعاملت مع الصراع الدائر فى السودان بفهم ونظرة خاطئة، فبعضها كانت تصور الصراع بانه سعى نحو السلطة كما صورها نظام مايو فى اتفاقية اديس ابابا (1972) (https://ar.wikipedia.org)، وكان هذا ايضا رأى بعض الاحزاب ايضا . وبعضهم كان يعتقد ان المشكلة تكمن فى تطبيق قوانين سبتمبر المستقاة من الشريعة الاسلامية ، يعتبر صراع السودان الخفية الدولية، وقد اتفقت فى هذا ايضا معه بعض أحزاب السودان القديم ، باعتبار انها حرب تحركها الصهيونية الصليبية الغربية وان الحركة الشعبية تدعمها المنظمات والدوائر الكنسية لفصل جنوب السودان واقامة دولة زنجية مسيحية فى الجنوب، لايقاف المد الاسلامى فى القارة الافريقية، ومنع انتشار الثقافة العربية فيها ، فالحكومات السودانية كافة فشلت فى تشخيص مشكلة السودان الحقيقية وتحديدها، ولذلك استمرت الحرب طيلة هذه السنوات ، وهذا بالطبع لا يستبعد معرفة بعض الاحزاب للمشكلة الأساسية ومناورتها ورفضها للحلول الجزرية ،فحاولت كثيرا استقطاب أبناء المناطق المهمشة واشراكهم فى السلطة كواجهات لتأكيد المشاركة العادلة فى السلطة بغرض اسكات المهمشين باعتبار انها منصفة للجميع ولا داعى للحرب والتمرد ، غير انها كانت تخصص للهامش على الدوام مواقعا هامشية ،

ووصل حد هذا الاستقطاب درجة توقيع اتفاقيات سلام هزيلة ومزلة مع بعضهم بغرض اضعاف النضال المسلح المستمر ضد السلطات والحكومات المركزية.

النزاع القبلي في غرب كردفان:

تعاقب علي ولاية جنوب كردفان خلال الفترة الانتقالية وحتي الان ثلاث ولاه معينين اللواء/ اسماعيل خميس جلاب ونائبه عيسي بشري وعمر سليمان ونائبه اللواء دانيل كودي واحمد محمد هارون ونائبه عبد العزيز الحلو وواحد منتخب احمد محمد هارون. لقد اتسمت الفترة الاولي من الفترة الانتقالية ولاية اللواء اسماعيل جلاب بعدم وضوح الرؤيا وعدم الانسجام بين الوالي ونائبه الامر الذي استمر فيه وضع الولاية كما كان قبل السلام مناطق محررة مغلقة امام حكومة الولاية اهدر في هذه الفترة الكثير من المال والجهد دون جدوي وزاد فيها التمحور بين ابناء الولاية في كافة قطاعاتها . اما الفترة الثانية ولاية عمر سليمان رغم قصر امدها فقد كانت فترة مليئة بالانجازات حيث اسست قواعد الحكم المحلي وشرع في تنفيذ مشروعات التنمية الحالية بالولاية وفق استراتيجيه واضحة المعالم وبدء فيها انفتاح المناطق المقفولة علي بقية الولاية . وخلال فترة تكليف احمد هارون استمر الحال باستكمال ما بدءه الوالي عمر سليمان وتوطدت العلاقة بين الوالي ونائبه حتي اصبح الاثنين يكتبان المقالات في الصحف سويا. اتضح لاحقا ان الانسجام الظاهري بين الوالي ونائبه ما هو الا خديعة ماكره وحتي جاءت الانتخابات والكل يعرف ما دار فيها اشتعلت نار التمرد في جنوب كردفان وتبعتها النيل الازرق. (**https://ar.wikipedia.org**)

لابد لنا من ذكر ان ولاية جنوب كردفان ولاية من اغني ولايات السودان ان لم تكن الاولي في ذلك فيها موارد طبيعية ضخمه من معادن وثروة غابيه وثروة حيوانيه واراضي زراعية خصبه وتنوع ثقافي لا مثيل له. وخلال فترة حكم هذا الوالي تباطأ تنفيذ المشروعات التنموية وحتي التي بدأها من سبقه توقفت وبصفة خاصة في القطاع الغربي اذ ساده الاهمال وتوقفت فيه عجلة التنمية وانفلت عقد الامن فيه حتي اصبح

قطع الطريق وتحدي آليات الحكم امرا طبيعيا وعمته الفوضي وانكمش فيه الظل الاداري. كل هذا و الوالي المكلف والمنتخب بعيدا كل البعد عن هذا القطاع المهم. حيث انه كان منشغلا بارضاء الحركة الشعبية خلال فترة تكليفه وبعد انتخابه انشغل بتمرد الحركة الشعبية صديق الامس.

إعادة غرب كردفان

تأسست ولاية غرب كردفان عام 1994م ضمن ولايات السودان الست وعشرون ولاية قبل اتفاقية السلام وانفصال جنوب السودان ، تم تزويبها في عام 2005م ضمن اتفاقية السلام الشامل ثم عادت مره أخري في 2013/7/11م (https://ar.wikipedia.org) ضمن ولايات السودان الثمانية عشر ولاية وبذات حدودها الجغرافية القديمة مع تغيير في محلياتها و وحداتها الإدارية ، بعد صدور قانون اعادة ولاية غرب كردفان نشطت بالخرطوم مجموعات من (السياسيون) كل يدفع بمصارعه املا في فوزه ، وعلي الرغم من الرغبة الاكيدة لكافة مكونات غرب كردفان بعودتها اري ضرورة ارجاء اعلان الولاية لحين حسم النزاع بجنوب كردفان وحسم امر منطقة لقاوة مع الاخذ في الحسبان أن خلال هذه الفترة لابد من اتخاذ ترتيبات مركزيه محدده لإصلاح ما لحق بالقطاع الغربي من دمار في بنية نسيجه الاجتماعي وذلك بالعمل الدؤوب لاصلاح هذا النسيج ولابد من توظيف المال الخاص بالقطاع لتقديم الخدمات الاساسية لمدن وقري القطاع مما سيسهم ايجابا في تقوية الظل الاداري به ويسهم ايضا في فرض هيبة الدولة. ولابد ايضا من المتابعة الجادة لإنفاذ مقررات مؤتمر الضعين وتطبيع العلاقات بين القبائل خاصة في منطقة الفولة حتي تكون عاصمة ولاية لكل مواطنيها. ولبلوغ ذلك تم تكليف مشرف سياسي اداري مسئول عن انفاز متطلبات اصلاح حال القطاع واري ايضا ان يخصص صندوق تنمية يعني بتنفيذ مشروعات التنمية الضرورية بالقطاع خاصة وان هناك نسب محددة للقطاع من انتاج البترول اضافة الي ما خصص من اموال في الميزانية لتنمية القطاع الغربي وفق الدراسة التي مقدمت من خبراء القطاع . ان مثل

هذا الجهد ضروري لتهيئة القطاع الغربي ليكون دوره ايجابي في الولاية الوليدة غرب كردفان وحتي تكون ولاية ذات جدوي(http://www.sudaress.com) .

تداعيات الصراع علي ولاية غرب كردفان

ان ولاية جنوب كردفان ولاية من اغني ولايات السودان ان لم تكن الاولي في ذلك فيها موارد طبيعية ضخمه من معادن وثروة غابيه وثروة حيوانيه واراضي زراعية خصبه وتنوع ثقافي لا مثيل له. هي مصدر انتاج البترول الاوحد في البلاد وفيها انتاج هائل من الذهب رغم كل هذه الميزات فاهلها الاكثر فقرا في السودان والاضعف في التعليم والصحة اما خدمات المياه ورفاهية الصرف الصحي والكهرباء فبعيده المنال. ليس هذا فحسب فولاية بهذا الحجم والكم الاقتصادي هي الولاية الوحيدة من بين ولايات السودان واليها ليس من ابنائها تكليفا وانتخابا " في هذا المقال ساركز علي حالة القطاع الغربي من ولاية جنوب كردفان وما لها من مردود سلبي علي ولاية كردفان والسودان. كمدخل للوقوف علي الحالة لابد في البدء الحديث عن تطور الشكل الإداري للقطاع الغربي وابراز العوامل التي اثرت علي ادارة هذا القطاع واثر حالة القطاع علي بقية الولاية ومن ثم المقترحات والحلول (http://www.sudaress.com)

تطور الشكل الإداري للقطاع الغربي

أ- الحكم المحلي:

نظرا لتنوع مكونات مجلس ريفي المسيرية فقد أسس نظام حكم فرض هيبة الدولة وسلطتها يتكون من مفتش للمركز وضباط تنفيذيين لمجالس فرعيه (الفولة والمجلد ولقاوة وابيي) ومكاتب إداريه لكل مجلس فرعي إضافة إلي مجلس أهلي يشمل كل النظار والسلاطين واالمكوك والعمد وبعض الشيوخ والأعيان بالمنطقة الأمر الذي فرض هيبة الدولة وسيادة القانون.

استمر هذا الوضع الإداري حتي ثورة أكتوبر 1964م حيث بدأت تعلو بعض الأصوات مطالبة بحل الإدارة الأهلية (الحزب الشيوعي تحديدا) تبع ذلك محاولة

حكومة مايو 1969لحل الإدارة الأهلية وتكوين لجان شعبية بديلا عنها وضباط سيارة إضافة للضباط الإداريين والتنفيذيين الأمر الذي أدي إلي بدايات خلخلة هيبة الدولة وانفراط عقد سيادة القانون وانتهاء بفترة الانتفاضة والديمقراطية الثالثة (**الدبيلو ، سليمان ، جريدة الخرطوم، 2013/6/29 العدد 8323**).

في بدايات حكم الإنقاذ 1989 حيث استعرت حرب الجنوب وتكونت جبهة معارضة من القوي السياسية الشمالية والجنوبية) التجمع الوطني) ولما كانت منطقة غرب كردفان تعتبر سياسيا مواليه لحزب الأمة وتعتبر البوابة الجنوبية الغربية للجنوب وتفاديا لمجابهة مخاطر الحرب من هذه البوابة وإنفاذا لما أقرته الحكومة من نظام حكم لا مركزي أسست ولاية غرب كردفان وعاصمتها الفولة لتشمل منطقتي مجلس ريفي المسيرية ومجلس ريفي دار حمر وبذلك رفع الشكل الإداري لإدارة هذه المنطقة فعوضا عن المفتش أصبح الوالي (الحاكم) له وزراء ومجلس تشريعي ومعتمدين إضافة إلي المستويات الدنيا في الحكم. (**http://www.sudaress.com**)

لم يستمر هذا الوضع طويلا حيث فرضت مقتضيات توقيع إتفاق السلام الشامل 2005 إذابة ولاية غرب كردفان وتقسيمها إلي قسمين شمالي اضيف إلي ولاية شمال كردفان وجنوبي اضيف لولاية جنوب كردفان وسمي بالقطاع الغربي ومنح خصوصية في اتفاقية السلام لم تري التنفيذ. (**الدبيلو ، سليمان ، جريدة الخرطوم، 2013/6/29 العدد 8323**).

ب- الإدارة الأهلية:

منذ تشكل الحكم في السودان الحديث وخلال الحكم الثنائي أسست الإدارة الأهلية علي زعماء القبائل. ففي المنطقة الشمالية الغربية لمديرية كردفان أعتمد ناظر قبيلة حمر ناظرا عموما علي دار حمر إضافة إلي الشراتي والعمد والمشايخ بالدار تحت نظارته. أما في ريفي المسيرية فقد اعتمد للمسيرية ناظر عموم وثلاث نظارات تحته لكل من (الفلايته بمنطقة الفولة، العجايرة بمنطقة المجلد، والمسيرية بمنطقة لقاوه) إضافة إلي سلطان للدينكا في منطقة العجايرة ومكوك وسلاطين لقبائل النوبة الآخرين بمنطقة لقاوه

(الداجو وتلشي وتيما وكمده و الكاشا والشفر وأبو جنوك وطبق)، واعتمدت الفولة لتكون عاصمة لمجلس ريفي المسيرية وكان لناظر العموم صلاحيات كبيره في (الإدارة والقضاء) علي كافة اهل القطاع الغربي تتنزل هذه السلطات من خلال نظار وسلاطين ومكوك الفروع وكانت قراراتهم تحظي بالتقدير والاحترام وتنفذ دون إسفاف أو تأخير. ومن تجارب اهل هذه الدار و أعرافها وتقاليدها اعتمدوا تشريعات ولوائح قانونية تنظم حياتهم سموها (العرف) وبالعرف حكموا هذه المنطقة حكما راشدا دون محاباة وسادت فيها سيادة القانون من خلاله. استمر هذا الوضع خلال الحكومات المتعاقبة علي السودان حتي ثورة أكتوبر 1964 إذ تحرك الحزب الشيوعي السوداني وبعض المثقفين بما فيهم من اكتوي بنار الادارة الاهلية من ابناء المنطقة ضد الإدارة الأهلية لإلغائها والاستعاضة عنها بلجان شعبية من اهل المنطقة إلا أنها بعيدة كل البعد عن إرث وعادات وتقاليد مجتمع المنطقة. **(http://www.sudaress.com/sudaneseonline)**

وعلي الرغم من حل الإدارة الأهلية إلا أنها بقيت كحكومة ظل بالمنطقة تمارس نشاطها ولكن أصابها الضعف وفقدت الكثير من صلاحياتها. لم يتغير هذا الحال خلال فترة الانتفاضة والديمقراطية الثالثة انشغلت الحكومة بالتمرد في الجنوب والنهب المسلح بدارفور فلم تعر اهتماما للإدارة الأهلية عموما وفي القطاع الغربي تحديدا وان معظم النظار والسلاطين للقبيلة قد توفاهم الله خلال فترة 1969 – 1994 .

(http://www.sudaress.com/sudaneseonline)

جاءت الإنقاذ فاعتمدت في بدايات حكمها النظام اللامركزي وعلي أساسه وزع السودان إلي ولايات حظيت المنطقة الغربية منه بولاية غرب كردفان وعاصمتها الفولة والتي تعتبر خط الدفاع الأول لصد متمردي الجنوب عن البلاد ولهذا كان لابد من تأمين هذه الولاية بتشكيل حكم إداري وأهلي بالكيفية التي تدعم جهود الحكومة المركزية. ونظرا لأن معظم اهل هذه الولاية من مناصري حزبي المعارضة (الأمة والاتحادي)

الذين نسقا جهودهما مع تمرد الجنوب كان لابد من إعادة تشكيل الإدارة الأهلية بالمنطقة بالكيفية التي يضمن بها ولاءها ومناصرتها.

فقد اعتمد نظام إدارة أهلية جديد، مستقلة المتنفذين من ابناء المسيرية داخلها، ورفعت به عمد الأفخاذ في كل فرع من فروع القبيلة الثلاث لأمراء ورفعت الشيوخ في العمودية الواحدة إلي عمد ونتج عن ذلك ان أصبح لخشم البيت الواحد في العمودية عدة مشايخ. وكنتيجة لذلك أنفلت عقد القبيلة وتفرقت شعابها وتمزقت وحدتها. ليس هذا فحسب بل انخرط معظم شيب وشباب المنطقة في الدفاع الشعبي لمواجهة التمرد في الجنوب طوال فترة الحرب لأكثر من عشرين عاما وترك الكثير من الشباب التعليم والتعلم ذودا عن الوطن وتكون جسم موازي ذو قدرات عسكرية للإدارة الأهلية في وقت ليس لها صلاحيات كما كانت في الماضي الأمر الذي زاد ضعف قدرة الإدارة الأهلية في التحكم بالمنطقة خاصة بعد توقيع اتفاقية السلام الشامل والتي بموجبها أوقفت الحرب لتجد كوادر الدفاع الشعبي وبيدها السلاح بلا عمل ولم تقم الحكومة المركزية بإعادة دمجهم أو تسريحهم وفق ما هو متعارف عليه في حالات ما بعد الحروب .

(http://www.sudaress.com/sudaneseonline)

أسباب الصراع :

لكي نصل إلى تشخيص دقيق لأسباب الصراع لابد لنا من نظرة فاحصة للصراعات التي شهدتها ولاية غرب كردفان مستصحبين الزمان و المكان معاً ، فالمعلوم أن كل هذه الصراعات وقعت في الفترة من العام 2011 و حتى العام 2014م **(حمدوك ،أمبدي http://www.sudaress.com)** و معرفة هذا التوقيت من الأهمية بمكان لتشخيص الأسباب ، فهذا التاريخ يؤرخ لفترة زمنية جديدة في تاريخ السودان أولى معالمها هي انفصال دولة الجنوب ليأخذ السودان شكل خارطته الحالية التي شكلت فيها غرب كردفان ولاية حدودية للدولة الجديدة (جنوب السودان) و هي بذلك تؤثر و تتأثر بما يجري في الجوار و كذا أنها تجاور إقليم دارفور المشتعل بحروب الحركات المسلحة

.ثـم أن الولايـة أصـبحت مسـتودع البتـرول الـذي يغـذي الخزينـة المركزيـة بـالعملات الصعبة هذا البترول الذي خلق حالة جديدة في الحراك و النسيج المجتمعي للولاية من الناحية السكانية و السلوكية.

الفاقد التربوي

في العام 1992 و ضمن سياسة الدولة التعليم تم إلغاء الداخليات في المدارس و قد أدى ذلك إلى إبتعاد الكثير من الأطفال عن التعليم بسبب عدم وجود المأوى لترحل أهاليهم و تنقلهم في رحلتي الشتاء و الصيف ، و زامن ذلك تصاعد التعبئة لمواجهة الحركة الشعبية في الجنوب مما جعل الكثيرون ينخرطون في مؤسسات الدفاع الشعبي فتربوا تربية عسكرية قتالية و حينما جاءت إتفاقية السلام وجد هؤلاء أنفسهم خارج مؤسسات الخدمة التي كانوا قد ألفوها و لم يعرفوا غيرها و لم تشملهم عمليات التسريح و النزع السلاح و الدمج و بلا عمل. **(حمدوك ،أمبدي http://www.sudaress.com)**

إنتشار السلاح بدون ضوابط :

بحكم التربية العسكرية و مواجهة حرب الجنوب فقد انتشر عدد كبير من الأسلحة أبان الصراع مع الحركة الشعبية حيث عمدت الدولة لترك الغنائم التي يغتنمها المقاتلون في الدفاع الشعبي مكافأة لهم ، بل شجعتهم على ذلك باستبدال الأسلحة الثقيلة بأسلحة خفيفة و مكافآت مالية مغرية ، فضلاً عن ما تم توزيعه أخيراً من سلاح و دراجات بخارية أبان إحتلال هجليج ، كما أن تواجد الحركات المسلحة و إنخراط بعض من أبناء المسيرية فيها قد أدخل العديد من الأسلحة التي لم تكن للمنطقة معرفة بها يدعم كل ذلك المخاطر التي تهدد السكان و ممتلكاتهم في ظل غياب الحماية الحكومية ، فقد شهدت المنطقة وجود العربات الرباعية الدفع المحملة بالرشاشات و المدافع من شاكلة (B 10, SBG 9) في أيدي المدنيين**(حمدوك ،أمبدي http://www.sudaress.com)**

سياسات تعويضات البترول :

هذا العامل يعتبر العامل الأبرز في تأجيج الصراعات في المنطقة فلو تابعنا كل هذه الصراعات التي نشبت نجد أن السبب الرئيس فيها هو الصراع في الأرض ، و كل الصراعات كان في الأراضي التي شملها المسح الزلزالي للتنقيب عن البترول و هذا بسبب الأطماع في نيل التعويضات عن الأرض مكان التنقيب ، فسياسة وزارة النفط في التعويض تتبنى التعويض الفردي لا توفير الخدمات مما ولد غُبن بين العامة في بيئة فقيرة و طاردة .

التوزيع القبلي للمحليات:

و يبرز هذا جلياً في ديار المسيرية حيث ان كل محليات الولاية الجنوبية قُسمت على أساس قبلي فمثلاً محلية أبيي سابقاً قد تم تقسيمها لثلاث محليات هي محلية أبيي (المجلد) لقبيلتي المزاغنة و أولاد كامل ، محلية الدبب لأولاد عمران و محلية الميرم للفيارين و يُعتمد ذلك في تعيين المعتمدين و الكادر الوظيفي و هناك قرى ضمن حدود هذه المحليات جغرافيا لكن قد يكون أغلبية ساكنيها من قبيلة أخرى يتم إلحاقها إدارياً بالمحليات التي بها قبيلتهم.

ضعف الإدارات الأهلية :

كان الإدارة الأهلية هي الضامن الحقيقي للأمن و حسم المشكلات في ظل ضعف سيطرة الدولة في مجتمع متنقل و لكن ما تم من تفتيت لها و التعيين السياسي لقياداتها مع عدم تمكينهم أدى إلى إنفصام ما بين قادتها و المجتمع مما قلص دورهم في التأثير و على سبيل المثال الآن عدد أمراء المسيرية قد بلغ ثمانية عشر أميراً و قد كان لهذه القبيلة أميراً واحداً (ناظر) يعاونه ثلاثة آخرين في بطون المسيرية الثلاثة (الزُرق ، العجايرة و الفلايته). (حمدوك ،أمبدي http://www.sudaress.com)

الصراع السياسي بين قيادات الحزب الواحد من أبناء الولاية :

إن الصراع السياسي بين قيادات المؤتمر الوطني من أبناء الولاية و التقاطعات بين مجموعاتهم المتنازعة شكل عاملاً رئيسا في تغذية الصراعات و هو يمثل سياسة ضرب أسفل الحزام لتحقيق مكاسب و نقاط تفوق ضد بعضهم بخلق مشاكل أمنية حتى لو كان الثمن أرواح بريئة من أهليهم .

الغياب الحكومي و هيبة السلطة :

يتمثل ذلك في غياب الفعل الحكومي لا غياب عناصر الحكومة ، حيث أن ممثلي المنطقة في البرلمان و الدولة لا علاقة لهم بالمنطقة إلا في مراحل الإنتخابات التي توصلهم لكرسي البرلمان ليجلسوا في منازلهم بالخرطوم و ممارسة أعمالهم التجارية ، و لم نسمع منهم كلمة في البرلمان عن معاناة المنطقة و مشاكلها و بالتالي يكون المواطن غير موجود في خارطة الدولة السياسية و التنفيذية و لكم أن تعلموا أن ممثلينا في البرلمان هم من بطني الزيود و أولاد عمران طرفي الصراع الأخير. كما أن هناك وجود كثيف من القوات النظامية (شرطة ، أمن ، جيش) بالمنطقة لكن كل مهامهم مرتبطة بحماية شركات البترول و آلياتها و موظفيها و لا علاقة لها بمواطن يُقتل أمامها ، مما جعل هذه القوات تفتقد هيبتها و احترامها ، و قد سبب هذا غُبن على شركات البترول حيث أن هذه السياسة جعلت المواطن يفكر أن هذه الدولة لا يهمها من المنطقة سوى ما في باطنها من بترول خاصة في ظل التردي الخدمي و الصحي الذي سببته عمليات التنقيب بلا مقابل خدمي يقلل مخاطرها(**حمدوك ،أمبدي .(http://www.sudaress.com**

و تري البحاثة أن المنطقة تقف على بحيرة من البارود قابلة لإنفجار أوسع قد يهدد الأمن القومي السوداني و أن صراعات غرب كردفان الحالية هي نسخة متطورة من صراعات دارفور و لكنها أكثر خطورة بحكم قربها من المركز و أنها خزينة اقتصاد البلاد لو لم نعط أهمية للمكون البشري الذي يعيش فيها .

المبحث الثالث

الآثار الاقتصادية ولاجتماعية للنزاعات

1/ الاثار الاقتصادية للنزاع:-

أدى النـزاع الـى نـزوح مجموعـات بشـرية كبيـرة الـى إفـراز آثـار اقتصـادية واجتماعية وصحية وأمنية وسياسية في مناطق المنشأة والاستقبال وتتفاوت هذه الآثار مـن منطقـة الـى أخـرى حسـب كثافـة النـازحين، وأدى ذلـك الـى نقـص فـي الأراضـي المزروعـة وقلـة الإنتـاج الحيـواني ونـدرة المحاصـيل وقلـة الصـادرات وأدى الـى القلـق والإحبـاط وعـدم الاسـتقرار النفسـي والبطالـة والجنـوح الـى الجريمـة وزعزعـة الأمـن كمـا تفشت الأمراض الوبائية والمستوطنة . يعاني السودان مثل بقية دول العالم الثالث من المشاكل الاقتصادية . الأقطار الأقل نمواً في العالم حيث تأثر القطاع الاقتصادي تأثيراً بالغاً بظاهرة النزوح من مناطق الإنتاج الى مناطق الحضر.

تعتبر الثروة الحيوانية من القطاعات الهامة في السودان . حيث أنها تساهم في الدخل القومي بحوالي 2% كما تساهم بحوالي 1% من صادرات السودان . كما تأتي الثروة الحيوانية في المرتبة الثانية وتقدر الأراضي الصالحة للزراعة 44% من مساحة السودان . وانخفض الانتاج الزراعي بنسبة 15% كما نقصت أكبر من 4 ملايين من الزراعة الآلية في غرب السودان . والولاية الشرقية بين عامي 89 – 199م . ينتج السودان 85% من الصمغ العربي في العالم ويلعب الصمغ دوراً بارزاً في الاقتصاد القومي كما تحمي أشجار الهشاب والطلح والأرض من التعرية وتحسين التربة وتتغذى منها بعض الحيوانات وتثبت الغطاء النباتي وتمد المواطنين بحطب الوقود والبناء .

(مكى، حسن، محمد احمد ،النازحون او الهروب الي الهامش، 1992 م ص43–48).

2/ الآثار الاجتماعية للنزاع :-

كان النازحون قبل دخولهم المدن يعيشون حياة اجتماعية مترابطة تحكمها روح القبلية وتحدها الأسرة الممتدة ويتحكم فيها المجتمع . يتكافأ فيها القوي مع الضعيف ويتكافل فيها الغني مع الفقير وتسير الحياة الاجتماعية بوتيرة منتظمة يتحكم فيها الشيخ الذي يعتبر السلطة العليا . عند انتقال النازح الى (المدينة) يشعر بالفرق بين مجتمعه والمجتمع الجديد الذي وفد إليه فبعد أن ترك حياة القرية الوديعة الهادئة جاء الى حياة المدينة الصاخبة حيث تسود علاقات من نوع جديد .2 حيث تتبدل الأحوال وتتغير فالرئيس يعد مرؤوسا ويجد شيخ القبيلة أو رئيسها نفسه عاطلاً عن العمل.

(مكى، حسن، محمد احمد ،النازحون او الهروب الي الهامش، 1992 م ص48)

3/ الآثار الصحية للنزاع :-

تعرض النازحون في مساكنهم الى الإهمال في شتى النواحي الصحية وظلوا لسنين عدداً لا يعرفون المستشفيات وكان الأطباء الاختصاصيون منه يتهربون من الذهاب الى الريف كما كان الدواء يضل طريقه إليهم ويذهب الى أصحاب النفوس المريضة الى السوق السوداء . وتتعرض مناطقهم الى الأمراض المعدية وأمراض تلوث البيئة .

4/ الآثار المترتبة على التعليم :-

وهناك أعداد كبيرة من الأطفال في سن التعليم لا تستوعبهم مرافق التعليم فاصبحوا مشردين ويعيشون طفولة بائسة بين البرك وأكوام الأوساخ والنفايات والنافورات وارتفع عدد تلاميذ الفصل الواحد الى 75 تلميذاً وهو فوق العدد المقرر بكثير .

و لما كانت العملية التعليمية قد تأثرت جراء النزاعات و آثارها المترتبة عليها لابد من إصحاح أن يقوم به أهل الاختصاص و الحماس و الاحتساب لأنها لا تقبل بأجر دنيوي الذي لا يرضاه إلا المعلم و لا يسد الرمق للقائمين بأمر التعليم.

ولإصـحاح العمليـة التعليميـة و التـي شـابها التـدهور و التحلـل و الفسـاد الخلقـي وعقبات و مشاكل لابد لنا من تضافر لجهود لسد الثغرات و التي يدخل من خلالها الخلل الـي البيئة التربوية و يتطلب ذلك (خبرة الكفاءات المقتدرة في المجال التربوي وتـوفير أفضـل الإمكانـات و الميزانيـات) **(مكـى، حسـن، محمـد احمـد ،النـازحون او الهـروب الـي الهامش، 1992 م ص50)**

واختيار من هم يقومون بالعملية التعليمية التربوية ، و لا يأتي ذلك الإصحاح إلا أن تعطـى القوس لبارئها توفر لـه مـا يقيمـه و يحترم ذاتـه و رعايتـه و توفير احتياجاتـه وذلـك تأمينـاً لظروفـه المسـتقبلية لأن المعلـم هـو محـور العمليـة التعليميـة و إصـلاحها وإزالـة كافـة التوترات التـي تشوبها جراء ذلك. لأن المعلم يعلم و يربـي و يشكل التلميذ ويجعلـه نموذجاً و قدوة صـالحة لمجتمـع قادم لذلك لابد من الاهتمام بادني المتطلبات الحقيقية التي يحتاجها المربـي فـي ظل النزاعات بظروفها و متغيراتها التي تطراء علـى القـارة و تجعل التعليم فـي مهـب الـريح ، فالاهتمـام بـالمعلم و الحـط مـن قـدره أو سـوء معيـار اختيـاره إذا لـم يصـاحبه الصـواب بعيـدا عـن المجـاملات أو إهـدار قيمتـه الاجتماعيـة بـين شـرائح المجتمـع أو عـدم تـوفير الـدعم المـادي و المعنـوي لـه أو أي احتيـاج مـادي لتحركـه و الانخـراط فـي اتجـاه يشـغله عن الأداء الرسـالي التربـوي يعنـي ذلك الدمار الشـامل للتعليم فـي ظل النزاعات وفقاً للمتغيرات و العولمـة بشكلها القادم والموفـد إلينـا مـن الغـرب و لأجلنـا و لتحطـيم قيمنـا و مسـتقبلنا ، و لا شـك أن العمليةالتعليمية هـي عمليـة متراكمـة و شـاملة و تخص الدول الإفريقية و شـعوبها و أن الأجيـال .المتعاقبـة و فيمهـا المتوارثـة و خيراتهـا التراكميـة يجـب الاسـتفادة منهـا فـي الإصـلاح و بناؤها عبر مؤسساتنا التربوية و التـي شلتها الصراعات العرقية والسياسية حين جعلت من مدارسنا بور صراع و منصات تنطلق منها الأعيرة النارية مما جعل التلاميذ يشـعرون بالرعـب و التـوتر و الإصـابة بـالأمراض النفسـية. **(حسـن ،عمـر عبيـد – النظم التعليمية الواحدة في أفريقيا ، كتاب الأمـة العدد 33 للعام 1419هـ)** لذلك لابد لنـا إصـحاح مـا

حث و مراجعة التعليم من ذوي الاختصاص من كافة الجوانب الاجتماعية و الثقافية والإعلامية و الأخلاقية . بل أكثر من ذلك تشارك الأسر و المجتمعات و المؤسسات التربوية في كل موقع من مواقع الحياة المختلفة لإزالة كافة أسباب التوتر و آثاره السالبة لتجعل التعليم تنمية حقيقية و أن يجد كل فرد ضالته في مستقبل الأجيال القادمة لتجعل المسؤولية تضامنية لكافة الشرائح الذين يهمهم أمر التعليم و مستقبله في إفريقيا لتلافي صراع النزاعات و الذ يحدث نتيجة لجهل يزرع وسطنا و أن نسعى بكل ما نملك لمكافحة حدوث التدخل الذي يؤثر في النظم التعليمية . أن عملية التعليم والتعلم قضية تضامنية لا تنجح إلا بتضافر الجهود الرسمية و الشعبية لذلك يحتاج إصلاح حال التعليم لخلق قاعدة مشاركة واسعة من ذوى الاختصاص للوصول للأهداف المرجوة (2) أن رأي الموجه المتقاعد قد أصاب لأن التوجيه و الإشراف يقوم بدراسة ميدانية و يقيم وفق دراسات ميدانية يقوم بها . **(دويدي ،عبدالرحمن محمد – وصايا معلم متقاعد – وزارة التربية – الجنينة 2011م .)**

5/ الآثار الأمنية للنزاع :-

أدى نزوح موجات متتالية تجاه المدن الى اكتظاظ المدن بشتى أنواع البشر الذين تختلف عاداتهم وتقاليدهم وتتفاوت عاداتهم وقبائلهم وهم خليط من الأجناس والعشائر المتنافسة مما أدى الى زعزعت الأمن والاستقرار وترويع المواطنين . أن مشاركة النازحين لمواطني المدن في حصصهم التموينية والمواصلات والخدمات الصحية أدت الى الإخلال بالأمن .

6/ الآثار السياسية للنزاع

أدى نزوح مجموعات بشرية الى حدوث خلل في التكوين السياسي القاعدي بالمناطق الأصلية وارتباطاً في التكوين السياسي بمناطق الاستقبال . لعدم قدرة المناطق الأصلية على تعويض هذا المفقود البشري ، وأصبحوا الآن يؤثرون بصورة

فعالة في الحياة السياسية والحكومات المختلفة تعطي هؤلاء اعتباراتهم وتنحاز لجانب الريف والفقراء حتى تستطيع أن تكسب شعبية كبيرة وأن القروض والمعونات لم تعد ذات طابع اقتصادي بل لها جوانب سياسية وأمنية وأصبحت الإغاثات والجمعيات الطوعية بعضها تلعب دوراً خطيراً .

7/ النزاعات القبلية :-

تعد النزاعات القبلية من الظواهر الاجتماعية التي لازمت المجتمع السوداني منذ فترات طويلة وكانت أحد العوامل المؤثرة في التركيبة القبلية من حيث ، التداخل القبلي والتمركز الجغرافي للقبيلة ثم التحالف بين القبائل في مواجهة الأخرى ، هذه الصراعات تثور من حين لأخر لأسباب تقليدية تتعلق بالمرعي والمزارع والأرض ولأسباب أخرى ذات أبعاد سياسية وثقافية وعرقية . ولكن ربما تلاحظ بوضوح انحسار ظاهرة الصراع القبلي في كثير من أجزاء السودان المختلفة وتمركزها بصورة واضحة في الجزء الغربي من البلاد متدرجة في حدتها من كردفان إلي دارفور حتى أصبحت في بعض الأحيان تكاد تمس كيان الدولة ومقدرتها في السيطرة علي أطرافها ومواضع التماس القبلي فيها.

من هذا المنطلق أصبحت قضية الاقتتال القبلي تلفت الأنظار وتلح في البحث عن الوسائل والحلول لمحاصرتها وحسمها .

النزاع بسبب هذا العامل نتيجة لتطور القبيلة في خلال الثلاث عقود الماضية بصورة سلبية. أخذ هذا التطور أشكالا متعددة بعضها شكل التمدد الرأسي للقبيلة التي ارتبطت ببروز شريحة اجتماعية ظهرت بصورة واضحة في الستينيات وهي شريحة المتعلمين في المدن ، أصبحت هذه الشريحة بعد بروزها مؤثرة جدا في الصراع القبلي داخل القبيلة والخارجي أيضا صراع القبيلة مع القبائل الأخرى .

بدأت هذه الفئة صراعها داخل القبيلة مع الإدارات الأهلية ثم خرج ذلك الصراع من إطار القبيلة إلي مجالات أوسع وأرحب لتشمل كل الوظائف السياسية علي جميع المستويات . فأصبحت القبيلة هي التي تأتي بعضو المجلس وقيادة التنظيم السياسي

وممثل الدائرة في المجلس التشريعي الولائى وهي أيضا تأتي بالنائب علي المستوى الولائي . أما وظائف الإدارة الأهلية داخل القبيلة فأصبحت ميدانا نشطا للعراك بين بطون القبيلة يلعب فيها المتعلمون الدور الرئيسي حتى أصبحت مفاتيح الإدارة السياسية داخل القبيلة وخارجها في يد هذه الشريحة .

هذه العوامل آنفه الذكر تشكل في مجموعها عوامل تقليدية وأساسية في إثارة النزاع القبلي وهناك عوامل استجدت أدت إلي تطور النزاع نتجت عن التطورات التي حدثت في المجتمع أثرت بدورها علي إستحفال ظاهرة النزاعات القبلية . أضف إلي ذلك هناك التنظيمات الشعبية المرتبطة ببيئة المجتمع القبلي نفسه وتشكل أيضا عوامل مساعدة لإثارة النزاع .

الآثار الاجتماعية والنفسية للنزاعات على المرأة.

هنالك تأثير واضح على النساء فالتركيز على النساء والنوع لأنه وطالما كانت ظروف النساء تختلف اقتصادياً واجتماعياً عن ظروف الرجال. وهكذا فإن أي تغيير اجتماعي في معظم حالات الحروب تعاني النساء والأطفال، وأصبحت المرأة معرضة بوجه خاص للعنف والاستغلال الجنسي،وقد حظيت المشكلات التي واجهتها النساء في حالات النزاعات المسلحة باهتمام متزايد في السنوات الأخيرة وكذلك في المحافل الدولية مثل الجمعية العامة للأمم المتحدة، ولجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وغيرها من المؤتمرات و ورش العمل.

وقد أشارت لجنة الأمم المتحدة حول وضع المرأة، في تقريرها المقدم إلى الأمين العام أنه "يجري أحياناً على نحو منتظم تجاهل القانون الدولي الإنساني الذي يحظر الاعتداء على المدنيين، كما أن حقوق الإنسان غالباً ما تُنتهك في حالات النزاعات المسلحة، مما يؤثر على السكان المدنيين، وخاصة النساء والأطفال وكبار السن والمعوقين ، رغم أن مجتمعات بأكملها تعاني من عواقب النزاع المسلح والإرهاب، فإن

النساء والبنات يتأثرن بشكل خاص بسبب مركزهن في المجتمع وجنسهن "وتعد النساء والأطفال أهدافا في الصراعات. (http//www.ahewar.com)

الآثار الاجتماعية للنزاعات المسلحة على المرأة.

أوضحت النزاعات الأخيرة أن النساء يتم استهدافهن تحديدا لكونهن نساء، فيتعرضن للاعتداء والاغتصاب في بعض الأحيان من أجل إضعاف وتخويف وهزيمة فريق العدو الذي ينتمين إليه. إضافة إلى المعاناة التي تتعرض لها المرأة كنتيجة لفقد الزوج أوالابن أو تعرضها للسجن أو تحملها لعبئ الأسرة في حالة غياب المعيل والخوف من المجهول .

كذلك فان الحرب تجبر النساء على الاضطلاع بأدوار غير مألوفة وتقضي منهن تعزيز ما لديهن من مهارات للتغلب على الصعاب واكتساب مهارات جديدة.

ومحنة النساء أثناء الحرب لها وجوه عديدة، فهي تعني بالنسبة لهن الافتراق عن الأهل، وتزايد خطر العنف الجنسي والإصابات والحرمان والموت. يجدر القول أيضاً أن النساء لسن مجرد "ضحايا" يحتجن إلى المساعدة في النزاعات المسلحة. بل يتحلين بالشجاعة والمروة في زمن الحرب في امتلاكهن القدرة على البقاء والصمود والقيام بدور ربّات للأسرة – وهو الدور الذي لم يتم إعداد كثيرات منهن للقيام به، كما تزداد صعوبته نتيجة القيود الاجتماعية المفروضة عليهن. (http//www.ahewar.com)

وتكون النساء أكثر عرضة للتهميش والفقر والمعاناة الناجمة عن النزاع المسلح حيث بلغت نسبة الرجال المعتقلين في بعض النزاعات بلغت 96% ونسبتهم من المفقودين 90% ولكن النساء أكثر عرضة للعنف الجنسي ويجعل النزاع المسلح النساء يتحملن عبء السعي لتدبير المعاش اليومي لأسرهن وهناك مجموعات كبيرة من الأرامل والحوامل والمرضعات والأمهات.

وهذا هو الجانب الذي يجعل النساء أكثر عرضة للأذى بسبب الحروب والنزاعات المسلحة والتي تؤدي إلى تغيير الدور الاقتصادي والاجتماعي وتفكك الأسر والعمل في التسول والدعارة والقيام بأعمال شاقة ويؤديها عادة الرجال مثل الزراعة وتربية الماشية ورعايتها والهجرة من المدن لأجل العمل فيها كما تقل فرص الزواج وتزداد نسبة العازبات وتقل فرص المرأة في اكتساب مركز اقتصادي واجتماعي لان الزواج هو السبيل الوحيد أو الأكثر أهمية لتحقيق ذلك.

ومن بين التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للنزاعات المسلحة على النساء الآثار الصحية حيث تتفاقم المشكلات الصحية أثناء الحروب والنزاعات المسلح وتكون الأوضاع (http//www.ahewar.com)

الصحية بمناطق النزاع غالباً في أوضاع صعبة حتى قبل نشوب النزاع المسلح وغالباً ما تكون النساء أكثر عرضة للإصابة بالأمراض الجنسية وتحتاج إلى رعاية صحية خاصة أثناء الحمل والولادة ولتنظيم الأسرة والحماية من العنف الجنسي والأمراض التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي والرعاية الطبية لدى حدوث مضاعفات الولادة وتمثل الملا ريا مشكلة رئيسية وكذلك أمراض سوء التغذية والأنيميا ونقص وزن الجنين وتزداد هذه المخاطر بصفة خاصة بين النساء في حملهن الأول وفضلاً عن مصاعب الحصول على خدمات طبية معينة في وقت الحرب فقد تواجه النساء مشكلات خطيرة في العناية الطبية العامة نتيجة التفرقة في المعاملة وربما تعرضت النساء للاستغلال فيتعرضن للابتزاز والإيذاء، و الآثار النفسية للنزاعات المسلحة على المرأة هي التي تنتج عن فقدان المقومات الأساسية لعيش المرأة في مجتمعها، في ظروف تضمن لها التوافق النفسي، ومستوى الصحة النفسية المطلوب، وذلك بسبب التهديد، أو القتل، وفقدان معالم الحياة الاجتماعية؛ التي يتشبث بها الإنسان لتجديد ذاته، وتحديث هويته وبناءً على ما ذكر، فإن الآثار النفسية الناتجة عن النزاعات المسلحة الاضطرابات النفسية التي تصيبها، مثل: حالات القلق، والهذيان، وحالات الذهان، واضطرابات

ذهنية، وإدراكية، وانفعالية وغيرها؛ أو التعرض للقصور الجسدي أو العقلي، أو لكليهما، مهما كان سن الضحايا ، ومستواهن العقلي؛ فالمراهقة في مثل هذه الظروف قد تفقد أهلها فتتعرض للتحرش والاعتداء الجنسي، وتنخرط بالدعارة ؛ وكذا الطفل الذي يفقد والديه، ومدرسته، ورفقاءه .كما الصدمات والتوترات النفسية، واضطرابات التوتر ا لحاد، وتوتر ما بعد الصدمة، وغيرها من الحالات النفسية المرضية، ووفق ما ورد في موسوعة : "تشخيص وإحصاء الاضطرابات النفسية فإن اضطرابات التوتر التي تنتج عن ظروف الاحتلال والاعتداء يتم تشخيصها عند :

الشخص الذي عاش، أو جرَّب، أو واجه، حدثاً، أو أحداثاً نتج عنها الموت، أو تهديد بالموت، أو جروح خطيرة، أو تهديد كيانه الجسدي، أو الكيان الجسدي للآخرين

و الشخص الذي يحس بالخوف الشديد، والذعر، والإحساس بانعدام وجود المساعدة؛ وعند الأطفال يظهر بدل هذا سلوك غير منظم و مضطرب هي:

(http//www.ahewar.com)

دور ألآليات التقليدية في حل النزاعات القبلية:-

حتما وجود النزاعات المتكررة في المجتمعات الرعوية وشبة الرعوية و وجود آليات تقليدية لمقابلة الإشكالات التي تحدث بين ألإفراد والجماعات نتيجة المنافسة حول المصادر الاقتصادية . وهذه ألآليات مستمدة من البيئة القبلية بموروثاتها وتقاليدها وأعرافها . ورغم اختلاف عمل هذه ألآليات من منطقة إلي أخرى إلا أنها تشترك وتتشابه في كيفية عملها ، من حيث أن هذه ألآليات تهدف إلي تحقيق الصفاء القبلي وإزالة الغبن بين ألإطراف المتنازعة ، وسرعان ما تعود الحياة صافية بين الأطراف .

الفصل الثالث:- التنمية و التنمية الريفية

- المبحث الاول :- التنمية
- المبحث الثاني:- التنمية البشرية
- المبحث الثالث :- التنمية الريفية وتنفيذ المشروعات

المبحث الاول

التنمية

مفهوم التنمية :-

تباينت الآراء ووجهات نظر العلماء والمفكرين والباحثين حول تحديد مفهوم التنمية وترجع صعوبة الاتفاق إلى اختلاف التوجهات الفكرية والأيديولوجية وكذلك اختلاف التخصصات للعلماء والباحثين وبالتالي استخداماتهم وتوظيفهم لهذا المفهوم في تحقيق أهداف معينة.

وفيما يلي نستعرض التصورات المختلفة لمفهوم التنمية على النحو التالي:

أولاً: اختلاف مفهوم التنمية وفقا لاستخداماته وتوظيفه

إن مفهوم التنمية غامض حيث أنه يتضمن ثلاث صور ذهنية متلازمة في كل جهد يبذل من أجل فهم ظاهرة التنمية والتعامل معها و التنمية كظروف حياة، وكهدف يراد بلوغه وكقدرة على النمو والتغيير والتطور. (الكاشف ، 1985م : ص32)

وهذا يعني أن الغموض قد يرتبط بتداخل استخدامات المفهوم بين وصف حالة المجتمع أو الهدف الذي يسعى إليه أو قدرته على تحقيقه، فمن حيث وصف حالة المجتمع فقد يكون المجتمع متقدماً ويتطلع للمزيد والأفضل، وقد يكون المجتمع متخلفاً ويسعى لتحقيق التنمية كسبيل للخروج من هذه الحالة، أما من حيث كونها هدف يرتبط بمدى تحديده وفهمه ووضوحه حتى يمكن تضافر الجهود المجتمعية للأفراد والجماعات ومختلف الهيئات والقطاعات من أجل بلوغه، وكقدرة فتعني مدى وفرة الطاقات ، والإمكانات والكفاءات التي تمكن المجتمع من تحقيق هذا الهدف "لذا فغموض هذا المفهوم يرتبط بمستوى الاستخدام في المقام الأول.

ولقد ميز ساندرز ***Sander*** بين المعاني النظرية المختلفة للتنمية الاجتماعية على النحو الآتي: **(جورج ، 1979م:ص12)**

1) جورج جانت إدارة التنمية مفومها واهدافها ووسائلها ترجمة منير لبيب القاهرة دارالمعارف (1979م ص12) .

2) علي الكاشف :التنمية الاجتماعية والمفاهيم والقضايا القاهرة عالم الكتب 1985م:ص32)

1- التنمية كعملية: حيث يكون التركيز على التغيرات المتتابعة، التي من خلالها ينتقل المجتمع من النمط البسيط إلى النمط الأكثر تعقيداً، وهي بذلك تؤكد الآثار الاجتماعية والنفسية على الأفراد.

2- التنمية كمنهج: حيث تعتبر اتجاهاً نحو الفعل وهي بهذا تتضمن معنى العملية مع التركيز على المراحل النهائية، وليس على عملية التتابع فهي إذن وسيلة لتحقيق غاية.

3- التنمية كبرنامج: حيث يكون التركيز على مجموعة من الأنشطة تمثل مضمون البرنامج الذي يصبح هدفاً في حد ذاته. فالمنهج عبارة عن مجموعة من الإجراءات يؤدي تنفيذها إلى تحقيق الأنشطة التي تكون جوهر هذا البرنامج.

4- التنمية كحركة: حيث تحمل معنى الالتزام وتكون موجهة نحو التقدم وتصبح نوعا من التنظيم.

وتعرف التنمية بأنها عملية حضارية متكاملة تعنى بدفع كفاءة القوى المنتجة بما ينمي الثروة القومية ويولد الفائض الاقتصادي اللازم للتوسع المضطرد في الاستثمار كما تعنى التنمية بتوفير الخدمات الأساسية للأفراد المنتجين لتوفر لهم الشروط الموضوعية للوصول إلى مستوى التكنولوجي. وهذا التصور يؤكد على الاهتمام بالجانب الاقتصادي في عمليات التنمية وما يترتب عليه من خدمات اجتماعية لهؤلاء المنتجين.**(عزيز، خيري ،1983م ، ص1)**

ويفرق السمالوطي (**السمالوطي 1975م ،ص93**) بين التنمية والتحديث حيث يرى أن التنمية أو التحديث تعني المحاولة البشرية لتحسين ظروف الحياة الجمعية والفردية بما يتفق مع نسق القيم القائم... ولكن يجب أن نميز بينهما على أساس التحديث يعني تخليص المجتمع من الطابع التقليدي المدعم للتخلف وذلك من خلال الأخذ بالأساليب العلمية الحديثة في مجالات الاقتصاد والإدارة والصحة والتعليم والعمران... الخ وهذا يعني أن مسألة التحديث في جوهرها مسألة علمية أو تكنولوجية خاصة أما التنمية الاجتماعية أو الحضارية الشاملة فتستغرق إلى جانب التحديث بالمعنى السابق عاملاً آخر يتمثل في أسلوب توظيف وتوزيع عائد التنمية وخاصة ذلك الجزء الذي لا يعاد استثماره وإنما يخصص لاستهلاك البشر لذا فالتنمية ليست قضية علم فحسب ولكنها قضية علمية وإنسانية وسياسية.

وينظر للتنمية على أنها هي التفاعل بين الناس والموارد الطبيعية المتاحة لهم، أي استغلال الناس لمواردهم الطبيعية فالناس هم هدف عملية التنمية والمفروض من التنمية أن تحقق رفاهيتهم(**جورج؛ 1979 ،ص17**) وهذا يعني أن عملية التنمية تنصب على استثمار الناس للإمكانيات الطبيعية المتاحة لديهم.

ويرى والي (**والي 1982م ،ص48**) أن التنمية أصبحت شعاراً للطموح والجهد والإنجاز فهي تعني التركيز على العمل الواعي من أجل إحراز تغيير واسع النطاق نحو الاتجاهات المرغوبة والطموح في التغيير وإيجاد الوسائل التنظيمية لإحرازه يعتبر مسألة محورية للتصور الحديث للتنمية.

بينما يرى الكردي (**الكردي 1977م ، ص72**) أن التنمية هدف عام شامل لعملية ديناميكية تحدث في المجتمع وتتجلى مظاهرها في تلك السلسلة من التغيرات البنائية والوظيفية التي تصيب مكونات المجتمع وتعتمد هذه العملية على التحكم في حجم ونوعية الموارد المادية والبشرية المتاحة للوصول بها إلى أقصى استغلال ممكن في أقصر فترة

مستطاعة وذلك بهدف تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة للغالبية العظمى من أفراد المجتمع.

ويضيف الجوهري **(الجوهري 1982م ، ص 145)** أن التنمية تنطوي على توظيف جهود الكل من أجل مصلحة الكل خاصة تلك القطاعات والفئات الاجتماعية التي حرمت في السابق من فرص النمو والتقدم.

ويتحدد مفهوم التنمية في جانبين هما: **(الكردي ، ص17)**

الجانب الأول: علمي يتصل بالتخطيط والبرمجة وتطبيق الأساليب العلمية أو التقنية في الزراعة والصناعة والأخذ بالتكنولوجيا الحديثة وتحديث التعليم والصحة وإرساء البنية الأساسية في المجتمع...

الجانب الثاني: عقائدي أو أيديولوجي أو قيمي أو أخلاقي يتصل بمنطلقات التنمية وأهدافها وتوظيف نتائجها وصورة المجتمع التي تسعى برامج التنمية لتحقيقها وتصور الإنسان من حيث قيمته ودوره في المجتمع وعلاقته به وطبيعة العلاقات الاجتماعية ومعايير السواء والانحراف والهدف النهائي الذي يسعى الإنسان والمجتمع إلى تحقيقه والضوابط التي يجب الالتزام بها خلال مسيرة التنفيذ والتنمية...

ثانيا: اختلاف المفهوم وفقا للتوجهات الفكرية والأيديولوجية

إن مفهوم التنمية يختلف باختلاف التوجهات الفكرية والأيديولوجية ولذلك نجد أن مفهوم التنمية في الفكر الرأسمالي يختلف عنه في الفكر الاشتراكي فالتنمية ترتبط من حيث أهدافها وتصوراتها وعملياتها بالإطار الأيديولوجي للمجتمع ويظهر بوضوح من الاتجاه العام الذي تنطلق منه نظريات التغيير الاجتماعي ولهذا يمكن أن تبرز ثلاث اتجاهات ذات طابع أيديولوجي تسيطر على طبيعة التنمية في عالم اليوم. **(السمالوطي ، 1999م ،ص16)**

1- الاتجاه المحافظ: وهذا الاتجاه يرفض البعد التاريخي في دراسة الواقع ومن ثم لا يربط ربطاً واضحاً بين النمو الاقتصادي والتنظيم الاجتماعي ويرتبط بالمنظور البراجماتي الذي يرفض التحليل الديالكتيكي للواقع الاجتماعي التاريخي ويرى أن الواقع الاجتماعي الممكن هو الواقع القائم.

2- الاتجاه الوصفي: ويرى أنصاره أن التنمية تتحقق من خلال تعديلات وظيفية دون مساس بتكامل النسق القائم واستمراريته.

3- الاتجاه الماركسي: والذي ينطلق من تصورات مختلفة تقوم أساساً على تغيير الأساس المادي للمجتمع مع ما يتبع من تغيرات مصاحبة في نظم المجتمع وبالتالي يكون طريق التنمية هو التغير الشامل لبناء المجتمع الذي تفرضه قيمة التاريخ

الفكر الرأسمالي في التنمية: تشمل مقومات المجتمع الرأسمالي في الأبعاد التالية:

أ/ البعد الاقتصادي، ويقوم على:

1- عدم تدخل الدولة: انطلاقا من المبدأ الاقتصادي دعه يعمل دعه ينطلق، دعم الحرية الفردية في الإنتاج والاستهلاك حيث يعتبر تدخل الدولة نوعا من الحد والقيد لحرية الأفراد وهو يتعارض مع فلسفة النظام الرأسمالي، بالإضافة إلى أن الدولة تتدخل فقط في الحالات الطارئة وخاصة في الأمور المتعلقة بالأمن القومي، الخدمات العامة فقط.

2- التخطيط القطاعي "التأشيري": التخطيط من وجهة نظر النظام الرأسمالي يعتبر نوعا من تدخل الدولة لذا فنمط التخطيط السائد هو التخطيط التأشيري الذي يرتبط بمؤشرات الأزمات (وفي قطاعات معينة) حيث يمثل تدخل مؤقت لمواجهة أزمات طارئة وينتهي بزوال هذه الأزمات.

3- الملكية الفردية (الخاصة) لأدوات الإنتاج حيث يتحمل القطاع الخاص مسئوليات المشروعات الاقتصادية من حيث اختيارها وتحديد حجمها واختيار نوعيات المنتج

وكمياته وأسعاره وفقا لقوانين السوق المرتبطة بالعرض والطلب والمنافسة الحرة حيث يكون الإنتاج بهدف الربح في المقام الأول.

ب/ البعد الاجتماعي: يقوم النظام الرأسمالي بدعم الطبقة الرأسمالية وأصحاب رؤوس الأموال والمنظمين، باعتبارها الطبقة القادرة على دفع المجتمع نحو تحقيق أهدافه.

ج/ البعد السياسي: يقوم المجتمع الرأسمالي على نظام تعدد الأحزاب السياسية التي تعبر عن كافة الاتجاهات الفكرية بحرية تامة وبما يحقق الديمقراطية.

ويفسر الفكر الرأسمالي التخلف بأنه يرجع إلى عدم محاكاة الدول النامية لأساليب الحياة السائدة في الدول الصناعية المتقدمة وعلى المجتمع أن يقوم بابتكار أو استيراد ما يحتاجه من عمليات تتيح له فرصة الانتقال من حالة التخلف إلى حالة التقدم والتحديث ويتم ذلك من خلال تحديث الطبقات الاجتماعية، البيروقراطية، منظمات السوق والنقود، الروابط السياسية وما يتعلق بذلك من قوانين عامة ومن خلال هذا التجديد في نسيج المجتمع يمكن لقدرات المجتمع أن تعمل على إعادة تشكيل المجتمع بصورة تسمح بتحقيق التنمية لبلوغ مستويات أعلى وإصدار التشريعات والقوانين لضمان حقوق الأفراد في إشباع احتياجاتهم الأساسية ويلتزم بها أصحاب رؤوس الأموال والمشروعات الاقتصادية، ويتحمل مسئولية وضعها وتنفيذها الهيئات الأهلية والحكومية.

الفكر الاشتراكي في التنمية: تتمثل مقومات المجتمع الاشتراكي في الأبعاد التالية: البعد الاقتصادي ويقوم على 1/ تدخل الدولة: في اختيار كافة البرامج والمشروعات وتحديد الأنشطة الاقتصادية للمجتمع.

ولفظ الاشتراكية ***Socialism*** يقصد منه عدة معاني: فهو يطلق أحياناً على مجرد تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي، "وبذلك تكون الاشتراكية نقيضاً لسياسة الحرية الاقتصادية" كما يقصد منه تدخل الدولة لتحسين حال العمال والطبقات الفقيرة ولكن

المعنى العلمي الدقيق لكلمة الاشتراكية هي أنها النظام أو "المذهب الجماعي" بمعنى أن الدولة تمتلك الأموال- وخاصة عناصر الإنتاج كالأرض والآلات والمشاريع- كما أنها تحل مصلحة الجماعة محل مصلحة الفرد، وأن مصلحة الجماعة لها ذاتية خاصة واستقلالية حتمية عن مصلحة الفرد.

وتقوم على أساس مبدأ "كل بحسب عمله" بمعنى أن الفرد يحصل على دخل يتساوى مع العمل الذي يقوم به، وبذلك فهي تسمح بقدر من الملكية الفردية لبعض أدوات الإنتاج. فالدافع للعمل يتم على أساس اقتصادي يتمثل في المقابل المادي الذي يحصل عليه الفرد مقابل عمله، ومن ثم فهناك محلاً للأثمان والنقود والأسواق.

والتنمية في الفكر الاشتراكي تعرف بأنها عملية ثورية تتضمن تحولات شاملة في البناءات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والقانونية، فضلاً عن أساليب الحياة والقيم الثقافية وقد ذكر "ماركس" أن البلد الأكثر تقدماً **(بول باران ،ص312)** ويضيف إليه "باران" ص 312 إلى ضرورة اعتماد المجتمع على نفسه وتطوير قدرات أفراده الخاصة مع إعطاء أولوية لتعبئة الموارد المحلية وتصنيع المعدات الإنتاجية وبناء قاعدة علمية وتقنية محلية بكل مقتضياتها في نشر المعارف وتكوين المهارات وتأهيل الكوادر البشرية اللازمة لذلك.**(الحسيني،1996م، ص ،ص 171-172)**

لقد استندت أغلبية نظريات تنمية العالم الثالث على أربعة افتراضات أساسية وهي:

الأول: أن التنمية تعني التقدم نحو أهداف عامة معينة محددة بوضوح وهي أهداف مشتقة من واقع الدول المتقدمة.

الثاني: أن الدول المتخلفة سوف تتقدم وتتجه نحو نموذج الدول المتقدمة حينما تتمكن من التغلب على عقبات اجتماعية وسياسية وثقافية ونظامية.

الثالث: أن عمليات اقتصادية وسياسية سيكولوجية معينة يمكن تحديدها وحصرها من شأنها معاونة دول العالم الثالث على تحقيق حشد شامل رشيد لمواردها القومية.

الرابع: ضرورة التنسيق بين القوى الاجتماعية والسياسية المختلفة داخل المجتمع من أجل تدعيم سياسة التنمية وتحديد الأساس الأيديولوجي الذي يمكن من خلاله تحديد علاقة الدول المتخلفة بدول العالم الأخرى فيما يتعلق بمهام أو واجبات التنمية.**(كمال ، 1996 ، ص37-84)**

اختلاف المفهوم وفقا للتخصصات المختلفة

يختلف معالجة مفهوم التنمية باختلاف تخصصات الباحثين والعلماء الذين عالجوها، وقد عرضت منظورات مختلفة على النحو: **(اغا ، 1976، ص37-38)**

1- المنظور السياسي: يراها تعليما أحسن، وصحة أوفر، ومسكنا أنسب، ووسائل اتصال ونقل أكفأ وأرخص، وإحلال الآلة محل الجهد البشري، وتنوع كبير في السلع والخدمات المتاحة من حيث النوع والكم والزمن والمكان، السعر المناسب والبحث عن المكانة والقوة والنفوذ والكرامة بين الشعوب.

2/ المنظور الاقتصادي: هي توفير حد أدنى من مستوى المعيشة للأفراد بزيادة الإنتاج وتحقيق الرفاهية الاقتصادية التي تحقق بدورها الرفاهية الاجتماعية مع خلق اقتصاد قادر على النمو الذاتي.

3/ منظور الفلسفة والإصلاح الاجتماعي: يأخذها على أنها توفير الفرص لممارسة الإنسان لحقوقه الاجتماعية والسياسية وتأمين العدل الاجتماعي وتكافؤ الفرص مع تحقيق الرفاهية الإنسانية.

4/ المنظور الديني: هي مطابقة السلوك لصحة الاعتقاد بما يحرر عقل الإنسان وروحه وبدنه فتكون له القدرة على تحقيق خلافة الله في الأرض بسيطرته على بيئته واستغلالها لصالحه دون ما شطط.

5/ المنظور الاجتماعي النفسي: يتناولها على أنها تحقيق التوافق الاجتماعي لأفراد المجتمع وبصفة عامة فإن مفهوم التنمية يتضمن سلسلة من عمليات إحداث التغيير

تستهدف نقل المجتمع من واقع اجتماعي واقتصادي معين إلى واقع آخر أفضل منه. ويرى إبراهيم (1978،ص67-68) أن مفهوم التنمية يعني انبثاق ونمو كل الإمكانيات والطاقة الكامنة في كيان معين بشكل كامل وشامل ومتوازن سواء كان هذا الكيان فرد أو جماعة أو مجتمع. ولقد بلور عناصر أساسية للتعريف أهمها:

1- أن التنمية عملية داخلية ذاتية بمعنى كل بذورها ومقوماتها الأصلية موجودة في داخل الكيان نفسه وأي عوامل أو قوى خارج هذا الكيان لا تعدو أن تكون عوامل مساعدة أو ثانوية.

2- أن التنمية عملية ديناميكية مستمرة أي أنها ليست حالة ثابتة أو جامدة.

3- أن التنمية ليست ذات طريق واحد أو اتجاه محدد مسبقاً وإنما تتعدد طرقها واتجاهاتها باختلاف الكيانات وباختلاف وتنوع الإمكانات الكامنة داخل كل كيان ويضيف أن عملية التنمية تنطوي على شرطين هما:

الشرط الأول: هو إزاحة كل المعوقات التي تحول دون انبثاق الإمكانات الذاتية الكامنة داخل كيان معين (الفرد/ المجتمع).

الشرط الثاني: هو توفير الترتيبات المؤسسية التي تساعد على نمو هذه الإمكانات المنبثقة إلى أقصى حدودها.

وأن المضمون الإجرائي المحدد لمفهوم التنمية هو المساواة في فرص الحياة وتوسيع فرص الحياة وهاتان الركيزتان هما في الواقع ما ينطوي عليه مفهوم التحرر الإنساني حيث يرى أن التنمية والتحرر الإنساني مصطلحان أو مفهومان لنفس المضمون كلاهما يعني الآخر.

ويرى (**الجوهري ،ص164**) أن عملية التنمية (التعبئة) هي مجموعة ظواهر التغير الثقافي الدينامي الواعي والموجه وخاصة تعبئة وتنشيط العناصر الثقافية التي كانت ثابتة أوجامدة – نسبياً–فيما مضى وهي العناصر الروحية والفكرية والمادية وتخفيف وطأة

أساليب السلوك التقليدية وإعادة صياغتها أو التخلص من بعضها نهائيا إذا لزم الأمر ويضيف أنه يمكن التمييز بين ثلاث مستويات للتعبئة داخل العملية التنموية حددها فيما يلي:

1- المستوى الأول: هو المستوى التكنولوجي: ويتمثل في تغير أساليب الإنتاج والنقل والاتصال والتوزيع. وذلك بهدف الوصول إلى علاقة أكثر ملاءمة بين التكلفة والعائد.

2- المستوى الثاني: وهو المستوى الاقتصادي ويتمثل في التوصل إلى طرق أكثر إنتاجية وأكثر كفاءة في مجالات التنظيم والتخطيط وتوزيع العائد.

3- المستوى الثالث: هو المستوى الاجتماعي وهو يتشعب بدوره إلى النقاط الفرعية:

أ- تحريك النظام الاجتماعي وتعبئته بصيغة عامة بما في ذلك توسيع مجالات العلاقات والوعي والمسئولية التي تطرأ على وظائف الكيان الاجتماعي وبنائه وخلق وحدات اجتماعية أكبر حجماً وأكثر تعقيداً ترتكز على أساس التكامل الداخلي الفعال وعلى أساس النمو في السكان.

ب- الحراك الأفقي أو الجغرافي (أي المكاني) الذي يتمثل في هجرة العناصر السكانية المختلفة وانتقالها من مكان إلى آخر.

ج- الحراك الرأسي أي الانتقال من طبقة اجتماعية إلى طبقة أخرى أعلى أو أسفل السلم الاجتماعي وكذلك تغيير العوامل المؤثرة على البناء الطبقي مثل توزيع القوة، والهيبة والتعليم والملكية والدخل.

نستخلص من العرض السابق أن مفهوم التنمية يتضمن ما يلي:

1- أن جوهر التنمية هو سلسلة متكاملة من عمليات إحداث التغيير في الجوانب البنائية والوظيفية، بحيث يتحقق التكامل والاتساق بين مجالات وقطاعات النشاط في المجتمع.

2- أسلوب التنمية هو استثمار الموارد البشرية والمادية والتنظيمية الاستثمار الأمثل مع تضافر الجهود الحكومية والأهلية في مناخ ديمقراطي لتحقيق الأهداف وزيادة مشاركة كل القوى الاجتماعية في المجتمع في صنع القرارات التنموية وتنفيذها والاستفادة من عائدها ومردودها. (**السيد الحسيني 1996 ،ص171-172**)

3- أن الإنسان هو المستهدف من عمليات التنمية، كما أنه هو وسيلتها، لذا فعمليات التنمية تستهدف زيادة فرص الحياة للإنسان وتحسينها للأفضل والمساواة والعدالة في إمكانية الحصول عليها، بما يضمن تحرير طاقات الفرد وإطلاق قدراته على العمل والإنجاز، ورفع معدلات أدائه، دعم ثقته بنفسه، وقدراته على الخلق والإبداع والابتكار بما يحقق الاعتماد على الذات. (**اغا ،1976 ،ض37-38**)

4- إن عملية التنمية عملية مجتمعية شاملة تستهدف زيادة الإنتاج واتساع مجال الخدمات وتغيير أنماط السلوك الاجتماعي والقيم السائدة ومراعاة الأوضاع السياسية الخارجية والداخلية التي أثارها ولا سيما على مستوى تحديد أولويات التنمية وذلك لأن مشكلات المجتمع معقدة ومتداخلة ومتشابكة اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً وسياسياً مما يستوجب النظرة الشمولية لها. (**سعد ابراهيم ،1978م ،ص67- 68**)

5- عملية التنمية رغم أنها عملية تطوير حضاري شامل هدفها ووسيلتها الإنسان إلا أن التغييرات التي تنجم عن التنمية يجب أن يراعى فيها المحافظة على التراث (الأصالة والمعاصرة) بحيث ينظر إليها – التنمية – كقضية مصيرية تعني الحياة الكريمة لكل أفراد المجتمع، والتحرر والتخلص من التبعية بمختلف أشكالها.

6- أن التنمية عملية متواصلة أي تتصف بالاستمرارية والاستدامة لذا لا بد وأن تتضمن البرامج والمشروعات التنموية المقدرة على التوالد الذاتي. بحيث ينجم عن تنفيذ البرامج والمشروعات الحالية خلق المزيد من البرامج والمشروعات الجديدة المترتبة عليها بالاعتماد على الموارد والإمكانات والطاقات الذاتية للمجتمع.

7- ضرورة وجود سياسة اجتماعية محددة المعالم توجه القائمين على التنمية إلى الغايات المجتمعية بعيدة المدى وكذلك مجالات وقطاعات وميادين العمل واتجاهاته في إطار أيديولوجية المجتمع، بحيث تنطلق عمليات التنمية من واقع المجتمع وظروفه وأوضاعه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية.

8- وجود إستراتيجية للتنمية تتضمن مجموع الأهداف الكلية طويلة المدى التي تعتقد أنها تشكل – إذا ما تحققت – تطوراً حضارياً شاملاً للمجتمع مصحوباً بالوسائل الأساسية التي تضمن تحقيق هذه الأهداف مع ترجمة الخطط طويلة المدى إلى متوسطة ثم قصيرة المدى بما يكفل تحقيق أهداف جزئية على فترات زمنية قصيرة في مجموعها.

9- أن التنمية تعتمد على التخطيط كأسلوب علمي يتحقق من خلاله الموائمة بين ما يبغي المجتمع تحقيقه من أهداف (إشباع احتياجات، حل مشكلات، تحقيق طموحات وتطلعات) وبين ما يمكن تحقيقه فعليا في حدود الموارد والإمكانات (البشرية، التنظيمية، المادية)المتاحة والممكن إتاحتها مستقبلا. **(مرجع سابق الجوهري ص164)**

1- التقويم المستمر لزيادة كفاءة الأجهزة القائمة على عمليات التنمية من تخطيط وتنفيذ ووضع سياسة، وكذلك تقويم فاعلية ما يقدم من خدمات لضمان تحقيق الأهداف كما هو مرجو.

المبحث الثاني

التنمية البشرية

مفهوم التنيمة البشرية

تعرف علي أنها تحسين وتطوير أنماط سلوك الأفراد والعمل على تعديل اتجاهاتهم ومعتقداتهم وذلك للتكيف مع الظروف المتغيرة في البيئة الخارجية وجعل الأفراد أكثر قدرة على التعامل مع تلك الظروف وذلك بأحداث التوازن بين طبيعة هؤلاء الأفراد من حيث أهدافهم ودوافعهم وشخصياتهم وقدارتهم وآمالهم وبين أعمال ووظائف وأهداف المؤسسة **(احمد، 2009م، ص78).**

أيضا يمكن القول بأن تنمية الموارد البشرية هي تنمية إبداعية وإطلاقه لطاقات التفكير والابتكار عند المورد البشري وتنمية العمل الجماعي وشحن روح الفريق **(لطفي، 2008، ص462).**

وتعرف ايضاً التنمية البشريّة هي عمليّة زيادة الخيارات المتوفّرة للأفراد، وتشمل ثلاثة خيارات رئيسيّة وهي:

- توفير حياة صحيّة وبعيدة عن الأمراض.
- وزيادة انتشار المعرفة.
- وتوفير الموارد التي تُساهم في وصول الأفراد إلى مستوىً حياتيٍّ لائقٍ.

كما تُعرَّف التنمية البشريّة بأنّها العمليّة التي تهدف إلى زيادة كميّة الخيارات المتاحة للنّاس وحجمها؛ عن طريق زيادة المهارات والمُؤهّلات البشريّة.

أهداف التنمية البشريّة :

تسعى التنمية البشريّة إلى تحقيق جُملةٍ من الأهداف المهمة، وهي:

1. توفير الوسائل التي تُسهّل حصول جميع النّاس الذين يعيشون في مجتمع واحد على التعليم، والسعي إلى الحدّ من انتشار الجهل والأميّة بين الأفراد .

2. المساعدة على ظهور فُرَص العمل المُتزامِنة مع إنشاء ظروف تتناسب معها، سواء في المناطق الحضاريّة أو الريفيّة؛ وذلك للمساهمة في الحدّ من ظاهرة البطالة .
3. السعي إلى تطوير مستويات الرعاية الصحيّة، وتحديداً المُتعلقة بالأطفال الذين تقلّ أعمارهم عن خمسة عشر عاماً .
4. المشاركة في بناء المساكن المناسبة للأفراد من أصحاب الدخول المحدودة .
5. المساهمة في الحدّ من انتشار الجوع، والسعي إلى زيادة مُعدّلات التغذية بين النّاس .
6. القضاء على الفقر
7. .السعي إلى رفع دخول النّاس؛ لتحسين مستوى معيشتهم
8. .توفير جميع حاجات الأفراد .
9. توفير الحريّات سواء في الاقتصاد، أو السياسة.

مؤشّر التنمية البشريّة:

يمتلك مُؤشر التنمية البشريّة طبيعةً مُركّبةً، وقد أعدّته هيئة الأمم المُتّحدة بالاعتماد على برنامجها الإنمائيّ في سنة 1990م؛ بهدف توفير مُؤشر يقيس مُعدّل التنمية في حوالي 18 .دولةً حول العالم، ويُحسَب مُؤشّر التنمية البشريّة بشكلٍ سنويّ، ويعتمد ترتيب الدول فيه على النقطة الخاصة بكلّ دولة منها، ويهدف هذا المُؤشر إلى عرض ثلاثة أنواع من البيانات؛ لذلك تَميّزَ بطبيعته المُركبة، وتشمل هذه البيانات الآتي:

- الدّخل القومي الإجمالي للفرد: هو المجموع الخاصّ بقيم الخدمات والسلع المُنتجة محلياً، كما يشمل صافي الدخول الناتجة عن عوائد الأوراق الماليّة كالأسهم، ورواتب التقاعد، والأجور، وغيرها من الدخول الناتجة أثناء عام واحد، مقسومة على إجمالي عدد السُكّان.
- مأمول العمر: هو معدّل الأعوام التي يُتوقَّع أن يظلّ فيها الأفراد على قيد الحياة، بالاعتماد على استمراريّة اتّجاهات الوفاة على وضعها الحاليّ، وتُساهم هذه

البيانات في توضيح مدى حصول سُكّان كلّ دولة على الرعايّة الصحيّة المناسبة، كما تُساعد على توضيح الحالة الصحيّة العامّة.

- مُعدّل التعليم: هو المستوى الذي يُستخدَم في قياس عدد أعوام الدراسة للأفراد الذين وصل عمرهم إلى خمسة وعشرين عاماً وأكثر، مع متوسّط عدد الأعوام الدراسيّة المُقدَّر أن يدرسها الأطفال الذين يكونون في عُمرٍ أقلّ من العُمر الرسميّ للانضمام إلى المدرسة، ويُساعد هذا المُعدّل على توضيح مدى وكميّة المعرفة المُتوفّرة عند السُكّان؛ ممّا يُساهم في توفير أفضل الخيارات لحياتهم.

مجالات التنمية البشرية :

1.المجال السياسي:

المجال السياسي والذي يرتكز على توافر كل العوامل التي تؤدي إلى تحقيق الديمقراطية وعدم احتكار السلطة السياسية، مع رفع وعي الفرد إلى ضرورة المشاركة في جميع الانتخابات المحلية والرئاسية، فالعامل البشري هو أساس المنظومة السياسية وأساس نجاحها.**(Sun 2004 P9)**

2.المجال السكاني:

المجال السكاني أيضًا يعد من أبرز مجالات التنمية البشرية والتي ينصب دورها على توفير الحياة الكريمة للفرد من مسكن مناسب وذات مساحة مناسبة، حيث يعتقد الكثيرين خطًا بأن الكثافة السكانية تقف عائقًا أمام تحقيق التنمية السكانية **(U.N.D.P, 2002 P108)**.

3. المجال الإداري:

المجال الإداري لا يخرج عن مجالات التنمية البشرية الأكثر تأثيرًا في المجتمع، والتي تهتم بتنظيم الأمور الإدارية التي تنظم سير منظومة العمل من خلال الاعتماد على أحدث الأساليب العالمية الحديثة، مع الاعتماد على أساليب التخطيط الهادفة إلى التقدم **(عبدالملك 2008 ص15)**.

4.المجال الاجتماعي:

المجال الاجتماعي وهنا تقوم التنمية البشرية بتوعية الفرد إلى ضرورة إقامة علاقات اجتماعية ناجحة سواء مع الأفراد أو المنظمات ومنها يتم اكتساب الكثير من الخبرات وتزيد من مدارك الفرد في التعامل مع المشكلات، حيث يتم تأهيل الإنسان بشكل كبير لكي يكون عنصر فعال من عناصر المجتمع، وتوفير كافة الاحتياجات الخاصة به من مأكل أو وسكن أو حياة صحية واجتماعية **(البنك الدولي 2015)**.

5.المجال التعليمي:

يعتبر المجال التعليمي مِن أهم مجالات التنمية البشرية التي أبداً لا غنى عنها في تطور أي مجتمع فالتعليم يُعتبر أحد أسس ارتقاء الأمم فزيادة الوعي الثقافي و العلمي يؤهل الأشخاص للابتكار و الإبداع إلى أقصى الحدود، و لهذا فإنه لابد مِن الاهتمام فهذا المجال بالقدر الكافي و توعية الشعوب بأهمية تطوير أساليب التعليم بشكل عام **(بريدي وآخرون 2006 ص230)**.

6.المجال البيئي:

عن قرنائه فالبيئة هي المجال الكوني المُحيط بالإنسان و يعيش بداخله و لهذا فإن البيئة تتأثر بأعلى شكل مِن أشكال التلوث سواء في الهواء أو الماء.

7.المجال النفسي للعنصر البشري:

كما تهتم التنمية البشرية بالحالة النفسية للشخص فالإنسان ليس مجرد ماكينة إنتاج تُعطي لا أكثر بل إن له الكثير مِن المتطلبات في كافة نواحي الحياة على الصعيد الاجتماعي و الصحي و غيره مِن الأصعدة التي يجب أن تمنح الشخص الشعور بالاطمئنان و تدفعه للعطاء لقاء الاستفادة المادية و المعنوية **(منظمة الصحة العالمية 2006 ص15)** .

8.المجال التقني:

يعتمد المجال التقني على تدريب العنصر البشري و ضرورة التعامل مع كافة وسائل التكنولوجيا الحديثة، حيث يعمل هذا المجال على تلاشي المعاملات اليدوية التقليدية التي تستهلك قدراً كبيراً مِن الجهد و الوقت، فالتكنولوجيا تُعتبر واحدة مِن أهم مهارات التطور في العصر الراهن **(عبد الملك 2008 ص20)**.

معوقات التنمية البشريّة:

توجد مجموعة من المشكلات التي تعيق تطوّر التنمية البشريّة في المجتمعات والدُّول، وتُلخَّص وفقاً للنقاط الآتية:

1. المشكلات السياسيّة: هي الأساس لجميع مشكلات التنمية البشريّة، وتنتج عنها حصارات اقتصاديّة وحروب متنوّعة.
2. المشكلات الاقتصاديّة: هي مشكلات تؤدّي إلى تدهور الحالة الاقتصاديّة؛ بسبب تراجع الحالة السياسيّة، وتُؤثّر في البُنى التحتيّة للأمم والدول.
3. المشكلات الصحيّة: هي مجموعة من مشكلات تؤثّر سلبياً في حياة الأفراد، وتنتج عن تدهور الحالة الاقتصاديّة، مثل سوء التغذية الناتجة عن حالة الفقر، وانتشار العديد من الأمراض والأوبئة.
4. المشكلات التعليميّة: هي غياب استقرار التعليم الناجح في الأُمَم والدول.
5. المشكلات الثقافيّة والاجتماعيّة: هي مجموعة المشكلات النهائيّة الناتجة عن جميع المعوقات السابقة؛ حيث تظهر في المجتمعات جماعات سكّانيّة متعصبة. المُطبّقة لهذا المبدأ بإنتاجية أكبر من الشركات والمؤسسات في أمريكا.

المبحث الثالث
التنمية الريفية

التعريف بالريف:

ان ابسط التعاريف بالمجتمع الريفي هو اعتبار ما دون الحضر، علي أساس ان الحضر هو المناطق التي تعتبرها الدولة مراكز، أو مفروض عليها عوائد مباني **(شوقي 1961، ص 37)**

وصف ان خلدون الريف بمهنة الفلاحة والفلاحة كما يصفها لنا ابن خلدون هي "صناعه ثمرتها اتخاذ الأقوات والحبوب في القيام علي أثار الأرض لها وازراعها وعلاج نباتها وتعهده بالسقى والتنمية إلي بلوغ غايته ثم حصاد سنبله واستخراج حبه من غلافه واحكام الأعمال لذلك ، وتحصيل اسبابه ودواعيه" ويدلل في نفس الوقت العلامة ابن خلدون علي أهمية الفلاحين بصفها مكملة لحياة الإنسان ووجودها بمفردها دون بقية المهن كفيل بالابقاء علي حياة الإنسان ولكن مهنة دائما وابدا وعلي مر العصور كانت ترتبط بالمستضعفين ولا ينتحل هذة المهن أهل الحضر أو المترفين **(مقدمة ابن خلدون الجزء الاول)**

وتري الباحثة ان الريف في السودان ارتبط بالقرى الصغيرة النائية التي لا توجد فيها خدمات مثل الصحة والتعليم والمياه النقية والطرق المعبدة ، بالرغم من ان الريف هو الرافد للمدن بالمحصولات الزراعية والحيوانية والثمار البرية

مفهوم التنمية الريفية

تطور مفهوم التنمية الريفية عبر التاريخ من المفهوم المحدود لتنمية المجتمع المؤسسة علي فكرة تشجيع العون الذاتي لتوفير الخدمات الاجتماعية ومن ثم التنمية المتكاملة الي التنمية الشاملة والمستدامة الذي برز ووجد الاهتمام المتزايد والدعم من المنظمات التنموية في الاونة الاخيرة **(تقرير الامم المتحدة)**

ان للتنمية الريفية العديد من المفاهيم لاتختلف كثيرا في مضمونها ! فان وجد اختلافا يكون في الاساليب والمداخل حيث ان هناك اختلافا طفيفا في الاهداف فصارت تعرف التنمية الريفية بانها تحسين الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية للريفيين !عم التركز على التنمية البشرية كمحورا أساسيا لتوسيع مداركهم وتمكينهم من إستقلال الموارد المتاحة لهم !وذلك لتلبية إحتاجاتهم بطرق علمية ودائمة كما تعرف بانها حركة تحسين الأحوال المعيشية للمجتمعات المحلية والمبادرة منه وان لم تحدث فيجب العمل علي بعثها بالأساليب ا لعلمية حتي تتحقق الاستجابة (رحمة ،**1999**) ويمكن تحديد مفهوم التنمية بانها الشكل المعقد من الاجراءات والعمليات المتتالية المستمرة التي يقوم بها الإنسان للتحكم بقدر ما في مضمون واتجاه وسرعة التغير الثقافي أو الحضاري في المجتمعات بهدف إشباع حاجات أي ان التنمية ماهي الا عملية تغيير مقصود وموجه له مواصفات معينة بهدف إشباع حاجات الإنسان (**سليمان 1981ص 31**) و كذلك عرفها بأنها عملية ديناميكية تهدف الي احداث مجموعة من التغيرات الوظيفية والهيكلية لاعداد الطاقة البشرية الريفية بالشكل والحجم الذي يمكن من زيادة الموارد الميسرة لها والاستفادة منها (**عبدالله 2006م**)

كما تعرف بانها انبثاق ونمو كل الامكانيات والطاقة الكامنة في كيان معين بشكل كامل وشامل ومتوازن سواء كان هذا الكيان فردا ام جماعة(**تقرير الأمم المتحدة 2002م**)

التنمية الريفية هي العملية التي تهدف الي تطوير الحياة في الريف وتحسين نوعيتها وتقديم الدعم للافراد الذين يعيشون في المناطق الريفية وتعرف ايضا بانها الاستفادة من الارض الزراعية من خلال تنمية الموارد الطبيعية (**محمد27م ص 118_128**) ! وتعرف ايضا بانها احدي العمليات التي تهدف الي تدعيم القدرة الذاتية للمجتمع وتحقيق الاهداف المحلية والقومية بالطرق المنهجية التي استخدمها اخصائيون مدربون، وتكفل مشاركة القطاع الاهلي بموارده البشرية والمادية في تخطيط برامج

التنمية وتنفيذها استجابة للاحتياجات المحلية من ناحية، الريفية هي تضافر الجهود بين الاهالي والحكومة للتطوير وتقدم انسان الريف واستقلال الموارد المحلية الاستقلال الامثل ومساهمة تحقيق الاهداف القومية من ناحية اخرى (**يونس 1967**)

الاهداف العامة للتنمية والتنمية الريفية

انه وبمقارنة التعاريف السابقة للتنمية عامة والتنمية خاصة تستخلص الباحثة الاهداف التالية :

1. ان الهدف من التنمية الريفية هو تحسين الاحوال المعيشية الاقتصادية والاجتماعية وتهيئة الظروف لاحداثها
2. اسلوب المشاركة الشعبية الايجابية في احداث التنمية الشاملة بما فيها الريفية وذلك مع العمل علي خلق الظروف الداعمة لتحقيقها ،وذلك من خلال التوعية والتدريب لرفع المهارات والقدرات بالاستفادة من الموارد الاقتصادية المتاحة للريفيين ثم ايجاد الاجسام والاشكال المؤسسية لرعاية تلك البرامج وادارتها كذلك التنسيق التام بين المستويين القومي والمحلي
3. العمل علي القضاء علي الفقر من خلال زيادة الدخل والتوزيع العادل للثروة مع ضمان حقوق المزارع في الارض والماء مع إبراز دور المراة في كل مجالات ومراحل التنمية الريفية
1. إدخال تعديلات جذرية على وسائل الانتاج والخدمات الانتاجية والاجتماعية والمؤسسات الاقتصادية والتعاونيات الحرفية بالارياف
2. التركيز علي البعد الاجتماعي للتنمية الزراعية من خلال الدعم الفني والمادي لصغار المزارعين
3. التغلب علي التحديات التي تواجه صغار المزارعين في المناطق الريفية والتي من اهمها إنخفاض معدلات الدخل

4. تنوع الانشطة الانتاجية غير الزراعية لتعزيز دخل السكان وتوفير الشغل الريفي
5. رفع الكفاءة الانتاجية للمؤسسات الزراعية في الريفية
6. تنوع النشاطات الزراعية لصغار المزارعين

التنمية الريفية المتكاملة وتنفيذ المشروعات :

يتاسس مفهوم التنمية الريفية علي ضرورة التكامل بين الانشطة الاقتصادي والاجتماعية وضرورة تقديم خدمات تمكن من الاستخدام الامثل للموارد البشرية المتاحة اضافة الي اهمية ان تتضمن مشاريعها انشطة إنتاجية زراعية تهدف الي الحد من الفقرمن خلال زيادة دخل الاسر ، وتري الباحثة ان التكامل في التنمية الريفية هي الانشطة والمشروعات الصغير التي تقوم بها المرأة من امثلة ذلك تربية الدواجن والماشية للاستفادة من منتوجاتها بالاضافة الي الحديقة المنزلية أو الجبراكة : وهي عبارة عن ارض حول المنزل أو بالقرب من المنزل وظيفتها توفير غذاء الاسرة خلال فترة الشح بين شهري يوليو واكتوبر عندما يستنفذ مخزون الغذاء من الموسم السابق وعدم نضوج محاصيل الموسم الحاضر وايضا تقوم بتوفير بعض النقد بيع الفائض من المحاصيل ومنتجات الحيوانات أو تبدل للحصول علي محاصيل أو أي مستلزمات اخري وتزرع عادة في حديقة المنزل أو الجبراكة محاصيل سريعة ومبكر النضج مثل الذرة النجاض –الذرة الشامية – البامية –القرعيات وتساهم المراة في كثير من المجتمعات بما يذيد عن 5% في ادارة وانتاج الجبراكة مع الرجل وفي بعض المناطق تكون الجبراكة مسئولية تقع علي عاتق النساء فقط

وخلال موسم الخريف أو الامطار تستغل النساء نبتة الكول وهي عشبة برية تنبت في موسم الامطار لكي يعملن منها الكول الذي يعمل منه ملاح الكول .

التنمية الريفية المستدامة

هي توفير سبل المعيشة المستدامة في مختلف النواحي الاقتصادية والاجتماعية خاصة في المناطق الريفية وذلك من اجل القضاء علي الفقر وزيادة وتمكين الاشخاص الذين يعانون من هذا وبجانب زيادة سبل وصولهم الي الموارد الانتاجية والخدمات والمؤسسات الخدمية خاصة الارض وفرص العمل والائتمان والتعليم والصحة **(حسانين 1969م ص 59 سيد ابوبكر حسانين دراسة في تنظيم المجتمع الانجلو المصرية 1969م ص 59)**

مشروعات تنمية المراة الريفية

اصبحت المراة محورا اساسيا في عملية التنمية وعكست كثيرا من الابحاث ظروف حياتها ومشاكلها واحتياجاتها لذلك فقد تطورت التنمية من تحقيق الرفاهية الي الاعتماد علي الذات ورفع الكفاءة ثم المساواة واخيرا ظهر هدف التمكين والتقوية ! وهذا التطور لا يعني إلغاء الهدف السابق وانما يعني الاستفادة من التجارب وتوسيع الاهداف لتراعي الظروف البنيوية والمعوقات الانتاجية وتحقيق التمية بصورة فعالة ومتكافئة لذا فقد بدات مفاهيم تنمية المراة تعمل بهدف الرفاهية الاجتماعية بصورة عامة المراة هي الركيزة الاساسية لبناء الاسرة فضلا عن دورها الفاعل في العمليات الاقتصادية والانتاجية من خلال زراعة المحاصيل وتربية الحيوانات الصغيرة بالاضافة الي الصناعات اليدوية وتسويقها من اجل زيادة الدخل وللمراة تاثير كبير في المجال الزراعي حيث انها تزرع وتحصدالي جانب تحملها كافة الاعباء المنزلية ، وقدر هذا المجهود بانه يفوق مجهود الرجل في عمليات صنع الغذاء من (تنتج المراة في غالبية البلدان النامية مابين 6%- 8 % من الغذاء كما انها تعتبر مسئولة عن نصف انتاج الغذاء العالمي ويبلغ انتاج المراة للغذاء في افريقيا 8 % من الانتاج الكليونجدها تعمل بجدية وتساهم في عملية التنمية والنهوض بمستوي المعيشة لنفسها واسرتها ولها إسهامات واضحة في التنمية الاجتماعية كامهات ومدربات فهي تكسب المجتمع ثقافات وقيم ، وتنشر الوعي من خلال المشاريع النسوية ولها اثر اقتصادي في

المجتمع احيانا تمارس المراة العمل خارج المنزل نسبة لسوء الظروف الاقتصادية وقد زادت الاعباء الملقاة على كاهل المراة في القطاع الزراعي التقليدي ونتج عن ذلك تحمل المسئولية داخل خارج المنزل بدلا عن الرجال الذين هجرو الريف بحثا عن ظروف افضل للعمل وتزداد هذة الظاهرة نتيجة للجفاف والتصحر والتعدين للبحث عن الذهب كما تقوم المراة الريفية في بمعظم الاعمال اللازمة لانتاج المحاضيل الغذائية ومع ان الرجال يقومون بمعظم الاعمال الشاقة غير الدائمة مثل تطهيرالارض واعدادها فان النساء يتحملن عبء الاهتمام بالمحاصيل وخاصة ازالة الاعشاب الضارة كما تلعب دورا رئسيا في تربية الحيوانات الصغيرة وتشارك في تربية الماشية والابقار بالاضافة الي عمليات تجهيز منتجات الالبان وتعتبر المسئولة عن تسويقها تنتشر الصناعات اليدوية بين الريفيات وهي تعتمد على المهارات اليدوية وبعض الالات البسيطة المحلية في متناول اليد وهي تعتبر من المشاريع الانتاجية التي تدر الدخل ويعتمد عليها عدد من قطاع النساء الريفيات **(احمد 2003م ص 44)**

دور المراة السودانية في التنمية الريفية

المرأة في السودان لها دورها الكبير في الانتاج الزراعي والرعوي وتوفير الغذاء لاسرتها ، خاصة بعد تفاقم الحالة الاقتصادية لتوالي الكوارث الطبيعية والصناعية كالحرب ، مما زاد الأعباء الملقاة على عاتق المراة الريفية خاصة في مناطق الزراعة التقليدية وأدي الي :

- زيادة التركيز على المحاصيل النقدية للتصدير، مضاعفا العبء على العمالة الزراعية النسائية في في انتاج المحاصيل الزراعية
- هجرة الرجال بحثا عن مستوى معيشي افضل ، مما ذاد مسئوليات المرأة داخل وخارج المنزل ، وزاد عدد العاملات اللائى يعلن اسرهن
- تدني الانفاق الحكومي على الخدمات الاجتماعية والبني الاساسية وعلى الخدمات الانتاجية وتمويل الدورة الزراعية ، مما ادي الي تدهور الخدمات التعليمية

والصحية في الريف حيث كانت النساء والاطفال اكثر الفئات تأثرا (**بدري 2008م ص82**)

واكد بدري كما اثبتت الدراسات ان المراة الريفية في الجنوب والغرب السودان تعمل بنشاط في مجال الرعي والزراعة ، اذ تتراوح نسبة عمالتهن بين 8-9% في الانتاج الغذاء على مستوى الأسرة ، وحوالي 7-8% من العمالة الكلية وتعمل المراة من خلال الجبراكة

كما وأكدت علي ان مشاكل المرأة عدم شعورها بالاعتماد علي ذاتها ! بل وعدم توفير الاحتياجات الاجتماعية لها تلك التي تعينها علي اداء دورها الانجابي ورعاية الاطفال وتري الباحثة بالرغم من الظروف النزاعات المحيطة بالمراة الا إنها في غرب كردفان وفي محلية لقاوة لها انشطة انتاجية متعددة في الزراعة وخاصة الجباريك وتربية الحيوانات ومنتجاتها بالاضافة الي المشغولات اليدويةالتي تنتجها المراة من السعف والجلود والفخار واعمال الخزف وجمع الثمار البرية وتسويقها وهي تعمل بجد ونشاط لكي تذيد من دخل الاسرة.

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية

- إجراءات الدراسة الميدانية
- التحليل
- نتائج الأستبانة و مناقشتها
- النتائج
- الخاتمة
- التوصيات

إجراءات الدراسة الميدانية

يتناول هذا الفصل منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة وعينتها وأدوات الدراسة، وخطة التحليل الإحصائي ومعالجة البيانات.

1/ منهج الدراسة:

بسبب الملائمة وطبيعة الدراسة، قام الباحث بإتباع المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي لأنهما يحققان الآتي:

1-المنهج التاريخي: إعطاء خلفية عامة عن تاريخ وجغرافية الولاية و المحلية مشتملاً علي الأوضاع الاجتماعية والنشاط السكاني والتنمية و دور المرأة في المحلية.

2-المنهج الوصفي التحليلي: لوصف ظاهرة النزاعات وتحليلها وعلاقة ذلك بالتنمية.

2/ مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من سكان محلية لقاوة- ولاية غرب كردفان التي تتكون من ثلاثة ادارية اثنان تبعان للحكومة واحدة تتبع للحركة الشعبية جناح الحلو. والادارتين هما لقاوة وادارية الفردوس إما التي تتبع للحركة هي ادارية شوا

ونظراً للظروف الأمنية وصعوبة السفر فقد اكتفت الباحثه بتوزيع الاستبانة علي عينة البحث التي اختارتها من المواطنين في داخل المدينة ، كما حرصت على تغطية معظم الإداريات من خلال الموجودين بالمدينة، حتى تتمكن من الحصول على إجابات تعكس آراء تمثل المحلية كلها أو معظمها. كما حرصت الباحثه أيضاً على تغطية مجتمع المؤسسات والهيئات والمنظمات التي تعمل في مجال تنفيذ مشروعات المرأة والتنمية والسلام.

المبررات:

- إن تغطية معظم الإداريات تعكس آراء ومطالب المحلية.
- تم التركيز على العاملين بالمؤسسات والهيئات والمنظمات العاملة في مجال التنمية والمرأة و السلام لأنهم الأدرى بمشكلات التنمية و المرأة بالمحلية.
- أما الباقي فهم يمثلون الأداريات والريف معاً والأكثر ارتباطاً بموضوع الدراسة.

3/ عينة البحث:

قام الباحث باختيار عينة عشوائية قوامها 25 .شخصاً معظمهم من والمتواجدين داخل مدينة لقاوة لظروف العمل أو النزوح، هناك عدد (4) استبانة تالفة تم استبعادها كما أن هناك عدد (16) استبانة ضائعة لم تُعَد لذلك فإن مجموع المبحوثين الذين اعتمدت عليهم الدراسة (230) فرداً، منهم عدد115 ذكور بنسبة 50% ، وعدد 115 اناث بنسبة 5 .% من حجم العينة.

أداة الدراسة (الاستبانة):

اشتملت الاستبانة التي استخدمت لجمع البيانات والمعلومات التي تتعلق بموضوع البحث على عدد من البنود التي تعكس أهداف الدراسة وأسئلتها للإجابة عنها بواسطة المبحوثين من مواطني محلية لقاوة ، حيث تم تقسيمها إلى قسمين كما يلي:

القسم الأول: البيانات الشخصية: وقد اشتمل هذا القسم على العناصر التالية:-

1-النوع.

2-العمر.

3-المستوى التعليمي.

4-الحالة الاجتماعية.

5-سنوات الاقامة بالمنطقة.

2/ صدق أداة الدراسة:

قام الباحث بإعداد الصورة الأولية لعبارات الاستبانة بعد الإطلاع على العديد من المراجع والدراسات السابقة في مجال موضوع الدراسة الحالي، وقام بعرضها على المشرف على الدراسة الذي وجه بتقسيمها إلى محاور وما صاحبه من تعديلات ثم قام الباحث بعرضها إلى هيئة التحكيم (الملحق رقم) وذلك للتأكد من مدى ملائمتها لكل مجتمع وموضوع الدراسة، والأساليب الإحصائية كما قامت هيئة التحكيم بإجراء التعديلات المناسبة ومن ثم إخراج الاستبانة بصورتها النهائية.

3/ **ثبات الاستبانة:**

بما أن ثبات الاستبانة تعني قدرتها على إعطاء نفس النتائج في حالة تطبيقها في مجتمع مماثل.

فقد اختار الباحث تطبيق اختبار ألفا كرونباخ لكل عبارات الاستبانة لإيجاد معامل ثبات الاستبانة الكلي وصدق بنائها.

الجدول رقم (4-1) يوضح معامل الثبات والصدق لقياس الاستبانة بعد تفريغ البيانات الواردة من مجتمع الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ.

جدول رقم (4-1) معامل الثبات وصدق البناء بمعامل ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة:

محاور الاستبانة	عدد العبارات	معامل الثبات	درجة الصدق
المحور الأول	5	0,909	0,953
المحور الثاني	9	0,658	0,811
المحور الثالث	9	0,477	0,690
الدرجات الكلية للقياس	23	0,681	0,825

المصدر: دراسة ميدانية، 2022م

يتضح بيانات الجدول أعلاه رقم (4-1) أن قيم معاملات الثبات لمحاور الدراسة تراوحت ما بين 0,477-0,909 بمقياس ألفا كرونباخ، كما بلغت معدلات قيمة الثبات الكلي لمحاور أداة الدراسة 0,681 وهذه تعتبر قيم مناسبة ومعقولة، وللتأكد من صدق البناء قام الباحث بإدخال قيمة الثبات تحت الجذر التربيعي 0,681 يساوي 0,825 وهذا يدل على أن المقياس صالح لهذه الدراسة العملية ويمكن استخدامها في الدراسات المشابهة.

المعالجة الإحصائية:

بعد الحصول على البيانات والمعلومات من مجتمع الدراسة بواسطة الاستبانة، تم تفريغ البيانات في جداول وإدخالها في جهاز الحاسب الآلي بغرض تحليلها، حيث استخدم الباحث البرنامج SPSS (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية).

ومن خلال هذا البرنامج استخدمت مجموعة من القوانين والمعادلات الإحصائية وهي:

1/ النسبة المئوية:

استخدم الباحث النسبة المئوية والتكرارات للتحليل الوصفي لمتغيرات مجتمع الدراسة – بيانات العينة لوصف استجابات عينة الدراسة، وتم حسابها عن طريق مجموعة التكرارات على العدد الكلي لأفراد عينة الدراسة.

2تحليل ومناقشة متغيرات عينة الدراسة – البيانات الشخصية:

لتحليل عينة الدراسة قام الباحث بتناول نتائج التحليل الوصفي لمتغيرات العينة، والتي تمثلت في إجابات المبحوثين عن عبارات أداة الدراسة. وقد جاءت نتائج التحليل كما يلي:

1/ النوع:

جدول رقم (1) يوضح وصف لأفراد عينة الدراسة من حيث النوع :

النوع	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	115	%50
أنثى	115	%50
المجموع	230	%100

المصدر: دراسة ميدانية، 2022م

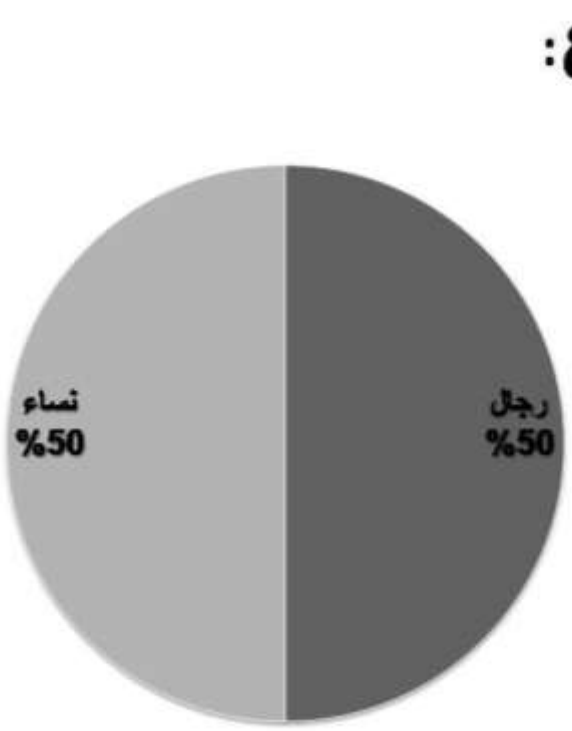

يوضح الجدول و الشكل أعلاه، أن نسبة الذكور من أفراد عينة الدراسة 50% وهي متعادلة مع نسبة الإناث البالغة 50%. (المصدر: دراسة ميدانية، 2022م) .

2/ العمر: جدول رقم (2) يوضح وصف لأفراد عينة الدراسة حسب العمر:

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
2 .من 29	58	%25
39-30	58	%25
49-40	57	%25
5 .فأكثر	57	%25
المجموع	230	%100

المصدر: دراسة ميدانية، 2022م

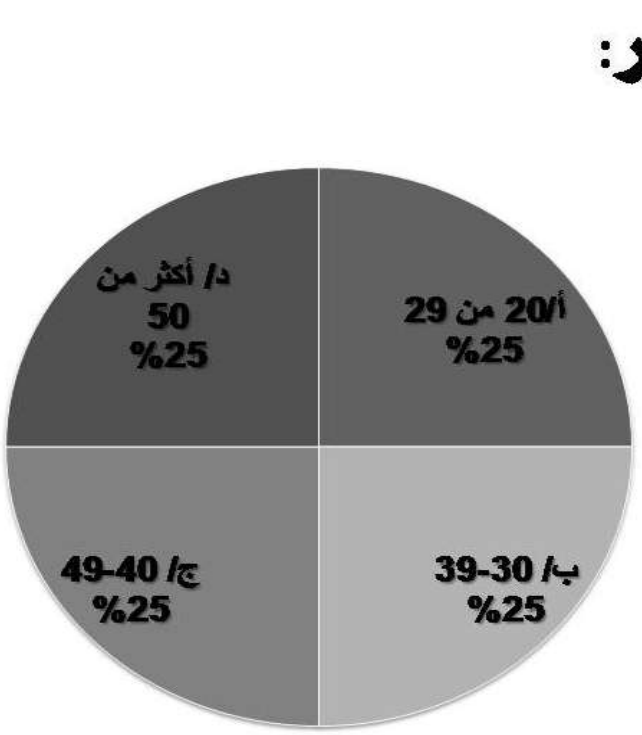

يوضح الجدول والشكل أعلاه، أن الفئة العمرية لأفراد العينة التي تتراوح ما بين 21-4 .سنة هي أعلى فئة شملتهم الدراسة بنسبة 63,5% وتليهم الفئة من 41-6 .سنة بنسبة 31,7%، أي أن هاتين الفئتين تمثلان 95% من حجم العينة وهو العمر الإنتاجي في المجتمع. المصدر: دراسة ميدانية، 2022م

3/ المستوى التعليمي:

جدول رقم (3) يوضح وصف لأفراد العينة من حيث المستوى التعليمي:

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
خلوة	4	%1,7
أساس	42	%18,3
ثانوي	144	%62,6
جامعي	34	%14,8
فوق الجامعي	6	%2,6
غير ذلك	–	–
المجموع	230	%100

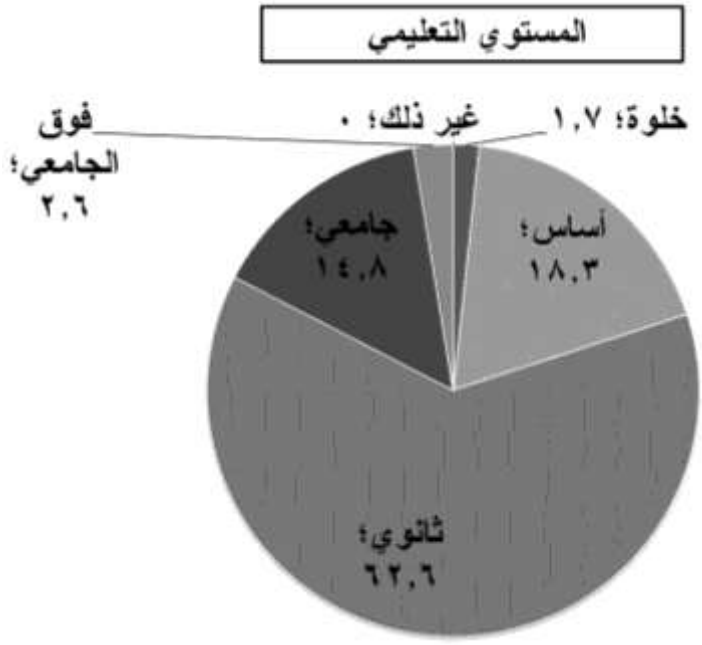

يوضح الجدول والشكل أعلاه، أن غالبية أفراد العينة من للثانوي بنسبة 62,6% ثم تليهم الأساس بنسبة 18,3%. المصدر: دراسة ميدانية، 2022م

4/ الحالة الاجتماعية:

جدول رقم (4) يوضح وصف لأفراد العينة من حيث الحالة الاجتماعية:

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
متزوج	155	%67,4
أعزب	72	%31,3
مطلق	1	%0,4
أرمل	2	%0,9
المجموع	230	%100

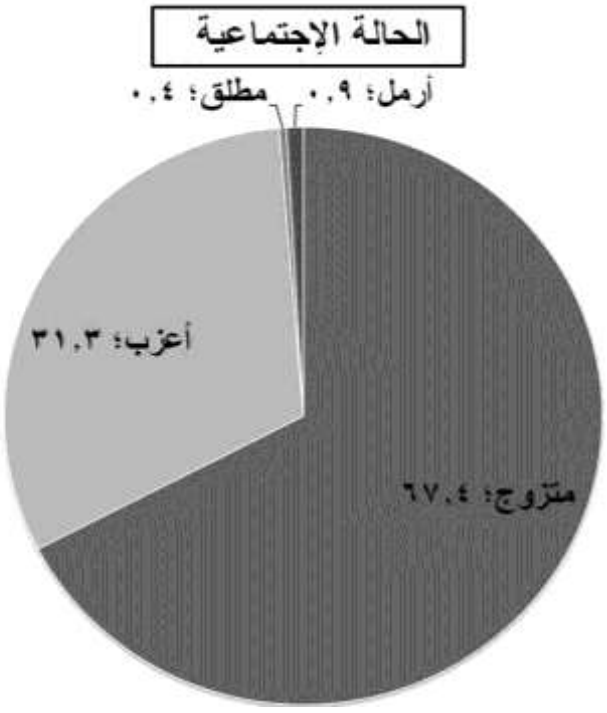

يوضح الجدول أعلاه، أن معظم أفراد العينة من المتزوجين بنسبة 67.4% ثم يليهم غير المتزوجين بنسبة 31,3%. المصدر: دراسة ميدانية، 2022م

5/ مدة الاقامة بالمنطقة : جدول رقم (5) يوضح وصف لأفراد العينة من حيث الإعالة (أفراد الأسرة):

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
3سنوات	21	%25
3–5 سنوات	88	%33
اكثر من 5 سنوات	121	%42
المجموع	230	%100

يوضح الجدول والشكل أعلاه، أن أفراد العينة الذين يتراوح عدد سنوات الاقامة ما بين اكثر من 5 سنوات هي الأعلى نسبة 42% ثم يليهم الذين اقامتهم من3–5 سنوات بنسبة 33%. المصدر: دراسة ميدانية، 2022م

القسم الثاني

الوسط الحسابي

من أهم مقاييس النزعة المركزية وهي شائعة الاستخدام في تفسير درجات الاختبارات، وأمكن الحصول على قيمة الوسط الحسابي لمجموعة من الدرجات بقسمة مجموع هذه الدرجات على عددها وعادة يرمز للوسط الحسابي بالحرف (س).

$$\text{س} = \frac{\text{مج س}}{\text{ن}}$$

مج س = ترمز إلى مجموع الدرجات

ن = عدد الدرجات

3/ الانحراف المعياري:

يعتبر من أكثر مقاييس التشتت شيوعاً واستخداماً وأكثرها دقة، حيث تحصل على قيمة الانحراف المعياري لمجموعة من الدرجات بأن يوجد انحراف كل درجة عن المتوسط، ونربع كل هذه الانحرافات ونجمع الناتج ونقسمه على عدد الدرجات، ثم نستخرج الجذر التربيعي لخارج القسمة.

$$\text{ع} = \sqrt{\frac{\text{مج}(\text{س} - \text{سَ})^2}{\text{ن}}} = \frac{\text{مج ح}^2}{\text{ن}}$$

ويستخدم لتحديد درجة التباين في الإجابات بقياس مقدار التشتت عن المتوسط لكل عبارة وتم القياس على النحو التالي:

1- الانحراف المعياري أقل من (1) يشير إلى تركز الإجابات وعدم تشتتها مما يدل على أن هناك تقارباً في الإجابات لدى غالبية المبحوثين.

2- الانحراف المعياري أكبر من أو يساوى (1) يشير إلى عدم تركز الإجابات وتباعدها لدى غالبية المبحوثين حول العبارة الواردة.

4/ طريقة ألفا كرونباخ:

يعتبر معامل ألفا كرونباخ أنسب طريقة لحساب ثبات الأوزان المستخدمة في البحوث المسحية كالاستبيان أو مقاييس الاتجاه وكذلك لمعرفة الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة، قام الباحث بحساب معامل ألفا كرونباخ بالمعادلة الآتية:-

$$ر^{11} = \frac{ن}{ن-1}\left(1 - \frac{مج\ ع^2 ف}{ع^2 ك}\right)$$

حيث:

$ر^{11}$ = معامل ثبات الاختبار

ن= عدد مفردات الاختبار

$ع^2$ ك = تباين الاختبار

$ع^2$ ف = تباين المفردة

5/ اختبار (ت) لعينة واحدة t-test:

استخدم الباحث اختبار (ت) لمتوسط عينة مجتمع الدراسة للتعرف على آراء أفراد العينة حول الحكم على إجابات أسئلة الدراسة وتم استخدام المعادلة الآتية:-

$$ت = \frac{م - \bar{م}}{\sqrt{ع/ن}}$$

حيث:

م = الوسط الحسابي للعينة

$\bar{م}$ = الوسط الفرضي للعينة

ع = الانحراف المعياري

ن = العدد الكلي للعينة

مع القيمة الجدولية المرصودة في جداول رياضية خاصة أعدت لذلك من أجل معرفة الدلائل الإحصائية لقيمة (ت) الجدولية، فإذا كانت القيمة الاحتمالية عند مستوى

الدلالة > 0,05 وهذا يدل على عدم وجود علاقة إحصائية، أما إذا كان مستوى الدلالة < 0,05 فهذا يدل على وجود علاقة إحصائية بين المتغيرات موضوع الدراسة.

محاور الدراسة:

1- **مشروعات تنمية للمرأة** ويحتوي على عبارات للكشف عن مستوى التنمية بالمحلية وبعض معاييرها لمعرفة مدى قبولها من قبل المواطن.

2- **التحديات التي تواجه مشروعات المرأة** ويحتوي على عبارات للإجابة على التحديات و الصعوبات التي توجه المشروعات.

3-**اثر النزاعات علي المرأة** لتوضيح أثر النزاعات على واقع التنمية و تنمية المرأة بالمحلية.

يتناول هذا المبحث إجابات المبحوثين عن أسئلة المحور الاول حول مستوى **مشروعات تنمية للمرأة – ولاية غرب كردفان** ، بينما يتناول المحور الثاني إجابات المبحوثين عن الأسئلة حول **التحديات التي تواجه مشروعات المرأة**. أما المحور الثالث فيتناول الإجابات عن الأسئلة حول **اثر النزاعات علي المرأة** وأثرها على تنمية عموما.

المحور الأول: مشروعات تنمية للمرأة :-

1/- هل توجد مشروعات لتنمية المرأة: ، الشكل رقم (6)

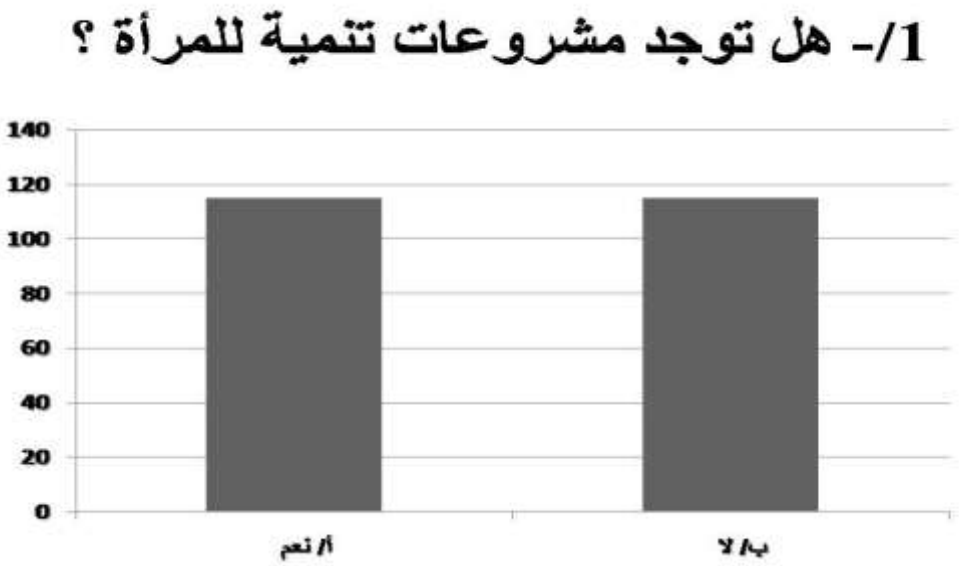

الشكل اعلاه يوضح لنا ان عدد 115 فرد يرون انه لا توجد مشروعات متخصصة لتنمية المرأة بينما 115 يرون انها موجودة انها ممتازة وتري الباحثة من خلال هذا الاستبيان ان المشروعات قليلة و غير كافية في محلية لقاوة. المصدر: دراسة ميدانية، 2022م

2/- نوع المشروعات الموجودة اذا كانت الاجابة بنعم ، الشكل رقم (7)

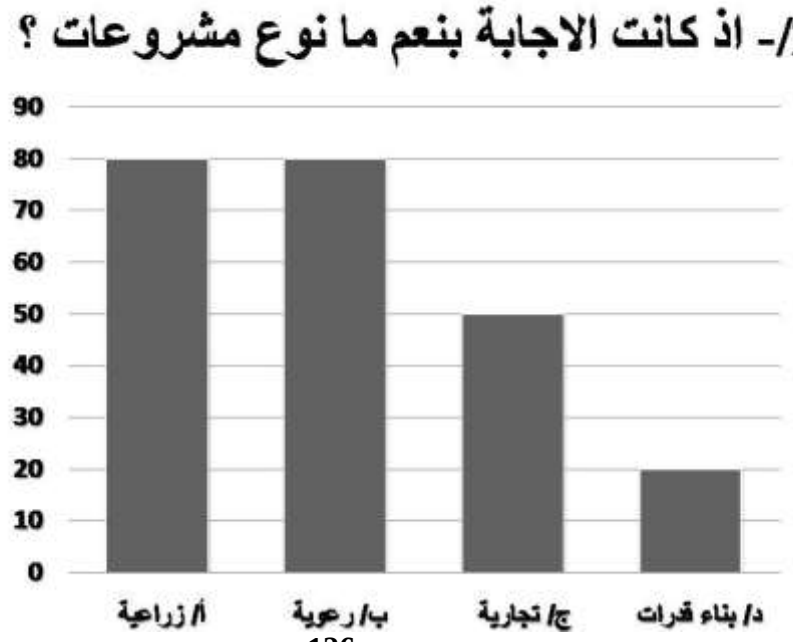

الشكل رقم (2) يوضح ان عدد 16 .فرد يرون انها مشروعات مناصفة رعوية وزراعية بينما 5 .فرد يرون انها مشروعات تجارية وبينما 2 .يرون انها مشروعات في بناء القدرات وتري الباحثة ان المشروعات انحصرت في الالزراعة و الرعي و التجارة مع ضعف في بناء القدرات. المصدر: دراسة ميدانية، 2022م

3/- مصادر تمويل المشروعات : الشكل رقم(8)

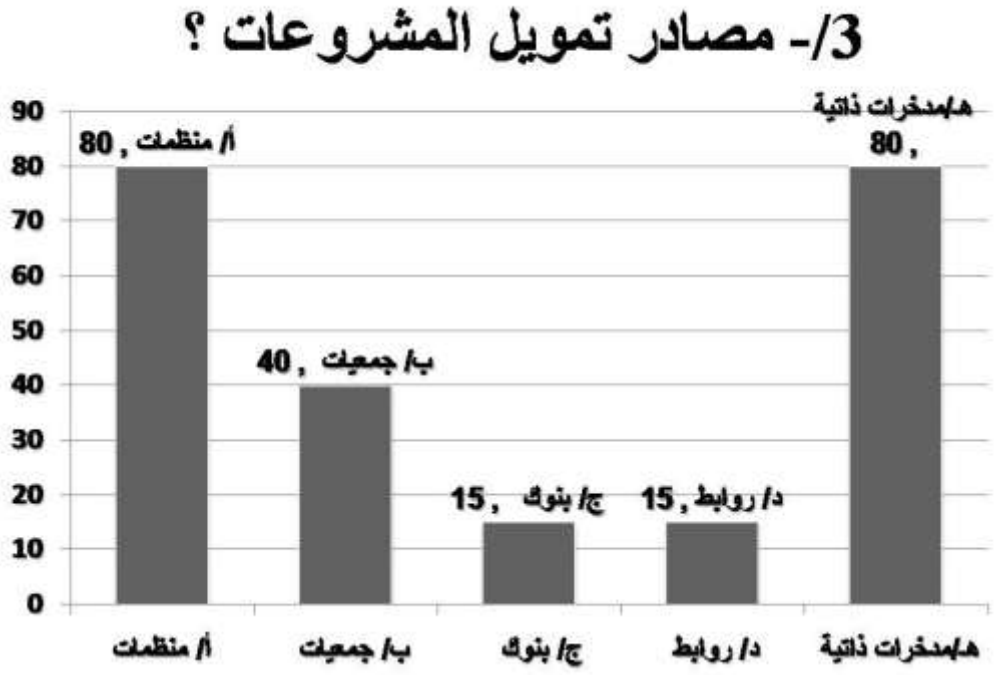

الشكل رقم (8) يوضح ان 16 .فرد يرون ان مصادر التميل منظمات و مدخرات ذاتية مناصفة وبينما 4 .يرون انها جمعيات ، بينما 3 .افراد يرون روابط و بنوك مناصفة علية تري الباحثة ان مصادر التمويل لمشروعات المراة في لقاوة مرتبطة بالمنظمات و المدخرات الشخصية. المصدر: دراسة ميدانية، 2022م

المحور الثاني التحديات التي تواجه مشروعات المرأة في لقاوة :

1/- اتحديات في و صعوبة التمويل : الشكل رقم(9)

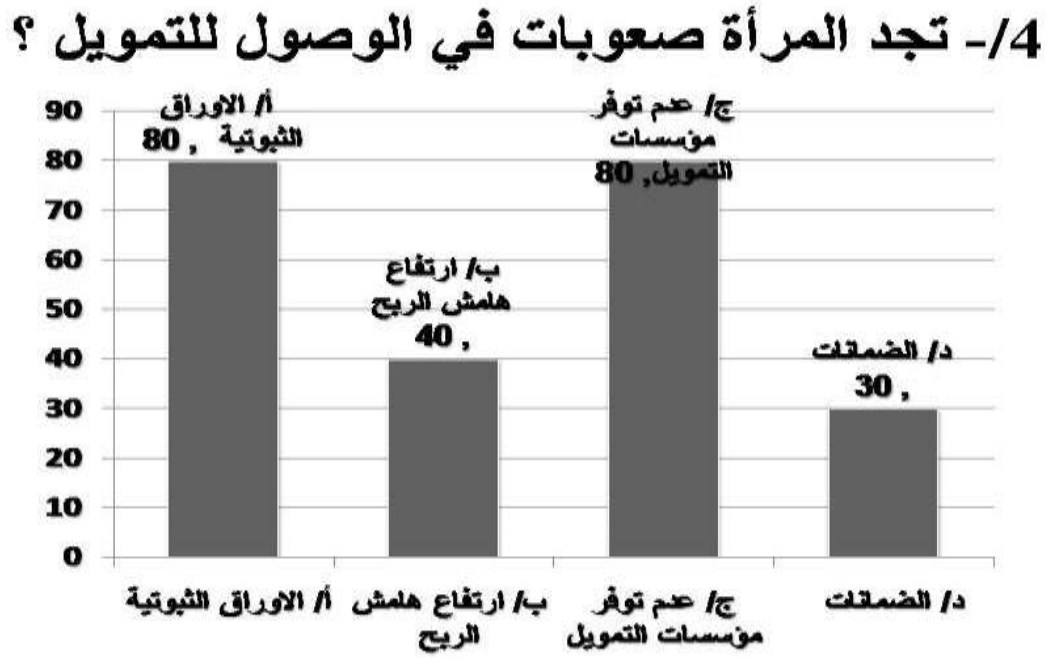

الشكل رقم(9) يوضح ان 16 .شخص يرون ان الصعوبات تنحصر في استخراج الاوراق الثوبتية و كذلك النصف الاخر يري انها متعلقة بعدم توفر مؤسسات التمويل نفسها وبينما 4 .فرد يرون انها متعلقة بارتفاع هامش الربح و3 .فرد يرون انها متعلقة بالضمانات وتري الباحثة الصعوبات تنحصر في استخراج الاوراق الثوبتية وكذلك انها متعلقة بعدم توفر مؤسسات التمويل نفسها. المصدر: دراسة ميدانية، 2022م

2/- التحديات التي تواجة مشروعات المرأة: الشكل رقم (10)

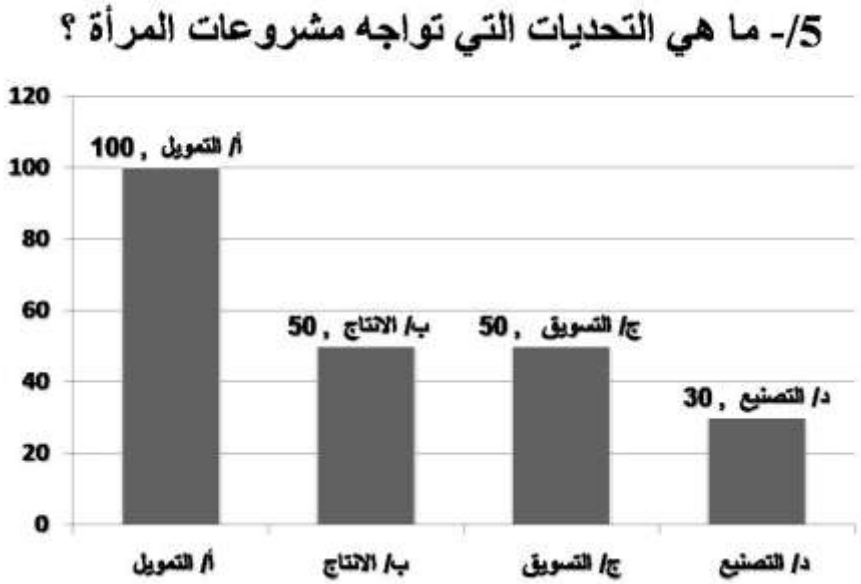

الشكل رقم (10) يوضح ان 10 .شخص يرون ان التمويل هو اكبر التحديات ويري 5 .شخص ان التسويق هو التحدي ويري 5 .اشخاص ان الانتاج هو التحدي الحقيقي ويري 3 .الافراد ان التحديات متعلقة بالتصنيع، وتري الباحثة التحديات تنحصر في التمويل كذلك التسويق و الانتاج. المصدر: دراسة ميدانية، 2022م

3/- الانشطة المدرة للدخل الاخري : الشكل رقم (11)

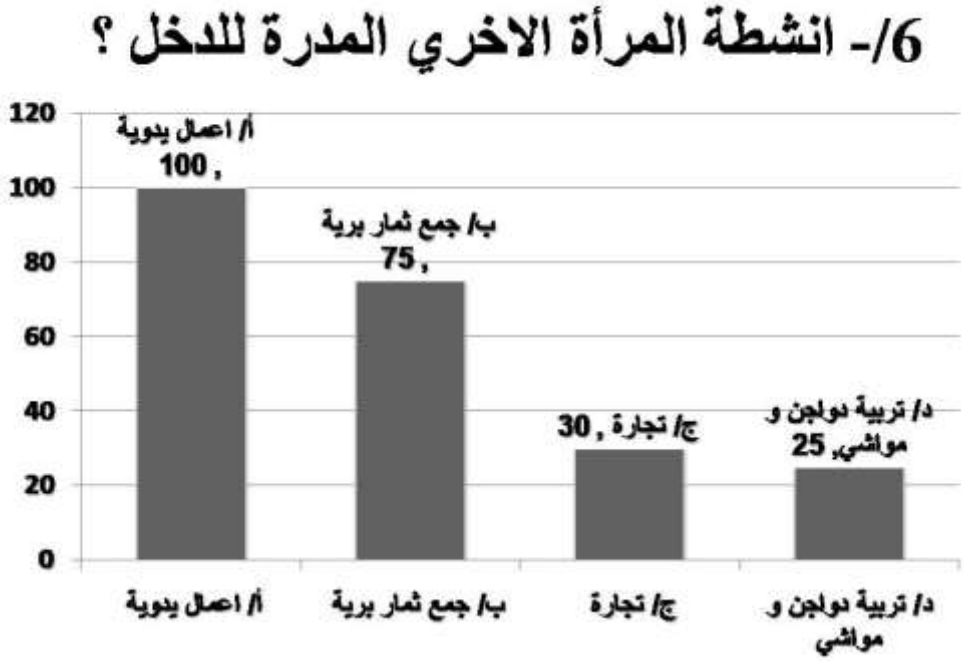

الشكل رقم (11) يوضح ان 10 .فرد يرون ان الاعمال اليدوية ويري 75 شخص ان اجمع الثمار البرية هي الاكثر رواجا بينما يري 3 .شخص ان التجارة هي الاكثر دخلاً ويري 25 من الاشخاص ان تربية الدواجن و المواشي هي الاكثر دخلاً ، وتري الباحثة ان الاعمال اليدوية و جمع الثمار البرية 3 .و التجارة هي الاكثر رواجا لدي المرأة في لقاوة. المصدر: دراسة ميدانية، 2022م

المحور الثالث اثر النزاعات علي المرأة:

1/- اثر النزاعات : الشكل رقم (12)

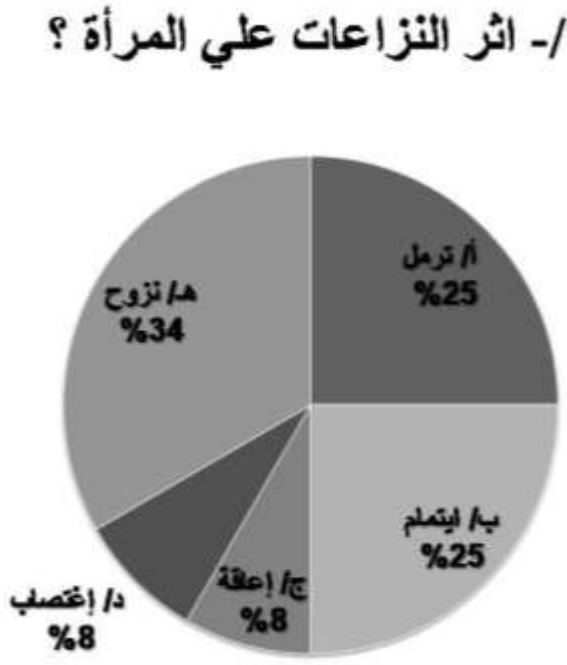

الشكل رقم (12) يوضح ان 34 % يرون ان النزوح هوالاكثر ويري 25% من المبحوثين ان الاثر يكمن في كثرة الايتام و بينما يري 25% منهم ينحصر في الترمل بينما يري 8% منهم الاعاقة هي من الاثار و يتفق معهم 8% اخرون علي ان الاغتصاب هو ايضا من الاثار، حيث تتفق البابحثة معهم جميعا في هذ ه الاثار.

المصدر: دراسة ميدانية، 2022م

2/- اثر النزاعات عاي مشروعات المرأة: الشكل رقم (13)

الشكل رقم (13) يوضح ان 34 % يرون ان توقف التمويل هوالاكثر تاثيرا ويري 33% من المبحوثين ان الاثر يكمن في المهددات اتلامنية و بينما يري 25% منهم ينحصر في ضعف العائد بينما يري 8% منهم ان الترحيل واحد من اثار النزاعات ، حيث تتفق البابحثة معهم جميعا في هذه الاثار. المصدر: دراسة ميدانية، 2022م

3/- نظر المجتمع للنشاط النسوي :الشكل رقم (14)

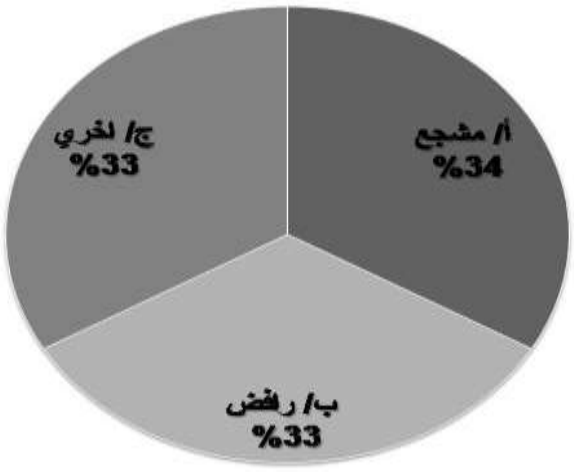

الشكل رقم (14) يوضح ان 34 % يرون ان المجتمع مشجع ويري 33% من المبحوثين ان المجتمع رافض للنشاط النسوي و بينما يري 33% منهم ينحصر رائهم في اخري او محايد ، حيث تتفق الباحثة معهم جميعا في هذه الاطار. المصدر: دراسة ميدانية، 2022م

الحور الرابع النزاعات و اسبابها: وهي قسمين علي النحو التالي :-

1/- القسم الاول النزاعات و اسبابها وأكثرها تكرارا، الموارد و القبلية والمواسم الزمنية للنزاع

2/- القسم الثاني يعنى بالوضع السياسي الراهن وانعكاسه على المجموعات السكانية والحركات المسلحة وانتشار السلاح والمتفلتين.

توضح اسئله المجموعه الاولى ان عينه المبحوثين من ذوى الاقامة الطويلة ولكن ربما يتحيز البحث الى فئة الشباب و المتعلمين مما يسقط البعد التاريخى الاهلى للمنطقة ويعطى نسبة اكبر للمتغيرات الاخرى (السياسية والاقتصادية وتقاطع المصالح) كما ان زيادة نسبة الشباب تشير الى التعصب و الانطباع اكثر من الحكمة و الخبرات التراكمية وهذا يؤشر الى ان العصبية تؤثر على مسار التعايش السلمى.

يحمل جيل الشباب ثقافات مكتسبة من بيئة الحضر ترتكز حول الذات و البعد المعرفى والثقافة الوافدة والاعتماد في التلقي على الوسائط اكثر من المجالس،اذ يحاول اسقاط هذه المعايير على المجتمعات الريفية مما يؤدى الي حالة من التنافر، مع مجموعات ترى ان ذلك محاولة لفرض الذات ومسخ للهويه مما يوسع دائرة النزاع و تشعبه.

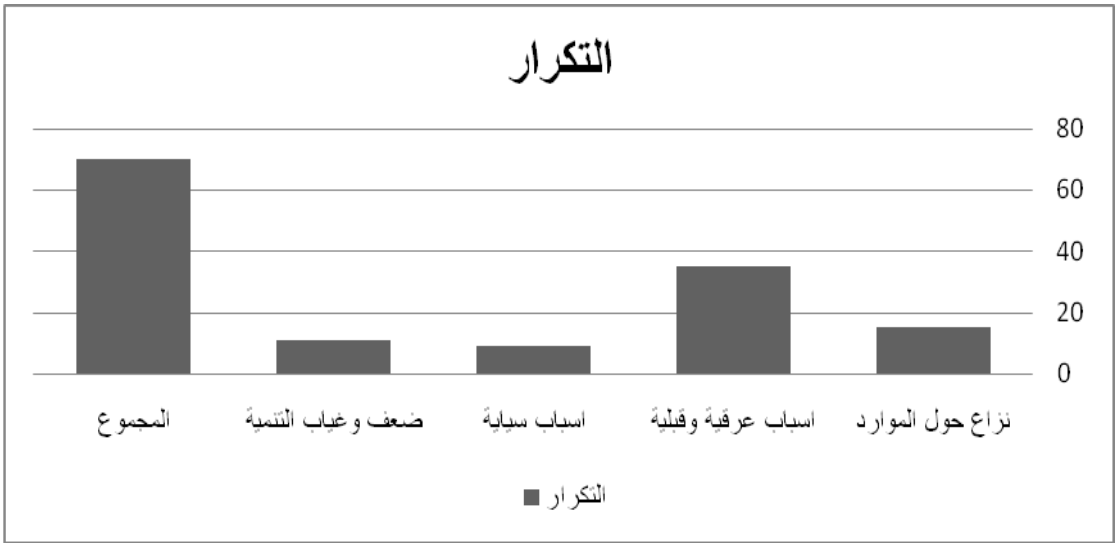

الشكل رقم (15)

القسم الخاص باسئلة النزاع حول الموارد فقد جاءت اجابات المبحوثين عن اسباب النزاع بان العصبية القبلية تاخذ اعلى نسبة (50%) اما نزاعات الموارد،ضعف وغياب التنمية، واسباب سياسية اخرى فقد جاءت النسب 21%،16%13% على التوالى(جدول رقم 5)،تتداخل مسببات النزاع بما يصعب الفصل بينها حيث ان النفوذ القبلى يرتبط بحيازة الموارد والتحكم فيها بما يقود الى التنافس

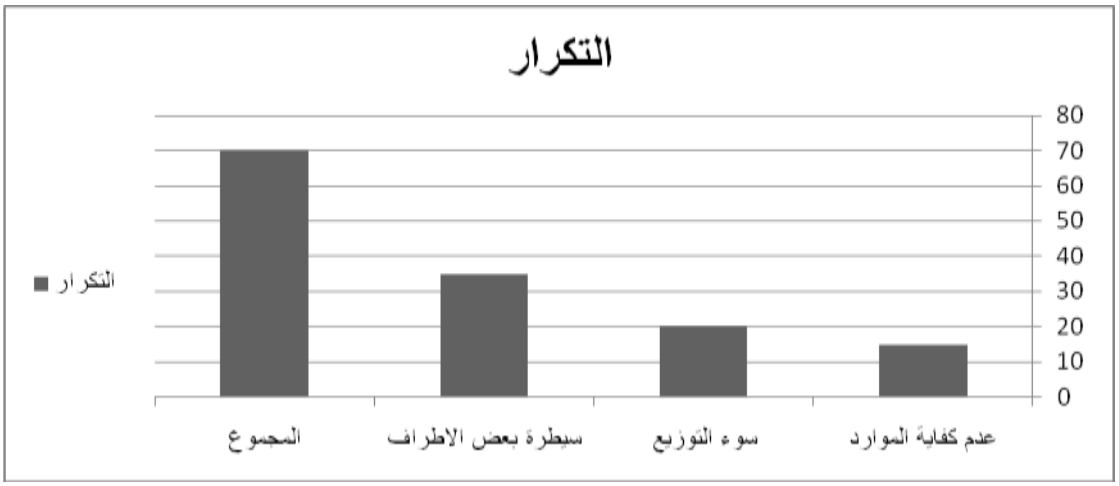

الشكل رقم (16)

اما غياب التنمية وسوء توزيع الخدمات وعدم كفايتها ولان التنمية هى الزراع السياسى وعكس مراكز النفوذ خاصة فى منطقة تشهد الاستقطاب و الصراع السياسى فى ظل حقبة ثنائية المؤتمر الوطنى و الحركة الشعبية و التغلغل بالمداخل العرقية –(العرب و النوبة) فان الاسباب السياسية وغياب التنمية مجتمعه تمثل 29% مقابل المؤشر التراكمى للاسباب العرقية ونظام ملكية الموارد(71 %)– المياه و المرعى و الحواكير ، اما بتحليل مشكلة الموارد فنجد ان هيمنه وسيطرة بعض الاطراف تمثل 50% كما فى الاسباب العرقية ويتتسق ذلك مع شح الموارد وسوء التوزيع بفعل العوامل الطبيعية (موقع العد ، الحفاير – المراعى و الزراعة) ويوضح هذا سوء الادارة و عملية تشكيل لجان الخدمات من اثنية واحدة وضعف القدرات الادارية حيث تتكامل عناصر العصبية ومحاولة السيطرة وضعف القدرات الادارية لتكون المحصلة نزاعات متكررة

حول الموارد تزداد ضراوة كلما تباعدت الاثنيات حيث تزداد العصبية و سياسة الفزع بما يوسع دائرة الصراع ويستحضر عوامل اخرى تحت الرماد (الوجود التاريخى والبعد السياسى)

وبسؤال المبحوثين عن اكثر الموارد سببا للنزاع فقد اظهر البحث ان حيازة الارض تاخذ اعلى نسبة (41%) وذلك بسبب نظام الحيازة الجماعية (نظام الحواكير ") و مع التغيرات المناخية وانحسار الموارد المائية وتدهور المراعى وتغير المسارات بسبب انفصال الجنوب وانتشار شركات التنقيب عن البترول ادى لتغير الواقع الجغرافى وتداخل المناطق الزراعية مع الرعوية ولكن نلاحظ ان النزاع بسبب الزراعة ياخذ اقل نسبة (9%) وهذا يفسره ان جميع الاراضى الزراعية مملوكة قبليا وتدار بواسطة الشيخ او السلطان مما يسهل السيطرة على تنازع المزارعين فيما بينهم.

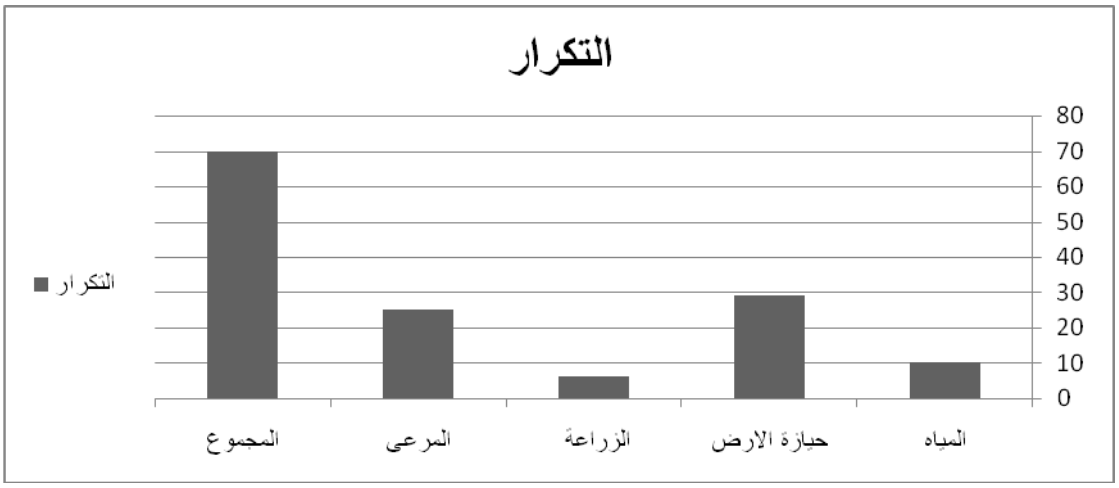

الشكل رقم (17): اكثر الموارد تكرارا فى مسببات النزاع

وبالسؤال عن اكثر فئات المجتمع التى تسبب النزاع (جدول رقم 8) يتضح ان نسبة 64% والتي تمثل المتفلتين هي اكثر فئات المجتمع التي تسبب النزاع مقارنة مع نسبة 29% للسياسيين وذلك نسبة لان مجموعة المتفلتين عبارة عن مجموعة متفرقة من العصابات تحتكم للمصلحة الشخصية اكثر من مصلحة الجماعة لذلك نجدها اكثر فئات المجتمع المسببة للنزاع تجمعهم المصالح ويرجع ذلك الي انعدام دور الادارة

الاهلية وانتشار السلاح في ايدي المواطنين وايضا وجود اسواق خارج نطاق سيطرة الدولة (اسوق السمبك و السويق والمناطق المحررة) كل هذه الاسباب مجتمعة جعلت تلك النسبة العالية للمتفلتين هي الاكثر تكرارا للنزاعات اما السياسين فجاؤا فى المرتبة الثانية مقارنة بالادارة الاهلية وذلك كما اسلفنا لتضارب المصالح و محاولة الكسب عن طريق التحشيد للقواعد وقبول الحكومة السابقة للضغوط القبلية والمحاصصه السياسية ، ظهر دور الادارة الاهلية ولو بنسبة ضعيفة لكنه لايعفى الادارة الاهلية من لعب الدور السالب بعدم السيطرة او بالتعصب او ضعف الخبرات الاداريه وتجاوز المجموعات الشبابية لسلطه الادارة الاهلية .

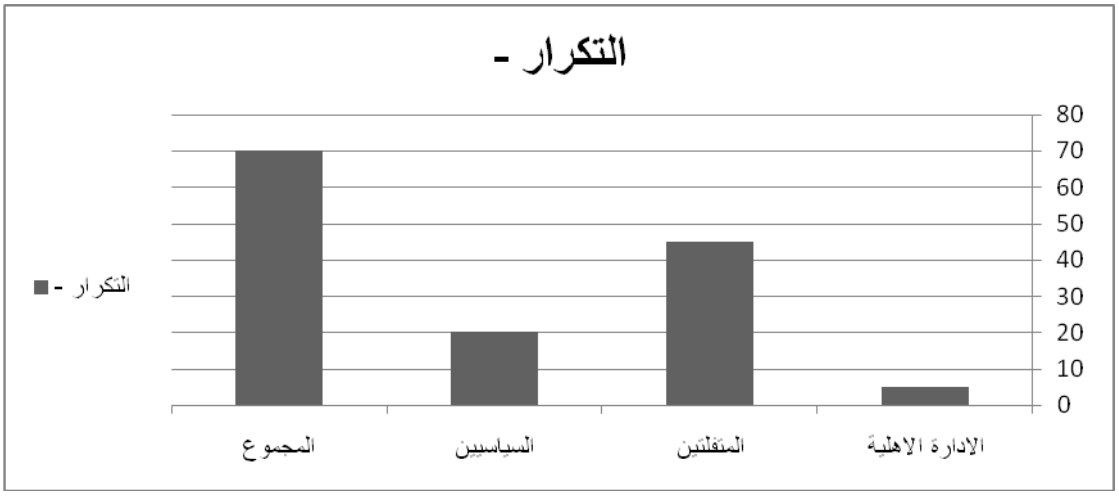

الشكل رقم (18) : اكثر فئات المجتمع التى تسبب النزاع:

واستكمالا لاكثر الفئات اثرا جاء السؤال عن مظاهر العصبية العرقية (جدول رقم 9) ان مسالة التعايش السلمى مفقودة وتظهر فى حالة عدم قبول الاخر بنسبة 55%يكمن ذلك في التعصب للقبيلة والتى جاءت نسبتها 35% ويفسر ذلك مساله الانكفاء و الفواصل الاثنية و(عقدة التمركز حول الذات) وعدم قبول افراد المجتمع لبعضهم البعض وهذا يدل علي وجود خلل او فجوة في النسيج الاجتماعي للمجتمع في المنطقة وذلك ما تؤيده النسبة المنخفضة جدا للمكون الثقافي المحلي الذي يمثل نسبة 10%

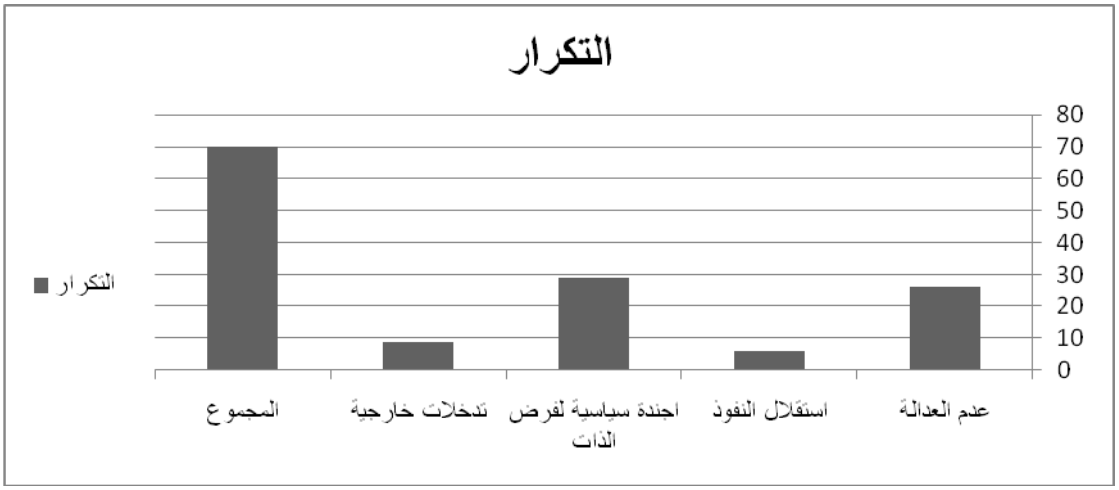

الشكل رقم (19) :اهم مظاهر الاسباب السياسية الاكثر اثرا في النزاعات

انعكاس الوضع السياسى على النزاعات كمسبب نجد ان احتمالية الاجندة السياسية ذات الغرض تاخذ اعلى نسبة (41%) يفسر ذلك استقلال النفوذ بينما نسبة 13% تمثل التدخلات الخارجية و نسبة 37% تمثل عدم العدالة ونجد ان هذه النسبة واحدة من العوامل ذات الاثر الاكبر في حدوث النزاعات سواء كانت عدم عدالة في توزيع الثروة او الموارد او السلطة فكلها تؤدي الي اثارة الفتن وبالتالي النزاع اما اذا ما تم مقارنتها بالاجندة السياسية لفرض الذات والتي تمثل نسبة 41% وهي نسبة كبيرة جدا ومن اكثر الاسباب المؤدية الي قيام النزاعات .

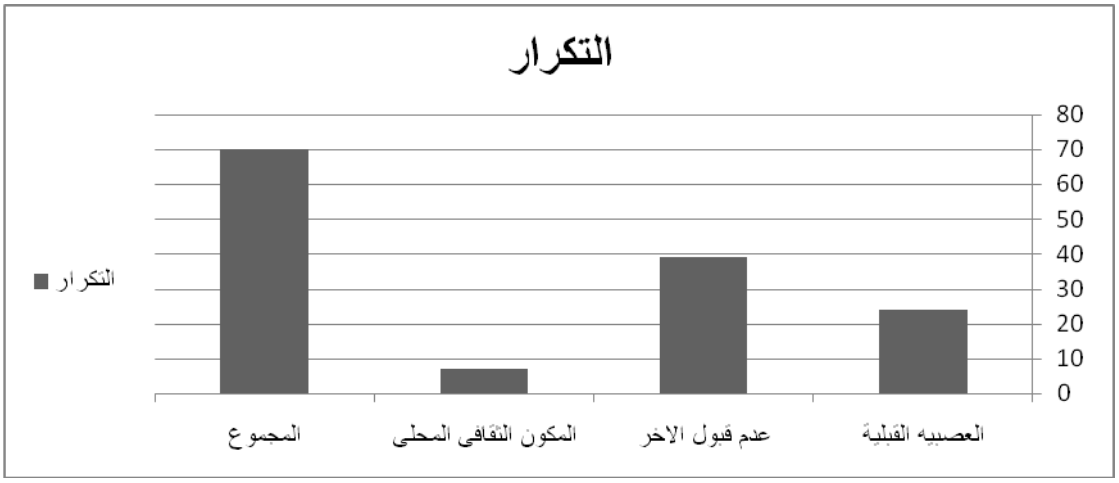

الشكل رقم (20) اهم مظاهر الاسباب العرقية والقبلية

هنالك علاقة بيئية بين الانسان و الطقس ، يقول علماء الطبيعة ان للعوامل البيئية انعكاسا مباشرا على سلوك الانسان (درجة الحرارة – الخضرة و الخريف) بالاضافة لاسباب الاحتكاكات فان السؤال عن فصول السنة الاكثر تكرارا للنزاع (جدول رقم 11)فقد ظهر ان فصل الصيف اعلاها 40% اما الشتاء فهو ادنى الفصول لحدوث النزاعات (1%) بينما فترة الخريف تاخذ المرتبة الثانية (36%) ويتضح من تحليل هذا المؤشر ان فترات التقارب بين المجموعات المختلفة تزداد فيها الاحتكاكات(فصلى الصيف و الخريف) وذلك للتداخل فى الخدمات و الموارد (خريفا فى الاسواق والمرعى وصيفا فى الموارد المائية وضيق المناطق الرعوية) حيث يظهر عامل حيازة الارض مرة اخرى وخاصة بين المزارعين و الرعاة حيث يرفض اى طرف التعدي على أراضيه سواء بالزراعة أو الرعي

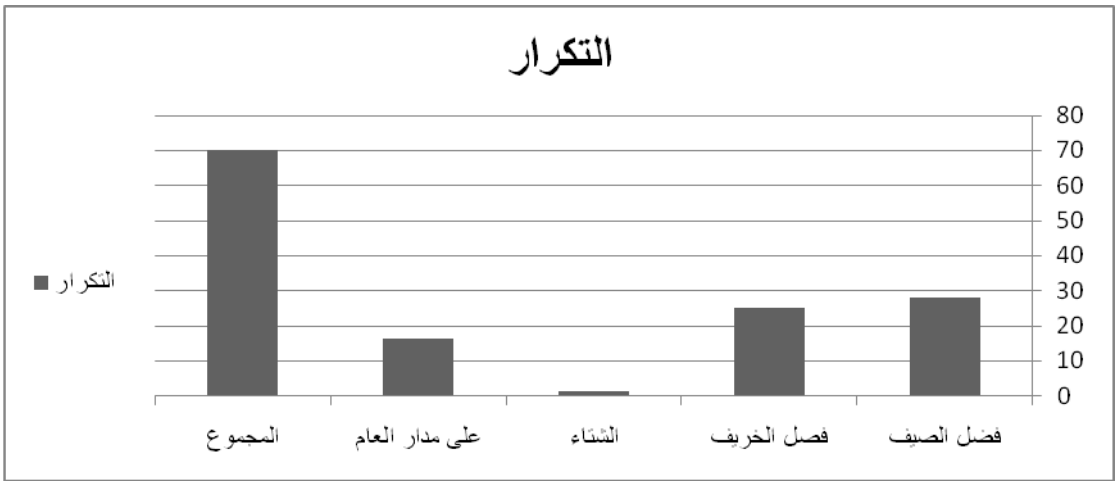

الشكل رقم (21) اكثر فصول السنه التى يتكرر فيها النزاع

أما سؤال ما هي أكثر الأسباب مدعاة لتكرار النزاعات فقد اظهر أن أهم الأسباب هو عدم الحل الجذري للنزاعات (50%) وهذا يؤشر إلى أن النزاع يتناسل ويتطور من مرحلة إلي أخرى بمعنى عدم إزالة الترسبات وكثير من العوامل تطل برأسها مثل الخدمات التنموية – الصراع السياسي– بسط النفوذ أو بسبب عدم إشراك أصحاب

المصلحة وتقام مؤتمرات الصلح و معالجة النزاعات بصورة فوقية وجلسات تشريفية من المسئولين دون ان يتم النقاش و التحليل المتعمق .

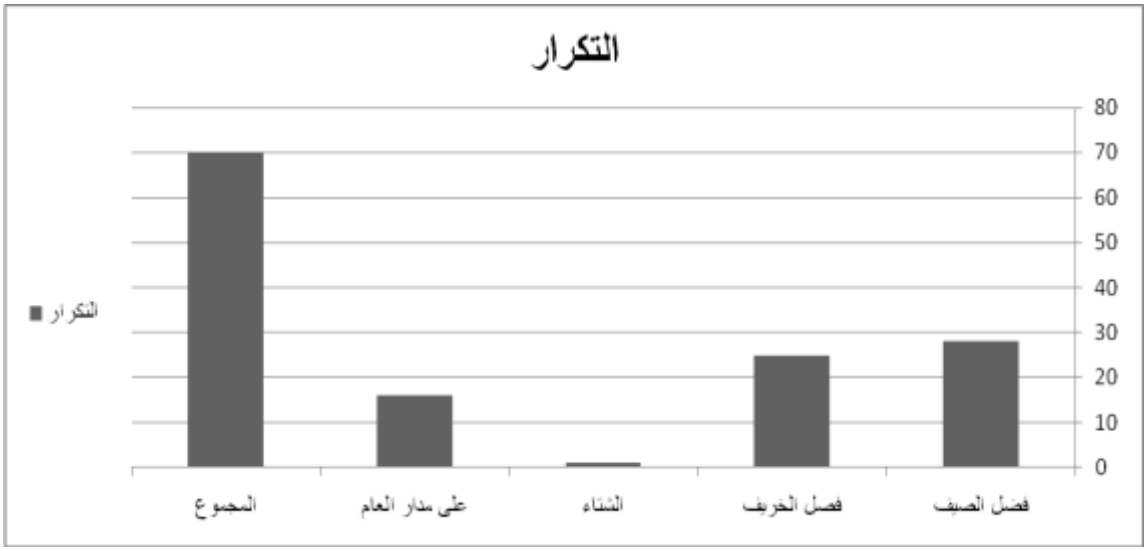

الشكل رقم (22) يوضح اكثر الاسباب تكرارا فى النزاعات

نتائج الأستبانة و مناقشتها :-

بعد تحليل ومناقشة البيانات التي وردت في الأستبيان، و من خلال البحث والدراسة الميدانية توصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

1. مشاركة المرأة في المشروعات التنموية كبيرة في محلية لقاوة
2. يؤدي تعليم المرأة إلى زيادة فاعليتها في الاستقرار والتنمية في محلية لقاوة
3. التدريب يكسب المرأة مهارات تجعلها مبادرة ومشاركة في التنمية عموما بغرب كردفان و محلية لقاوة
4. أن الحروب والنزاعات هي من الأسباب التي تحد من وجود التمويل، و كذلك وجود مؤسسات التمويل في غرب كردفان و محلية لقاوة علي وجة الخصوص

5.تمارس المرأة نشاطاً في المشروعات انحصرت في الزراعة و الرعي و التجارة مع ضعف في بناء القدرات في فترة ما بعد الحرب

6.تنمية المرأة تؤدي إلى إرتفاع المستوى المعيشي للأسرة من خلال المشاركة الإقتصادية والإجتماعيه في المجتمع

7.الأنشطة الإقتصادية التي تقوم بها المرأة تساهم في تحسين دخل الأسرة بصورة أكبر

8.هنالك ظروف تحول دون تعليم المرأة وكذلك أبنائها

9.تزخر البيئة المحلية بموارد متاحه يمكنها دعم المرأة إقتصادياً

10. الظروف الأمنية تقف حائل أمام طموحات المرأة وآمالهافي تحقيق فرص متكافئة مع الرجل في المشروعات التنمية التمويلية الصغيرة.

11. النزوح هوالاكثر و كثرة الايتام و الترمل والاعاقة و الاغتصاب هي من الاثار التي احدثتها النزاعات في حلية لقاوة .

12. اثرت النزاعات علي مشروعات المرأة من حيث ضعف التميل و المهددات الامنية .

13. ان اكثر اسباب النزاعات الداخلية متمثلة في النزاع حول الموارد وحيازة الارض وضعف التنمية بالمنطقة وعدم فعالية دور الادارة الاهلية.

وما نخلص إليه عبر هذه النتائج و مناقشتها مع الفرضيات بالتركز علي ما يقع عليها في النزاعات و فض النزاعات و بتالي يعزز دورها في السلام الأجتماعي عبر التنمية البشرية و تنمية المرأة، حيث أن أهم القيود التي تعترض دور تنمية المرأة هو النظرة الدونية لها فما زالت بلادنا العربية اسيرة النظرة الموروثة للمرأة على انها مخلوق في مستوى أدنى من الرجل فغلبت الذكورية داخل الأسرة والمجتمع أدت إلى إقصاء المرأة عن ميادين الخدمة العامة الاجتماعية والسياسية بسبب هذه النظرة فإذا كنا نريد تمكين المرأة فعلينا أن نعالج عقلية الرجل أولاً ان تحقيق اهداف الالفية لن يكتب لها النجاح ما لم تتحول الثقافة إلى قوة دافعة للتغيير والانطلاق وتصحيح مفاهيم التمييز

ضد المرأة وذلك بوضع سياسة تهدف إلى نشر ثقافة المساواة والتسامح والاعتراف بالمرأة ودورها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي وان تضمين هذه السياسة ضمن المؤسسات التعليمية والإعلامية في المجتمع، وذلك لمواجهة المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون تطوير قدرات المرأة ومشاركتها في تحقيق الاهداف الانمائيه للالفية فالقضية ليست قضية تعليم المرأة وعملها فحسب إنما القضية قضية الإطار الثقافي الذي يتحقق فيه هذا وذاك فهذا ينطوي على تهديد مستمر لمكاسب المرأة ولتقدمها في أي مجال كما يتلف مواهبها العظيمة ويقضي على طموحاتها فسيادة الثقافة الذكورية في البنية الذهنية والسيكولوجية للمجتمع تكرس ظاهرة التمييز ضد المرأة وتضع قيوداً على المشاركة الفعلية للمرأة في البناء والتنمية التي هي احد اسس السلام فكيف نطلب من المرأة أن تنشر ثقافة وهي نفسها ضحية ثقافة.

العنف والفقرهذه الثنائية المأساوية التي تهدم طاقات المرأة فالعنف المنزلي وسوء المعاملة، فالعنف قد يكون نتيجة للفقر أو سيادة النظرة الدونية للمرأة وفي الحالتين يمثل قيداً على عمل المرأة وحريتها في ممارسة دورها والحاجه قيد بإمكانياتها ان تحبط أي عزيمة، فهناك رابط بين العنف والفقر وهذا لايعني عدم وجود العنف ضد النساء في الدول الغنية ولكن الفقر يعد سبباً قوياً من اسباب العنف فالظروف الاجتماعية القاسية التي تعيشها الأسرة الفقيرة تمثلا شكلاً اساسيا من أشكال العنف الاجتماعي الذي يعاد إنتاجه مرة أخرى داخل الاسرة بناء على توزيع القوى الداخلية والخارجية من خلال دراسة البحث في محلية السلام وجدت نسبة 65% من اعمال العنف ضد النساء ترتكب عن طريق الاب أو ولي الأمر في زواج الفتاة دون أخذ رايها مما يقودها إلى الانتحار احيانا لعنف الزوج وعدم توافق الزواج وزواج القاصرات والعنف ضد المرأة في غرب كردفان قائم على النظرة التمييزية القائمة على أساس الجنس خاصة في القرى ووسط الرحل.

اما الفقر والذي تؤكد المؤشرات العالمية المتاحة حول الفقر يشكل احد أخطر التحديات التي نواجهها في الالفية الثالثة وفإنه يمثل أهم القيود على دور المرأة.

فالتعليم والمعرفة هما السبيل لأي تنمية حقيقية وحرمان المرأة من التعليم يعني حرمان المجتمع من التنمية لذلك يجب الاهتمام بتعليم المرأة ومحو الأمية فقد جاء تقرير التنمية البشرية للأمم المتحدة عام 2004م ان نسبة الأمية في صفوف المرأة في العالم العربي تصل إلى 50% وفي الالفية الثالثة ومع التطورات المذهلة في مجالات التكنلوجيا الحديثة وخاصة ثورة الاتصال والمعلومات فإن المرأة تواجه خطر الاقصاء بسبب انخراطها المحدود في العلوم وخاصة التكنلوجيا وفي ظل ذلك لن يكون بإمكاني المراة ان تكون شريكة فاعلة في نشر ثقافة السلام.

أوضحت النزاعات الأخيرة أن النساء يتم استهدافهن تحديدا لكونهن نساء، فيتعرضن للاعتداء والاغتصاب في بعض الأحيان من أجل إضعاف وتخويف وهزيمة فريق العدو الذي ينتمين إليه. إضافة إلى المعاناة التي تتعرض لها المرأة كنتيجة لفقد الزوج أو الابن أو تعرضها للسجن أو تحملها لعبئ الأسرة في حالة غياب المعيل والخوف من المجهول .

كذلك فان الحرب تجبر النساء على الاضطلاع بأدوار غير مألوفة وتقضي منهن تعزيز ما لديهن من مهارات للتغلب على الصعاب واكتساب مهارات جديدة. ومن بين التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للنزاعات المسلحة على النساء الآثار الصحية حيث تتفاقم المشكلات الصحية أثناء الحروب والنزاعات المسلح وتكون الأوضاع الصحية بمناطق النزاع غالباً في أوضاع صعبة حتى قبل نشوب النزاع المسلح وغالباً ما تكون النساء أكثر عرضة للإصابة بالأمراض الجنسية وتحتاج إلى رعاية صحية خاصة أثناء الحمل والولادة ولتنظيم الأسرة والحماية من العنف الجنسي والأمراض التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي والرعاية الطبية لدى حدوث مضاعفات الولادة وتمثل الملا ريا مشكلة رئيسية وكذلك أمراض سوء التغذية والأنيميا

ونقص وزن الجنين وتزداد هذه المخاطر بصفة خاصة بين النساء في حملهن الأول وفضلاً عن مصاعب الحصول على خدمات طبية معينة في وقت الحرب فقد تواجه النساء مشكلات خطيرة في العناية الطبية العامة نتيجة التفرقة في المعاملة وربما تعرضت النساء للاستغلال فيتعرضن للابتزاز والإيذاء.

أن علاقة المرأة بالنزاع تأجيجاً وفضاً ينطلق من خلفيتها التراثية والثقافية فهي بنت بيئتها حكامه تحكم القول تعزز ما ورثته من قيم أهلها بالمدح ووتشذّب المعايب بالقدح هذا الدور كان إيجابياً في شحذ الهمم في القضايا المرتبطة بالوطن ولكن ظلّ دوراً في غاية السلبية تجاه قضايا النزاع القبلي لأنه مثّل الذاكرة التي تستدعي الأحداث والمواجع مما جعل النزاعات تتجدد عقب كل مؤتمر صُلح كأحداث شقادي بعد مؤتمر الأبيض بين الرزيقات والفيارين وأحداث كرنقو وكدركه بعد مؤتمر الأبيض بين أولاد هيبان وأولاد سرور والمتانين وأحداث كواك بعد مؤتمر النهود بين الزيود وأولاد عمران هذا الدور السالب والمؤجج للنزاعات يقودنا للتحدّيات التي تواجه المرأة وتنظيماتها الرسمية والشعبية في غرب كردفان ممثلاً في :-

1/ الأعراف والعادات والتقاليد الموروثه التي تحط من قدر المرأة على المستوي المفاهيمي .

2/ الإرث المثقل الذي خلقته النزاعات على المستوي الاقتصادي والنفسي والاجتماعي لدى الاسرة .

3/ ضعف وشبه انعدام التأهيل في شتي المجالات .

4/ ضعف معينات الاستدامة للأنشطة المعنية بصناعة وبناء السلام .

5/ عدم إستقلالية القرار .

ما نخلص إليه من خلال مناقشة النتائج :

1/ أن المرأة في غرب كردفان و خاصة في محلية لقاوة ظلّت وما زالت تتحمّل المعاناة الكبرى لنزاعات أهلية وقبلية في كل مراحل النزاعات .

2/ أن مؤتمرات الصلح والمصالحات دائماً ما تغفل وضع المرأة أثناء وبعد المعالجات.

3/ المرأة جزء من صناعة النزاع ولكنها أكثر الشرائح تضرراً به على مستوي المعاناة والحقوق .

4/ المرأة هي الشريحة الكبرى في الولاية 52% وهذا يحتّم الإنتباه في التخطيط والمشروعات المناسبة والمتناسبة مع هذه النسبة .

5/ المرأة تشكّل القوي الغالبة في شريحة الخدمة المدنية بنسبة (53.5%) وهذا يستدعي تعظيم دور التأهيل والتدريب.

6/ المرأة الريفية هي العمود الفقري للإنتاج الزراعي كنتاج لإنصراف شريحة مقدّرة من الرجال للتعدين الأهلي وغيره .

7/ من بين النساء في غرب كردفان نجد أن شريحة المرأة البدوية هي الأكثر تضرراً بفعل النزاعات و آثارها مما يحتم إعطائها خصوصية في التنمية البشرية .

النتائج:-

6. النزاعات اثرت علي انشطة المرأة في محلية لقاوة ، و هناك علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين النزاعات و انشطة المرأة ومدي اشراك المراة في حل النزاعات واتخاذ القرار في محلية لقاوة و هنلك اثار اجتماعية و ثقافية وسياسية، و ان هنالك معوقات اقتصادية خلفتها النزعات منها ضعف التمويل واحجام راس المال.
7. تم التحقق من مدى أهمية دور تنمية المرأة في مجتمع محلية لقاوة ، و ان للمرأة دور مهم في المجتمع في حالتي الحرب والسلم.
8. توجد اجتماعية و ثقافية و سياسية مالم يتم اشراك المراة في حل النزاعات واتخاذ القرار و اشراكها في التخطيط التنموي الشامل.
9. المعوقات الاقتصادية التي خلفتها النزعات ضعف التمويل و احجام راس المال و فوق ذلك ضعف التنمية هو السبب في عدم تعزيز السلام الأجتماعي، وبتالي هنالك علاقة إرتباطية سالبة بين الأنشطة الاقتصادية للمرأة بالمحلية التي ساهمة بصورة مباشرة في تحسين المستوى المعيشي للأسرة وتدعم دخلها بصورة كبيرة.
10. تم تقييم وضع المرأة الاقتصادي من اثر النزاعات و الأنشطة التي تقوم بها المرأة في محلية لقاوةبغرب كردفان.

الخاتمة:-

لعبت المراة في محلية لقاوة دورا هاما في حياة المجتمع علي مر التاريخ فقد اعطت الكثير لاسرتها ومجتمعها من خلال ما قامت به من ادوار اجتماعية واقتصادية مشرفة دون كلل او ملل ودن انتظار عائد لذاتها من خلال المشروعات التي تقوم بها في مجال الزراعة والتجارة والمشغولات اليدوية بالرغم من ان بعض النساء حرمن من التعليم ولمتحظي بالتدريب الكافي الا انها لها طاقة انتاحية في مجالات مختلفة في مجال الاعمال اليدوية والمشغولات التي تدر لها الدخل والمساهمة في المشروعات الزراعية وخاصة الجباريك ومنتجات الحيوان من(سمن وروب) ونجدها تعمل في جميع الاتجاهات لذيادة دخلها بكل همة ونشاط ولكن تواجهها بعض الصعوبات في مناطق النزاعات وخاصة في محلية لقاوة حيث لا تستطيع المراة الذهاب الي مزارع بعيدة لان المنطقة غير امنه بل يتركز مجهوداتها في الجباريك بالقرب من المنزل وهي مساحة صغيرة للزراعة ومنتجاتها من الفخار والسعف والجلود ولم تجد لها اسواق او معارض لعرض منتجاتها وتسويقها ولم تجد التمويل الكافي من البنوك والمنظمات كذلك نجد بعض النساء لم يستطعن استخراج اوراقهن الثبوتية لكي تتمكن من التمويل او الوصول اليه من الواجب علي الحكومات التي تضع الخطط للتنمية الشاملة ان تعمل علي اشراك النساء وادماج النوع الاجتماعي ومشاركة المراة في خطط التنمية وكذلك دعم القرار ١٣٢٥ في خطة العمل القومية والذي يهدف الي مشاركة النساء في تحقيق وبناء وحفظ السلام في السودان والاعتراف بحقوق المراة قبل وبعد واثناء النزاع وحماية النساء ضد جميع اشكال العنف ضد المراة.

هناك شخصيتان للمرأة، الشخصية السلبية والشخصية الإيجابية فالمرأة السلبية هي التي تعمل في حدود أقل من إمكانياتها، فهي تتميز بعدم الفعالية والضعف في مواجهة مشاكلها والإتكالية نتيجة عدم القدرة على إثبات ذاتها. هذا إلى جانب الشعور بعدم

الاستقرار النفسي الذي يمكنها من الانطلاق للعالم الخارجي بثقة وفاعلية فهذه المرأة لا نتوقع منها الكثير لتقوم به ذلك لانها شبه عاجزة عن خدمة اهدافها فكيف لها خدمة مجتمعها وهذا النوع من النساء (الإتكالي) يمثل ثقل زائد في مشاكل المجتمع وهذا لا يعني ان نستلم لوجود هذه الشخصية، بل إنما يجب علينا معالجتها وتحفيزها وذلك بالوقوف على الاسباب التي دفعتها للحالة السلبية التي عليها وكسبها كعضو فاعل في المجتمع ومعالجة هذه الاشكالية يعني جهود مضاعفة لبرامج تحفيز المرأة للقيام بدورها في السلام.

اما الشخصية الثانية هي الايجابية وهي تعمل لإظهار إمكانياتها وزيادتها، وهي الشخصية التي تتوجه إليها للقيام بالدور المطلوب فهي ذات فاعلة ونشاط غير مستسلمه لأوضاعها تسعى جاهزة لتحسينها، وشخصيته تحاول الاستفادة من ظروفها لتحسين واقعها فهذه يمكنها أن تساهم في معالجة أثار الحرب وتهدئة الصراع وبالتالي يمكنها القيام بدور في نشر ثقافة السلام هذا على المستوى الشخصي اما المستويات الثلاث الأخرى الاسري والمحلي والدولي فإنها تحتوي قيودا عدة وهذه القيود تتفاوت من مجتمع لآخر وذلك حسب التكوين الثقافي للمجتمعات المختلفة كما أن تختلف في حد ذاتها من حالة لآخرى.

إن من الواجب الملزم على المنظمات و الدول و الحكومات التي تضع خطط للتنمية الشاملة المستقبلية أن تضع في صدارة هذه الخطط التنموية مسألة الأهتمام بالقوى البشرية ووضع خطط طموحة للنهوض بمشاركتها في المسيرة التنموية ، كما يستوجب على هذه المنظمات و الدول و الحكومات رفع مستوى إعتبار تنمية الموارد البشرية كأحد مقومات التنمية الشاملة من خلال تشغيل الخريجين من الشباب وزيادة ومحاولة إشراكهم بشكل تدريجي في الوظائف ، وذلك إنطلاقاً من إعتبار المورد البشري جزء لا يتجزأ من التنمية الشاملة التي تطمح لتحقيقها كل الدول.

إن تحقيق مفهوم التنمية الشاملة " يعني عملية النهوض الشامل للمجتمع بجميع مكوناته وأطيافه، حيث يشمل هذا النهوض المقصود بكل ما يؤدي الى " تنمية لقدرات الإنسان المادية والعقلية ، وفتح الباب واسعاً أمامه لاختياراته مما يساعده علي تحقيق آماله و طموحاته و رفع مستوى معيشته و حدوث الوفرة المنشودة من وراء عمليات التنمية المتتابع.

كان الافتراض في التخطيط للتنمية لفترات طويلة إن ما يفيد الرجل يصل تلقائي للمرأة، وعلية لم تأخذ النساء كفئة منفصلة ولكن مع تقيم تجارب التنمية تم إدراك أن إغفال المرأة في برامج التنمية هو إحدى الإشكاليات التي تحول دون تحقيق أهداف التنمية وذلك لان ادوار المرأة واحتياجاتها تختلف عن الرجل ، كما أن هنالك تفاوتاً بين الرجل والمرأة ، وأي إغفال لهذه الاعتبارات يعني أن هنالك مواردا بشرياً يشكل نصف المجتمع ، أو ما يزيد من ذلك لن تصله عملية التنمية وبما أن المرأة في كل المجتمعات مشارك فاعل في عملية الإنتاج إغفالها في التنمية يحول دوت التوسع في الإنتاجية وهواهم أهداف التنمية . و وجود التفاوت وعلاقات السلطة يعني استحالة تحقيق الإنصاف أو العدالة الاجتماعية ومن تجارب الصندوق الدولي للتمنية الزراعية وجد أن توجيه الموارد والتدابير نحو النساء يشكل استثماراً فعالا ومستداماً. وقد أثبتت التجارب في أفقر المجتمعات واقلها أمنا غذائيا ، أن النساء إذا نظمن وأعطين المعرفة والثقة يمكن ان يكن قوه دافعة في تغيير حياة الناس في أسرهن ومجتمعاتهن، ولذلك لسن بالضرورة مستضعفات و متلقيات المساعدة، وإنما حليفات قويات في عملية التغيير الاجتماعي الاقتصادي ولكل هذه الأسباب كان الاهتمام بقضايا المرأة في التنمية علي المستوي القومي والدولي.

التوصيات

- ❖ تنفيذ المشروعات الصغيرة لتعمل علي تحسين وضع المرأة الاقتصادي في محلية لقاوة و غرب كردفان عموما .
- ❖ بناء برامج تتضمّن معالجات الآثار التي خلّفتها الحروب الأهلية والقبلية .
- ❖ دعم وتنفيذ مشروعات المراة وتمويلها وايجاد سوق لعرض منتجاتها.
- ❖ بناء قدرات المراة بالتعليم والتدريب ومحو الامية.
- ❖ اكمال اتفاقيات السلام في السودان والتوقيع مع (عبدالعزيز الحلو قائد الحركة الشعبية).
- ❖ المصادقة علي الاتفاقيات الدولية التي تحفظ حقوق المراة وتنفيذ القرار ١٣٢٥ .
- ❖ اجراء مزيد من البحوث في مجال تنمية المراة ودورها في السلام الاجتماعي .
- ❖ محو الامية الحضارية للنساء الابجدية والتربوية والسلوكية والعقائدية والجمالية (جالتونج 2012)

قاسم الصراف، ،1995- 1996، ص 134)

(أبو القاسم قور حامد، 2010، ص 5 .-52).

(الجمعية العامة للأمم المتحدة، إكتوبر 1999.).

(الجمعية العامة للأمم المتحدة، 1999، ص 3 – 4.).

(عاطف عدلي العبد، 2002، ص 13 – 33.).

المصادر والمراجع

اولاً المصادر:-

1/- القرآن الكريم

المراجع باللغة العربية :-

1) أبو القاسم قور : مقدمة في دراسات السلام والنزاعات ، إصدارات مركز السودان لابحاث المسرح ، الخرطوم ،2010م.

2) أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، ط1، مجلد1، عالم الكتب، القاهرة، 2008.

3) أحمد فؤاد رسلان، نظرية النزاع الدول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1986..

4) إسماعيل صبري مقلد، الاستراتيجية والسياسة الدولية، المفاهيم والحقائق الأساسية، بيروت، مؤسسة الأبحاث العربية، 1979.

5) إسماعيل صبري مقلد، نظريات السياسة الدولية، مطبعة جامعة الكويت، الكويت، 1982.

6) اسماعيل صبري مقلد، العلاقات السياسية الدولية، دراسة في الأصول والنظريات، منشوات ذات السلاسل، الكويت.

7) إقبال الأمير السمالوطي: التنمية الاجتماعية سياسات وقضايا، القاهرة، بدون ناشر، 1999م.

8) السيد عليوه، صنع القرار في منظمات الإدارة العامة القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1987

9) السيد الحسيني: التنمية والتخلف، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1996م.

10) السيد ياسين " نحو رؤية عربية لثقافة السلام " 2007م ، نقلا عن نمر فريحة وآخرون، عمان ، وتربية السلام، وزارة التربية والتعليم، مسقط ، 2008م .

11) بول باران: الاقتصاد السياسي للتنمية، ترجمة أحمد فؤاد بلبع، القاهرة، دار القلم ، ب ت.
12) جيمس دورتي، روبرت بالستغراف، النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية، ترجمة،د. وليد عبد الحي، كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع، الكويت، ط1، 1985.
13) جمال محمد على، السلام الاجتماعى ودواعى الوحدة 2006 م.
14) جورج ف. جانت: إدارة التنمية مفهومها، أهدافها، وسائلها. ترجمة منير لبيب ، القاهرة، دار المعارف، 1979م.
15) حسن مكى محمد احمد ،النازحون او الهروب الي الهامش ، 1992 م .
16) حسين عمر الشيخاني، الدبلوماسية وأهميتها كوسيلة لحل النزاعات الدولية سلمياً، ط3، مركز أبحاث القانون المقارن، اربيل، 2009.
17) حمدي عبد الرحمن حسن، المشاركة السياسية للمرأة، خبرة الشمال الأفريقي ، القاهرة، مركز دراسات المستقبل الأفريقي، 2001
18) خيري عزيز: قضايا التنمية والتحديث في الوطن العربي، بيروت، دار الآفاق الجديدة، 1983م.
19) زبودون.وف. بوريكو: المعجم النقدي لعلم الاجتماع، ترجمة سليم حداد، الجزائر، ديوان المطبوعات الجزائر، 1986م.
20) زياد الصمادي، حل النواعات نسخة منقحة للمنظور الأردني، برنامج دارسات السلام الدولي، جامعة السلام التابعة للأمم المتحدة، كستاريكا، 2009.
21) سعد حقي توفيق، مبادئ العلاقات الدولية، المكتبة القانونية، ط5، بغداد، 2010.
22) صادق الأسود، علم الاجتماع السياسي: أسسه وأبعاده، جامعة بغداد، كلية العلوم والسياسية، بغداد، 1990.

23) صالح يحيى الشاعري، تسوية النزاعات الدولية سلمياً، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2006.
24) سعد الدين إبراهيم: نحو نظرية سيكولوجية للتنمية في العالم الثالث، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1978م.
25) سميرة كامل محمد: التنمية الاجتماعية مفهومات أساسية – رؤية واقعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ، ب ت.
26) عبد الهادي والي: التنمية الاجتماعية مدخل لدراسة المفهومات الأساسية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1982م.
27) عبد الهادي محمد والي: التنمية الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعارف، 1988م.
28) عبد الهادي الجوهري: معجم علم الاجتماع، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1998م–1999م.
29) عبد الباسط عبد المعطي وعادل الهواري: علم اجتماع التنمية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1985م.
30) عبد الفتاح عثمان وآخرون: مقدمة في الخدمة الاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، 2010م.
31) عبد السلام مصطفي عبد السلام ، تطوير مناهج التعليم لتلبية متطلبات التنمية ومواجهة تحديات العولمة ،جامعة المنصورة ، 2006م.
32) عبد الغني النوري ،إتجاهات جديدة في اقتصاديات التعليم في البلاد العربية ، قطر الدوحة ، دار الثقافة ، 1988م .
33) عبد المنعم المشاط، ماهر خليفة، تحليل وحل النزاعات: الإطار النظري، المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط، القاهرة، 1995.

34) عبد الوهاب الطيب البشير، الأقليات العرقية والدينية ودورها في التعايش القومي في أثيوبيا، مركز البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة أفريقيا العالمية، الخرطوم، 2009.
35) عبد الناصر حريز، الإرهاب السياسي: دراسة تحليلة، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1996.
36) عمر عبيد حسن – النظم التعليمية الواحدة في أفريقيا – قراء في البديل الحضاري – كتاب الأمة العدد 33 السنة الثانية للعام 1419هـ
37) عمر عبد الحفيظ شنان، نزاعات الدولة الداخلية، الأسباب والتداعيات، دار الجماعة الجديدة، الإسكندرية، 2015.
38) عمر عبدالجبار محمد احمد ، نظريات اجتماعية معاصرة ، مطابع جامعة الخرطوم، 2000م.
39) علي عزب وآخرون: تنمية المجتمع من التحديث إلى العولمة، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003م.
40) علي الكاشف: التنمية الاجتماعية والمفاهيم والقضايا، القاهرة، عالم الكتب ، 1985م.
41) عوض الكرسني، حول قضايا الوفاق و السلام في السودان(نحو ثقافة سياسية)،جامعة الخرطوم شعبة العلوم السياسية،مؤسسة فريد ريش ايبرت، الطبعة الاولى2002.
42) غالينا لوبيموفا، سيكولوجية النزاه، ترجمة د. نزار عيون السود، مطبعة اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2007.
43) فاروق فلة ، التربية والتنمية في الدول النامية في ضوء نظرية التشغيل الكامل ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، 1997م.

44) قاسم الصراف، إتجاهات المعلمين والمتعلمين نحو مفهوم السلام، في كتاب من ثقافة الحرب إلى ثقافة السلام، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكتاب السنوي الحادي عشر ،1995– 1996، الكويت.
45) كاظم الشبيب، العنف الأسري ، قراءة في الظاهرة من أجل مجتمع سليم، المركز الثقافي العربي، بيروت ، 2007 م .
46) كمال حداد، النزاعات الدولية، دراسة قانونية دولية في علم النزاعات، الدار الوطنية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 1988.
47) كمال التابعي: تقريب العالم الثالث (دراسة نقدية في علم اجتماع التنمية)، الإسكندرية، دار المعارف، 1993م.
48) لفنجستون: السياسة الاجتماعية في البلدان النامية، ترجمة أحمد التكلاوي، بيروت، دار النهضة العربية، 1972.
49) محمد أحمد عبد الغفار، فض النزاعات في الفكر والممارسة الغربية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزء الأول، الجزائر، 2003.
50) محمد أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت، 1981.
51) مصطفى عثمان إسماعيل، إدارة النزاعات بين الإسلام والغرب، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2014،
52) منير محمود بدوي، مفهوم النزاع: دراسة في الأصول النظرية للأسباب والأنواع، مجلة دراسات مستقبلية، العدد (3)، جامعة أسيوط، عمان، 1997.
53) محمود الكردي: التخطيط للتنمية الاجتماعية دراسة لتجربة التخطيط الإقليمي في أسوان، القاهرة، دار المعارف، 1977م.
54) محمد الجوهري: علم الاجتماع وقضايا التنمية في العالم الثالث، القاهرة، دار المعارف، الطبعة3، 1982م.

55) محمد شفيق: التنمية والمشكلات الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1999م.
56) محمد لبيب النجيحي، دور التربية في التنمية الإجتماعية والاقتصادية للدول النامية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلوا ، 1976 .
57) محمد الجوهري وآخرون ، علم إجتماع التنمية ، القاهرة ، دار الهلال للطباعة والتجارة ،1984م
58) محروس أحمد غبان ، التنمية الشاملة للمجتمعات الإسلامية ودور التربية الإسلامية في تحقيقها ، المدينة المنورة ، مكتبة دار الإيمان، 1994م.
59) مصطفى زايد: التنمية الاجتماعية ونظام التعليم الرسمي في الجزائر (1930–1962م) مدخل جديد لدراسة المجتمعات السائرة في طريق النمو، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1986م.
60) معتصم أمين معاذ محمد ، الركائز الإساسية للتنمية الشاملة، ماليزيا، 2014م.
61) منير حجاب: الإعلام والتنمية الشاملة، القاهرة، دار الفجر للنشر، ط3، 2001م.نبيل السمالوطي: التنمية والتحديث الحضاري، الجزء الأول، القاهرة، مكتبة الجبلاوي، 1975م.

المراجع باللغة الأنجليزية :–

1) Baran and Sweazy P. monopoly. Capital. Pelican Books 196
2) Chandra Mohanty& eds, third world womenad plotieis of feminism, Bloom-inqton and Indian polis, indiana university press, 1991
3) Daniel Lerner, The Passing of Traditional Society, Modernizing Middle Eas, Glencoe, Free Press, 1963.
4) Donna F. Murdock, Neoliberalism , Gender and development, Women`s Studies Quarterly , 2003

5) De.T. Lauretis , Technologyies of gender. Essays on Theory, filmand fiction , Bloomington, Indiana university press, 1994
6) Jacquelyn B. James, The Meanings of Gender, Journal of Social Issues, The Significance of Gender: Theory and reserach about Difference, Blackswell Publishers, 1997
7) Judith Worell , Encyclopedia of Women Gender, Academic Press, 2001.
8) The Cambahee River Collective, Black Feminist statement, Feminist Rader, ed joy, james and T Dsha , pley-whitiyloxfoid , Black we , 2002.
9) S. Makhov and A.S. Frish , Society and Economic Relations , Translated by Leo Lempert , Printed in the Union of Sevier Socialist Republics First Printing 1969.
10) Karl Marks: The Poverty of Philosophy. Third Press, Progress Publishers, Moscow 1966.
11) Dahrendof: class and Class Conflict in Industrial Society. Sabford University. Press 1959.
12) George Simpson, Conflict and Community – A Study in Social Theory T.S Simpson, N. Y, 1937.
13) Emery S. Bogardus, Sociology , The Mecmillan Co; N.Y, 1654.
14) John Rex, Social conflict , Published in the United States of America. By Longman Inc., New York, 1981.

15) Jon Boxborough: Theories of Underdevelopment, printed in Great Brain by Redwood burn limited, Trowbridge & Esher, 1979.
16) Lwuis Riesberg: Social Conflict. Prentice – Hall, Inc, Englewood Cliffs, N. J. Second Edition 1982.
17) Robert L Sutherland,: Introductory Sociology. N. Y , 1961.
18) William W. Wilmot & Joyce L. Hocker. Interpersonal Conflect. Mcgraw – Hill, Boston, Massachusetts: 1998.
19) William W. Wilmot & Joyce L. Hocker. Interpersonal Conflect. Mcgraw – Hill, Boston, Massachusetts: 1998.

. الرسائل و الأوراق العلمية:-

1) إسماعيل السيد كمال عبد المعطي أغا: العلاقة بين مراكز صنع القرار في التخطيط الإقليمي للتنمية الريفية بمحافظة الشرقية، بحث غير منشور رسالة دكتوراه، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 1979م.
2) إسماعيل صبري عبد الله وآخرون (محررون): إستراتيجية التنمية في مصر أبحاث ومناقشات المؤتمر العلمي السنوي الثاني للاقتصاديين المصريين، القاهرة، 24-26 مارس 1977م.
3) بوزرب رياض، النزاع في العلاقات الجزائرية المغربية 1963 – 1988، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الحقوق، قسم العلوم السياسية، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2008.
4) عمر سليمان آدو ونيس ، الرؤية المستقبلية لأبيي ، ورقة غير منشورة ، جامعة السودان 2012م.

5) هاجر جيلاني عبد الله عبد الرحيم، الآليات التقليدية لإدارة النزاع ودرء الأزمات: دراسة حالة جنوب دارفور، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في دراسات السلام، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، 2015.

6) كتيبات التعريف بالمساواة في النوع الاجتماعي ببرنامج الوكالة الكندية للتنمية الدولية بمصر، 2004

7) Andrea Cornwall, Making a Difference? gender and participatory development, IDS Discussion Paper378, Brighton: Iistitute of Devevlopment Studies
8) Guijt , I.& Shah , M,K ,(eds) , The myth of community: gender Issues In Participatory development , londen : Intermediate Technology Publications .
9) Rita Cavigioli, Generation, Gender and cultural Genealogies. ,The Aging of the'68ers in Luisa Passerini's, La Fontana della giovinezza, Women's Studies
10) Ravinder Kaur , Feminist Post-Development Thought , Women's Studies Quarterly

المجلات و الدوريات و التقارير :-

1) عاطف عدلي العبد، العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم 2001 – 201 .م مجلة الطفولة والتنمية، العدد 8 ،2002.

2) رياض حاوي: التنمية عوائق.. ومرتكزات "مقاربة منهجية"، مجلة الفكر، مجلة جامعية، بانتة الجزائر، الجمعية الثقافية الجامعية العدد 1، 1993م.

3) محمد حسين العلاق، تخطيط الموارد البشرية في خطة التنمية القومية للسنوات 1976 198 .مجلة التنمية الادارية، العدد الثامن بغداد 1977م.
4) عبدالمحسن سعيد العتيبي ، دور التربية في التنمية الشاملة في المملكة العربية السعودية ، مجلة التربية المعاصرة ، رابطة التربية الحديثة ، القاهرة ، 1995م.
5) سليمان محمد الدبيلو ، مقال في جريدة الخرطوم بتاريخ 2013/6/29 العدد 8323
6) الجمعية العامة للأمم المتحدة، إعلان و برنامج عمل بشأن ثقافة السلام، إكتوبر 1999.
7) قرار الجمعية العامة للام المتحدة، بشأن العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل اطفال العالم 2001 – 2010م، الدورة الثالثة والخمسين (53 / 25)، 1998م.
8) تقرير المساحة وزارة التخطيط العمراني ولاية غرب كردفان 2014م.
9) تقرير الغابات وزارة الزراعة ولاية غرب كردفان 2014م.
10) تقرير و مستندات ، أمانة الحكومة ، ولاية غرب كردفان 2012م .
11) تقرير الثروة الحيوانية ولاية غرب كردفان تقرير خارطة أمراض الحيوان 2010م.
12) تقرير وزاره الزراعة ولاية غرب كردفان تقرير المراعي 2014م.
13) تقرير إدارة الأحصاء ، تقرير السكان ، ولاية غرب كردفان 2014م
14) تقرير و مستندات ، ادارة المعلومات ، محلية السلام، ولاية غرب كردفان 2015م.
15) تقرير هئية الأرصاد الجوية – الفولة – ولاية غرب كردفان 2015م.
16) تقرير إدارة الأحصاء ، تقرير السكان ، ولاية غرب كردفان 2014م.
17) تقرير و مستندات ، ادارة المعلومات ، محلية السلام، ولاية غرب كردفان 2015م.

18) تقرير هئية الأرصاد الجوية – الفولة – ولاية غرب كردفان 2015م.
19) تقرير و مستندات إدارة تعليم الأساس محلية السلام الفولة 2015م
20) تقرير و مستندات ، هيئة توفير مياه المدن بمحلية السلام ولاية غرب كردفان 2014م.
21) تقرير الخارطة التنموية لولاية غرب كردفان 2015– 2019م وزارة المالية ولاية غرب كردفان – 2015م .
22) تقرير مقررات مؤتمرات الصلح القبلية (الأبيض ، الضعين ، الفولة ، النهود) للعام 2009 –2015م
23) دليل التدريب في مهارات بناء السلام 2017م الفريق الفني من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: موسى إبراهيم – فيروز فرح– أسامه تاج الدين– علي منتصر – أمال الطيب

المقابلات

1. أمانة الحكومة – ولاية غرب كردفان 2021.
2. وزارة الزراعة – ولاية غرب كردفان2021.
3. محلية لقاوة – إدارة المعلومات2021.
4. سلطان الجبال الغربية صالح أزرق أغسطس 2020.
5. ناظر المسيرية الزرق الصادق الحريكة عز الدين أغسطس 2020.
6. عبدالرحمن محمد دويدي– وزارة التربية إدارةالأساس – غرب دارفور الجنينة – بتاريخ 2011/10/17م.

الأنترنت:–

1. إبراهيم غرابية، ظاهرة الحرب، عرض لكتاب غاستون بوتول "ظاهرة الحرب"، موقع الجزيرة، متاح على الانترنت:

Http://www.aljazeera.net/Knowledgegate/books/2007/9/6

2. جان ماري مولّر، قاموس الأعنف، ترجمة محمد علي عبد الجليل، متاح على الموقع الإلكتروني التالي :

Http://www.maaber.org/nonviolence_a/conflit_a.htm

3. قسم البحوث والدراسات، أنواع النزاع ومفهومه، الجزيرة نت، متاح على الموقع الإلكتروني: http://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/0AF41534-E226-4538-8F40-0197CB1DBE93
4. http://dictionary.reference.com/browse/gender
5. http://www.lahaonline.com/index.php
6. http://www.alnoor.se/article.asp
7. : http//www.hec.ohio.state.edu/famlife
8. www.academia.edu
9. http://azzous37.sephorum.com
10. http://azzous37.sephorum.com
11. www.wonldbank
12. http://elsiyasa.blogspot.com/2014/05/blog-post_8.html
13. www.gmu.edu/academic/ijps
14. https://sites.google.com/site
15. https://journals.ju.edu.jo/JJSS/article/viewFile
16. www.new-educ.com
17. http://educapsy.com/services/theorie-apprentissage-chez-bandura-36
18. www.ahewar.org/debat/show.art.asp
19. www.marocdroit.com
20. www.ngoconnect.net
21. www.ahewar.org
22. www.ngoconnect.net

23. ababnehq.blogspot.com

24. http://www.sudaress.com

25. http://www.alrakoba.net

26. http://www.sudaress.com

27. www.startimes.com

28. https://ar.wikipedia.org

29. www.unesco.org

30. http://www.sudaress.com/sudaneseonline

31. https://ar.wikipedia.org/wiki

الملاحـــق

ملحق رقم (1) تحكيم الإستبيان

لجنة المحكمين

قام بتحكيم الإستبيان الآتية أسماؤهم

1. بروفسور احمد عثمان محمد ادريس مدير جامعة السلام التخصص انتاج حيواني
2. د. يوسف محمد توتو عميد الدراسات العليا جامعة السلام التخصص لغة عربية
3. د. ابراهيم بقادي مدير مشروع ايفاد التخصص انتاج حيواني
4. د. الطيب السنوسي جامعة السلام التخصص علم النفس
5. د. ياسر طة محمد خير عميد كلية الطب البيطري جامعة السلام التخصص طب وقائي

ملحق رقم (2) الأستبانة:-

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الداراسات العليا

معهد دراسات و ثقافة السلام

استبانة

مقدمة بغرض جمع البيانات والمعلومات المرتبطة بأطروحة الدكتوراة بعنوان :

تنمية المرأة في مناطق النزاعات، دراسة حالة (محلية لقاوة) المشروعات الصغيرة لتنمية المرأة (201 .- 2022)

المقدمة من الدارسه : حليمة محمد خير احمد البدوي

اشراف : أ.د. سليمان يحي محمد / د.عاطف آدم محمد عجيب

أرجو الإفادة بان كل البيانات أوالمعلومات التي تدلي بها لن تستخدم إلا لأغراض هذا البحث فقط ، كما ان سريتها سوف تكون مكفولة . عليه ليس مطلوب منك ان تسجل اسمك أو توقعه .

الرجاء الاجابة علي كل الاسئلة الواردة في هذا الاستبيان بصراحة وأمانة ودقة ، بوضع علامة (✓) أمام الاجابة التي تراها مناسبة في المربع المخصص لذلك.

نشكركم مقدما علي مشاركتكم وتعاونكم

حليمة محمد خير

الاستبانة

1. النوع:

أ/ ذكر ( ) ب/ انثى ( )

2. العمر:

أ/2 .من 29 ( ) ب/ 30-39 ( ) ج/ 40-49 ( )

د/ 5 .فأكثر ( )

3. مدة الاقامة بالمنطقة:

أ/ 3 سنوات ( ) ب/ 3-5 سنوات ( ) ج/ اكثرمن 5 سنوات ( )

4. عدد الاطفال:

أ/ 0- 3 ( ) ب/ 4-6 ( ) ج/ 7 فاكثر ( )

5. العمل :

أ/ اعمل ( ) ب/ لا اعمل ( ) ج/ غير قادر ( )

8. نوع العمل :

أ/ موظف( ) ب/ اعمال حرة ( )

9. عدد الذين يعملون في الاسرة :

أ/ كلهم ( ) ب/بعضهم ( ) ج/ احدهم ( ) د/ لا احد ( )

اسئلة الاستبيان:

1)النوع : 1- ذكر ( ) 2- انثى ( )

2)العمر ( )

3)مدة الاقامة بالمنطقة : 3 سنوات ( ) 3- 5 سنه ( ) 5- 1 سنه. ( ) اكثر من 1 .سنة ( )

4)المستوى التعليمى:- 1- امى ( ) 2- خلوة ( ) 3- اساس ( ) 4- ثانوى ( ) 4- جامعي فما فوق ( )

5)فى رايك ماهى اسباب النزاع : 1- النزاع حول الموارد ( ) 2- عرقية وقبلية ( ) 3- 3- ساسية ( ) 4- ضعف التنمية ( )

6)فى رايك ماهى مشكلة الموارد: 1- عدم كفاية الموارد ( ) 2- سوء التوزيع (3- سيطرة بعض الاطراف ( )

7)ماهى اكثر الموارد اثرا فى النزاع : 1- المياه ( ) 2- حيازة الارض ( ) 3- المزارع ( ) 4- المرعى ( )

8)فى رايك ماهى الاسباب العرقية للنزاع :- 1- العصبية القبلية ( ) 2- عدم قبول الاخر ( ) المكون الثقافى ( )

9)ماهى فئات المجتمع المسببة للنزاع:1- الشباب ( ) 2- الادارة الاهلية ( ) 3- المتفلتين ( ) 4- السياسيين ( )

10) ماهى مظاهر الوضع السياسى الاكثر اثرا فى النزاع : 1- عدم العدالة ( ) 2- استغلال النفوذ ( ) 3- اجندة سياسية اخرى لفرض الذات ( )- تدخلات خارجية ( )

11) ماهى اكثر فصول السنة تكرارا فى النزاعات :- 1- فصل الصيف ( ) 2- الخريف ( ) 3- الشتاء ( ) 4- على مدار العام ( )

12) مـاهى اكثـر الاسـباب تكـرارا فـى النزاعـات:- 1- المـوارد ( ) 2- اسـباب سياسـية ( ) 3- عـدم الحـل الجـذرى ( ) 4- عـدم اشـراك اصـحاب المصلحة فى الحل ( )

13) ماهو دور المراة تحديدا فى النزاعات :- 1- تاجيج النزاع ( ) 2- بداية شرارة النزاع ( ) 3- ضحايا النزاع ( ) 4- تعزيز السلام ( )

ملحق رقم (3) الصور :-

خريطة ولاية غرب كردفان:-

خريطة محلية لقاوة بولاية غرب كردفان:-

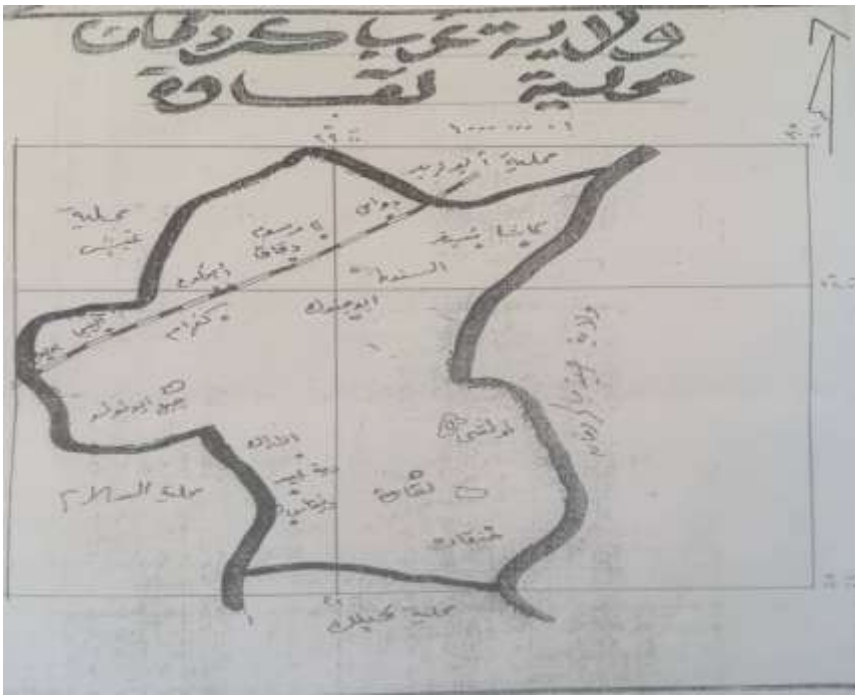

الناظر عبد المنعم الشوين ناظر قبيلة الفلايتة

الناظر صالح علي ازرق ناظر النوبة الجبال الغربية

الناظر الصادق الحريكة عز الدين

الناظر احمد كوكو ادم ناظر قبيلة الداجو

جانب من الاعمال البدوية المراة بمحلية لقاوة